آخر ساعة

AKHER SAA No. 939 — 22 OCTOBER 1952
العدد ٩٣٩ - ٢٢ اكتوبر ١٩٥٢

عقود اللؤلؤ !



نصف مليون فى مدرسة واحدة





هل تعرف بلادك
عند ما يرسل
قرص الشمس
لهيبه على حدائق
الحيوان بالجيزة
تخرج أسراب
البجع الى الظل
الوارف .. فى
جمال وهدوء !
تصوير
عبد الفتاح ثابت

بعد الظلام

كانت الصين تعيش فى عصر كله شر وفساد .. وبات كل فرد يلعن الماضى .. وكل حاكم يلقى بتبعة الفساد على من سبقه .. ولاح الفقر وعم الخصام حتى قيض الله لها فيلسوفها الكبير كونفوشيوس الذى استنهض همم مواطنيه بان جعل شعار الوطن :

« لأن تضيئوا شمعة خير من أن تسبوا الظلام ! »

ايهما اسمى ؟

سئل مرة الزعيم المتصوف غاندى : لماذا تركب القطار فى الدرجة الثالثه .. وأنت زعيم عظيم ولك من المال قسط كبير ؟

قال : لأنى لا أجد فيه درجة رابعه .. ولو وجدتها لركبتها .

بينما سئل الزعيم الاشتراكى ايبرت الذى كان رئيسا للجمهورية الالمانية عقب الحرب العظمى :

لماذا تركب القطار فى الدرجة الاولى .. وأنت رجل تؤمن بالاشتراكية ؟!

فقال : لأنى أريد أن يركب جميع الناس معى فى الدرجة الاولى !

.. فايهما أسمى منزلة .. وابعد غاية ؟

الصوفية فى بساطتها وتواضعها ام الاشتراكية فى كبريائها وتعاليها ؟

الصداقة عند الامم

الصداقة عند الامم : كالصداقه عند الافراد . صورة مطابقة لأخلاق الشعب وللبيئة التى تربى فيها .

فالصداقة عند الانجليز : يغلب عليها طابع المصلحة بحيث يكون الاخذ قبل العطاء .

ولذلك ترى المثل الانجليزى يقول : « صديقى : هو من يطحن فى مطحنى ! »

وعند الامريكيين : ليست الصداقه سوى عقد لا يرتبط بعهد حتى انك اذا بحثت عنهم وقت الشدة لا تجدهم

وبذلك يقول المثل الامريكى : «الصداقة كالمظلة : تغلق متى ساء الجو ! »

وعند الروس : ليست الصداقه سوى وسيلة للغاية مهما كانت هذه الوسيله مادمت حذرا فى صداقتك .

وبذلك يعبر المثل الروسى : « صادق الذئاب . على أن تكون فأسك فى يدك ! »

اما عند العرب : فالصداقة خيال .. تعيش على الذكريات ، ومناجاة الماضى !

ولذلك يقول المثل العربى : « الصديق عكس الثياب : كلما كان قديما كان أمتن ! »

من بعيد !

– ان الذين يمثلون وراء الستار أوفر عددا من الذين يمثلون على المسارح !!

(فولتير)

– قد لا تكون السعادة فى الثراء .. ولكن شتان مابين شقاء الاثرياء ، وبؤس الفقراء !

(اتيان راى)

– بعض الناس كالمواثع يتشكلون دائما بشكل الأناء الذى يوضعون فيه !!

« روسو »

دعاء الفقراء !

لعل أحق الناس بالاحتقار والازدراء من ابناء الوطن هم اولئك التجار الجشعون الذين يجثمون كالكابوس على صدر الشعب انهم لو اقتنعوا بالمال الحلال لما سمعنا تلك الصرخات والأنات من الفقراء والمعوزين .

انهم لا ينظرون الى الحياة الا بنظرة الجشع : بحث عن المال .. حتى ولو أدى الى قتل الناس جوعا !

سعى وراء المادة .. حتى ولو القت بهم فى غياهب السجون ! وقليل من هؤلاء هم الذين يلقون جزاءهم . وكم من جشع لا يلقى عقابه فى هذه الدنيا .. وكم من مجرم يفلت من قضبان السجون ؟

ولكن هل مجرد خلاصه من هذا القيد او مجرد افلاته من نص القانون هل هذا معناه :

ان لا قصاص فى الحياة !

.. كلا ! لأن من أفلت من عدالة الارض لن يفلت من عدالة السماء . لان ربك بالمرصاد !

– كان تاجر جشع يشترى الحطب من الفقراء بالثمن البخس ويبيعه بافحش الأثمان فنصحه صديق قائلا :

أبومة أنت تؤذن بالخراب ؟.. الاتخاف من قضاء ربك ؟!

.. فغضب صاحبنا .. وأخذته العزة وذات ليلة طارت شرارة من مطبخه فسقطت فى مخزن الحطب فاحترق البيت بما فيه .. وخرج الرجل وجلس فوق الرماد كئيبا حزينا !

.. وتصادف أن مر هذا الصديق فسمعه يبكى ويتساءل : من أين جاءت الشرارة ؟

.. فأجابه الرجل : انها جاءت من قلوب الفقراء المحترقة !!

حكمة الله

اذا رأيت كافرا .. خاليا الى صنمه يتعبده !

واذا رأيت ثملا .. يستقيم خطوة ، ويترنح خطوات !

واذا رأيت زانيا .. تتقد الشهوة فى نفسه : كما تلتهب النيران فى الأعواد !

واذا رأيت حقودا .. يأكل الحسد قلبه : كما ينخر السوس فى باسقات الاشجار !

.. فلا تحمل عليهم !

بل تذكر أن الله أرادهم هكذا .. ليكون الم فى الارض .. ورحمة فى السماء !!

بدون تعليق !

اصطحب أسد وذئب وثعلب .. وخرجوا للصيد .. فصادوا : حمارا .. وظبيا .. وأرنبا .

.. فقال الاسد للذئب : قسم بيننا

قال الذئب : الامر بين .

الحمار للأسد . والظبى لى . والارنب للثعلب !

.. فضربه الاسد ضربة أطاحت برأسه وقال للثعلب : ما أظلم صاحبك ؟ هات أنت !

.. قال الثعلب : يا أبا الحارث ! الامر واضح .

الظبى لفطورك .. والحمار لغدائك . والارنب لتتخلل به بين غدائك وعشائك .

.. فالتفت اليه الاسد مبتسما قائلا له : ما أقضاك ؟! .. من علمك هذا الفقه ؟!

قال الثعلب : رأس الذئب الطائر !

سبب النكبة !

ان الذين يشترون المنصب بالجاه ... والتملق .. والصغار .. هم سبب النكبة !

يوزباشى : حسن حافظ فهمى

نجمك [illegible] أسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير .

● انتهز فرصة تستطيع أن تكسب منها .. انتهزها بسرعة

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● تضطرك الظروف الى أن تفرض على نفسك قيودا جديدة .. اصبر واحتمل .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● لا تدع عواطفك تتحكم فى عملك على الاطلاق .. وفى هذا الاسبوع بالذات

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● تتلقى نبأ – قد يسرك – من عزيز يعيش فى مكان قريب

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● تفكر الآن فى أن تقوم بالتزام مالى جديد .. لا تفعل هذا الآن .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● تتاح لك فرصة كبيرة فى عملك . وستغتبط لها ، ولكن احذر أن يطغى سرورك عليك فلا تنتهز الفرصة كما يجب !

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● اسلك سبيل المقاومة الايجابية لتتخلص مما يضايقك

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● يتسبب احد اصدقائك الصغار فى سوء تفاهم بينك وبين شخص آخر

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● سوف يحاول أحدهم أن يغريك بشتى الطرق للاشتراك معه فى صفقة

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● يتحقق الامل الذى طالما كافحت من أجله وصليت لله أن يتحقق .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● تحدث بعض تغييرات فى أسلوب حياتك وتعدل بسبب هذا بعض مواعيدك .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لا تفرح بالمشروع الخيالى الذى سيعرض عليك .. فكر كثيرا قبل أن تقبله !



بعد أن ذهب فاروق .. وذهب الفساد

هبط السيد عبد الرحمن المهدى ارض مصر صباح امس الاول ليتحدث مع المسئولين فى مستقبل السودان .

ولقد كان السيد المهدى يقول دائما : ان فاروق هو العقبة الوحيدة فى سبيل التفاهم بين مصر وبينى .

.. وهذا صحيح .. فقد صدق فاروق ان السيد المهدى يريد حقا ان يضع تاج السودان على رأسه .. فقرر الا يكون هناك حديث بين مصر والسيد المهدى بالذات حول مستقبل السودان .

.. ثم ذهب فاروق !

وزالت العقبة التى كانت تبعد السيد المهدى عن مصر وتبعد مصر عن السيد المهدى ، بل كانت فى قالب الاوقات تزيد من حدة الخصام والخلاف بينهما

وكان السيد المهدى - على رأس الاستقلاليين كلهم - يعاير مصر بالفساد الذى استشرى فيها وتمكن .. ويقول للسودانيين : انظروا .. هذه هى مصر التى تريدكم ان تنضموا لها .

هل يرضى واحد منكم ان يعيش هذه الحياة التى يحياها المصريون ؟

تسعة عشر مليونا منهم يموتون من الجوع

حكامهم لصوص ومرتشون

والاشراف المكافحون فى شعبهم .. مكانهم فى الصفوف الخلفية الى ان يعثر الواحد منهم على وساطة او يدفع الثمن !

ثم .. ذهب هذا الفساد أيضا !

وبدأت مصر تعيش حياة إساسها العدل والحق والنظافة .

ويبقى بعد ذلك سؤال .

هل ثمة خلاف يمكن ان يكون له مكان الآن بين مصر والسيد عبدالرحمن المهدى ، بعد أن ذهب فاروق وذهب الفساد ؟



اين كانوا ؟

اين كان هؤلاء الذين تبرعوا اليوم بعشرات الالوف من الجنيهات من اجل مشوهى الحرب وأسر الشهداء ؟

اقول اين كان هؤلاء ، عندما كان المشوهون يقفون فى الطريق ليتسولوا .. وعندما كانت اسر الشهداء تموت من الجوع والمرض .

اين كانوا .. عندما كان المشوهون وزوجات الشهداء يعقدون الاجتماعات والمؤتمرات ويكتبون الشكاوى والمظالم ويقفون بها ساعات على ابواب المسئولين عن صرف المعاشات والتعويضات كأى طائفة من طوائف الموظفين المنسيين !!

اين كان هؤلاء ؟

ولماذا لم يظهروا الا الآن .. والآن فقط !

العمالقة .. والاقزام !

بعض صحف القاهرة الآن تنطبق عليها - فى نظر الكثيرين - الحكمة التى تقول :

« هناك نوع لا يعمل .. ولا يسره ان يعمل الناس »

ولكن هذه الصحف فى نظرى شىء آخر ..

انها اشبه بالقزم الذى وقف - فى وقاحة - يتحدى عملاقا جبارا ضخما .. فرفع العملاق يده ولطمه عدة لطمات .

لم يمت القزم مباشرة ..

ولم يقع على الارض مباشرة .. ولكنه ترنح وتخبط وبدا يهذى من اثر « الدوخة » فلا يعرف ماذا يقول !

.. مسكين هذا البعض من صحف القاهرة ، مسكين لو رفع العملاق يده وهوى بها مرة اخرى ؟!

ثلاث حقائق !

هذه الحركة عندما تدخل فى معركة ضد احد .. انما تدخلها لك ومن اجلك وباسمك !

تدخل المعركة من اجلك انت وهو وانا .. من اجلنا كلنا تخوض الحركة معركة وراء معركة لتكسب لنا شيئا مما فقدناه على مر السنين الطويلة الماضية .

. ولم تطلب الحركة منا أن نقف معها فى خط النار نتلقى الرصاص فى صدورنا وننتظر الموت فى اى لحظة ، لم تطلب منا هذا .. ولن تطلبه . .

فان القائمين بها أنبل من أن يشركوا معهم احدا فى الخطر المسلط على رقابهم . هذه حقيقة ..

والحقيقة الثانية أن القائمين بالحركة أنفسهم يعترفون بأن لهم أخطاء .. وهم - قبل كل شىء - بشر ، مثلك أنت ومثله هو ومثلى أنا ، والبشر ليسوا معصومين من الخطأ .

ومادام الخطأ لايقف فى سبيل الهدف ولايعرقل الوصول اليه .. فهو خطأ صغير تافه !

ومادام الخطأ لايقع الا على فئة ضئيلة فى سبيل المجموع الضخم .. فهو لايعتبر خطأ على الاطلاق ، فقد كانت الاخطاء فى الماضى ترتكب - عمدا - ضد المجموع الضخم لصالح الفئة الضئيلة !

أما الحقيقة الثالثة فهى أن هناك عددا من الناس يهمهم ان يجسموا لنا هذه الاخطاء الصغيرة .. ويهمهم أن ينقلوا لينا - كذبا - أنباء السخط وهم يتظاهرون بالحزن والاسى على الحركة وعلى مصر !؟

وهؤلاء هم الفئة الضئيلة الذين أصابهم شىء فى مصلحتهم الشخصية .

قد يكون أحدهم اقطاعيا أخذت منه بعض أراضيه لتوزع - هى وغيرها - على الملايين من الفلاحين البؤساء .

وقد يكون أحدهم تاجرا جشعا لم يكتف حتى الآن بالالوف التى كسبها على مر الاعوام الماضية .

وقد يكون أحدهم موظفا فاسدا تناوله التطهير وخلص منه الاداة الحكومية .

وقد يكون أحدهم شيوعيا .. نعم شيوعيا ، فان مصلحة الشيوعيين ان يبقى الفساد ويستفحل حتى تنقلب الحال الى فوضى .. وهم لاينجحون فى عملهم الا اذا كانت هناك فوضى !؟

لذلك تطلب الحركة منا أن نتبع النظام . وان نتحد .

ان القائمين بالحركة يحاربون فى خط النار ... ونحن الواقفين فى الخطوط الخلفية لايطلب منا احد الا ان نقف صفوفا متراصة منظمة حتى يستطيع المحاربون ان يستندوا الينا وحتى لاتكون هناك فرصة لكى ينفذ أحد من الصفوف ويطعنهم من الخلف .

ولذلك تطلب الحركة منا ان نكون صابرين ..

لقد صبرنا على الفساد أعواما وأعواما - ولم يكن احد منا يجرؤ على ان ينطق بكلمة - والعدل يقتضينا أن نصبر الآن ونتحمل .

وبهذا الصبر وهذا التحمل تستطيع الحركة أن تنجح فى كل معركة تدخلها .

والحركة - كما قلت - عندما تدخل فى معركة ضد أحد ، انما تدخلها من أجلنا جميعا .. انت وهو وأنا .

صلاح هلال

← مقابر الشهداء الذين دفعوا حياتهم من اجل مصر ..

اشترك الضابط محمد نجيب فى الحرب الفلسطينية وجرح فيها ثلاث مرات وكانت جراحه قاتلة ، حتى لقد ظن فى احدى هذه المرات انه استشهد ولكن عناية الله أدركته فكتبت له الحياة من جديد ليشترك فى تسطير صفحات جديدة فى تاريخ مصر الحديث .

ولمس محمد نجيب ما عاناه شهداء الحرب البواسل وما قاموا به من بطولة باسلة هم وزملاؤهم الذين لم يستشهدوا بل اصيبوا بجراح أدت الى تشويه أجسادهم وبتر اعضائهم ، وكان المفروض أن تعنى الدولة بأسر الشهداء وأن تعنى بمصير المشوهين وأن توفر للجميع حياة كريمة وأن يشترك مع الدولة فى هذه العناية أولئك الذين لم يشتركوا فى الحرب وبقوا فى قصورهم يتمتعون بمال ومجد لا فضل لهم فيهما ..

وكانت خطوة جريئة من محمد نجيب أن يتقدم بدعوة كريمة لرعاية أسر الشهداء ومشوهى الحرب ، فان محمد نجيب كان يعلم أن السلطات المسئولة - وقتئذ - لا تنظر بارتياح الى اى عمل يشترك فيه محمد نجيب ، وانها تحارب حربا سافرا كل عمل يحمل اسم محمد نجيب .

واجتمع نجيب وهو مدير لسلاح الحدود بفريق ممن استجابوا لدعوته واخذ يحدثهم عن الشهداء الذين تركوا وراءهم الآباء والامهات والزوجات والابناء الاطفال ومضوا الى ميدان القتال للاستشهاد فى سبيل مجد الوطن وعزته

وفى يوم ٢ أبريل من العام الماضى تم تاليف أول مجلس ادارة لجمعية رعاية مشوهى الحرب ومساعدة أبناء الشهداء وانتخب الاعضاء محمد نجيب للرئاسة ، وحاول محمد نجيب الاعتذار عن هذه الرئاسة لا لانه يريد التنحى عن تحمل مسئوليتها ، ولكنه يريد تمكين الجمعية من أداء رسالتها ، وفى وجوده على رأسها ما يدفع السلطات الى محاربة الجمعية والقضاء عليها .

وأصر الاعضاء على رئاسة محمد نجيب وقبل هو بعد الحاح وتأهب لملاقاة كل هجوم يوجه للجمعية

والذين يعرفون محمد نجيب يعرفون انه يفخر بفقره وبأنه لا يملك الا مرتبه ، وان هذا المرتب يشاركه فيه كثيرون يعاونهم فى صمت وكتمان ..

ودس نجيب يده فى جيبه وأخرج منه كل ثروته وكانت جنيهين دفعهما لصندوق الجمعية ..

أسر الشهداء تروى
الذين شوهتهم الحرب

ومضى نجيب يحدث زملاءه الاعضاء عن الجمعية وأهدافها فطالب بضرورة سن تشريعات لتأمين مستقبل المشوهين وربط معاشات مناسبة لهم يكون الاساس فى تقديرها حالة المشوه الصحية وأن يتم هذا بسرعة حتى لا يتطرق اليأس الى نفوس المشوهين .

وقال ان الهيئات المماثلة للجمعية فى الخارج لا تترك وسيلة الا قامت بها لضمان شفاء المشوهين وقد نجحت الى حد كبير حتى بلغت نسبة الشفاء ٨٦ فى المائة بفضل العناية الفائقة بالمصابين كما انها تحوطهم بسياج متين من الرعاية ليستعيدوا روحهم المعنوية وشحذ عزائمهم حتى لا يتطرق اليها الضعف واليأس .

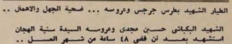
كما تكفل الحكومات لاسر الشهداء وللمشوهين وعائلاتهم مساعدات كبيرة فتعمل على الترفية عنهم بوسائل كثيرة لتخفيف مصابهم وتمنحهم إمتيازات مادية واجتماعية وأدبية تشترك فيها كل مرافق الدولة وتساهم فيها كل الهيئات بما يكفل لهم حياة كريمة تتناسب مع بطولة المستشهدين وشجاعة وتضحية المشوهين

ومضت الجمعية تشق طريقها الوعر المحفوف بالصعاب فانتشر أعضاؤها هنا وهناك يجمعون التبرعات من الاغنياء والمؤسسات الاقتصادية والصناعية ومن وزارتى الاوقاف والشئون واقامت حفلة فى دار الاوبرا خصص ايرادها للجمعية .. وبعد عام كامل لم يصل رصيد الجمعية الا الى مبلغ ١٣٤٥ جنيها !

وكان الاغنياء المعروفون الذين يلفتون الانظار الى أنفسهم بالاعلانات المأجورة عن تبرعاتهم للاعمال الخيرية ومساعدتهم للفقراء يتهربون من التبرع لهذه الجمعية

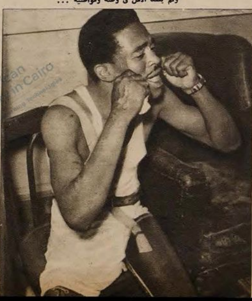



الشهيد اليوزباشى وفقى على رضا وارملته السيده فوزيه حافظ



الطيار الشهيد بطرس جرجس وعروسه ... ضحية الجهل والاهمال ..

أحد مشوهى الحرب فقد ساقيه ...
ولم يفقد الامل فى وطنه ومواطنيه ...



الشهيد البكباشى حسين مجدى وعروسه السيدة سنية الهجان استشهد بعد أن قضى ٤٨ ساعة من شهر العسل ..



التى لا يملك رئيسها الانعـــام برتب ونياشين او منح امتيازات احتكار أذونات استيراد وتصدير ...

من ٢٥ جنيهـا
الى ٢٥ الف جنيه

ومما يذكر ان السيد سيزو ستريس سيداروس عضو الجمعية طاف بالمؤسسات المالية والبنوك لجمع التبرعات وأقنـع المسئولين فيها فتبرعت كل هيئة بمبلغ ٢٥ جنيها عدا هيئة واحدة رأت ان يقتصر تبرعها على عشرين جنيها .

وطلب السيد سيزوستريس منها رفع تبرعها الى خمسة وعشرين جنيها ليتساوى مع باقى البنوك وبعد مجهود نجح فى مهمته ..

وبعد عام واحد ، أو على الاصح بعد حركة الجيش ، تبرعت نفس الهيئة للجمعية بخمسة وعشرين الف جنيه !

كما أرسلت الجمعية الى شخصية مالية لها نشاط اجتماعى بضع تذاكر لحفلة الاوبرا .. فأعاد اليها التذاكر بدون كلمة اعتذار !

وبعد عام واحد .. وبعد حركة الجيش أرسل المالى الاجتماعى خطـابا لرئيس الجمعية محمد نجيب « يلتمس » فيـه قبوله عضوا عاملا بالجمعية .. !

وقد أفاض العهد الجديد الخير على الجمعية ، خصوصا بعد أن استطاعت الصحف أن تكشف بصراحة أسرار حرب فلسطين . وماقامت به عصابات الاستغلال والرشوة للاثراء على حساب الشـهداء والمشوهين فبدأت التبرعات تنهمر على الجمعية حتى وصلت الى قرابة ربع مليون جنيه وسيتضاعف هذا المبلغ .. خصوصا بعد توزيع طوابع الجمعية وبعد اقامة حفلة ام كلثوم بسينما ريفولى فى نهاية هذا الشهر

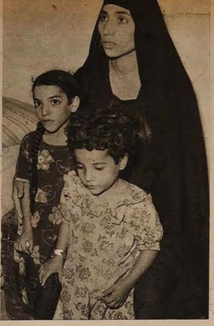
وبذلك يمكن تحقيق أهداف الجمعية ورسالتها .

قصة ذئب ..

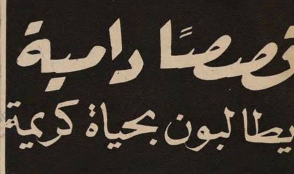
والواقع أن الجمعية بسبب قلة امكانياتها والعقبات التى كانت تعترض طريقها لم تتمكن من تقديم أى مسـاعدة لاسر الشهداء .. وواجبها هو رعاية كـل



السـيدة فوزيه حافظ ... لاتعرف انباء رسمية عن مصير زوجها ؟ هل هو أسير أوشهيد؟ كل ما تعرفه انه مفقود ...



ارملة وطفلتا حلمى تادرس خليل ... جندى مفقود ...



شئون هذه الاسر لتمنع عنها سطو الذئاب البشرية التى تستغل نكبات النسـاء الضعيفات لتحقيق أدنأ الاغراض .

وقد حدث أخيرا أن ذئبا من هـذه الذئاب يعيش بين الآدميين متظاهرا بحب الخير ومساعدة الضعفاء ، انتهز فرصة حاجة أرملة شهيد لالحاق نجلها بالمدرسة فادعى انه سيقوم بهذه المهمة عن طريق صديق له من كبار موظفى وزارة المعارف ودعاها لمصاحبته الى منزل الموظف الكبير .. ولكنه خدعها وصحبها الى مـنزل مشبوه وهناك قدم لها شرابا شعرت بعد تناوله انها ستفقد الادراك .. وقبل أن يتمكن الذئب من تحقيق جريمتـه كان البوليس قد هاجم المنزل ..

وفى قسم البوليس أبدى المالى الاجتماعى استعداده للزواج من السيدة وتزوجها فعلا ثم طلقها بعد أيام ففقدت معاشها !

واعتقادنا أن الجمعيـة لو كان فى استطاعتها القيام بواجبها كاملا لجنبت أرملة شهيد مثل هـذه الكارثة ولقامت بمقاضاته نيابة عنها !

قصص البطولة ..

كل شهيد يستحق تقدير الوطن وتمجيد المواطنين ..

ان الذين استشهدوا جميعا شبان فى زهرة الشباب ، كانت قلوبهم تمتـلئ حماسة وآمالا حلوة والمستقبل الباسم ينتظرهم كما كانت تنتظرهم عرائسهم وأطفالهم .. ولكنهم لم يعودوا ..

ووراء كل شهيد مأساة وقصة بطولة

وعند ما تقدم البكباشى حسين مجدى لخطبة السيدة سنية يس الهجان كانت الحرب الفلسطينية قائمة ، فطلبت منه ارجاء الخطبـة الى ان تنتهى الحـرب ولكنه ألح وطلب أن يعقبها العقد فالزفاف

وقال الضابط الشاب لخطيبتـه فى صوت باك انه الح فى ارساله الى ميدان القتال ولا يدرى لم لا يجاب طلبه ؟

وقالت الفتـاة ـ ماداموا لا يريدون ارسالك للميدان فلم تلح فى الذهاب .

وقال الضابط فى حماسة ـ اريد أن أكون جديرا بك ، هل تريدين أن يعرف أولادى اننى كنت فى الجيش فى أثناء الحرب ولم أشترك فيـها ؟ اننى أريد الاشتراك فى القتال أيضا لأثأر لزملائى ووطنى ..

وبعد أيام قال الشاب لخطيبته ، ان طلبه قد أجيب وانه حضر لوداعها قبل السفر .. وسافر الضابط وسافر معه شقيق خطيبته الضابط أيضا ..

ومن الميدان ارســل الضابط الى خطيبته يقول :

« لقـد هجم اليهود على قطاع دير البلح ومنوا بخسـائر فادحة فقد أسقطنا لهم ثلاث طائرات وأسرنا منـهم ٢٠٠ رحـلوا الى القاهرة ، أما خسـائرنا فبسيطة جـدا لا تذكر تقريبا .. أما عنى فانا فى شدة الحزن والالم لان حظى سيئ وحظهم حسن ، هؤلاء الانذال (يقصد اليهود) الذين لم يمروا على قطاعى



السـيدة سنية الهجان ... عروس بملابس الحـداد ! تتعـزى بخطابات فقيـدها من ميـدان القتـال . .

ارملة الطيار الشهيد بطرس جرجس وطفلته التى لم يرها ولم تره ...

واملى كبير ان التقى بهم قريبا لاشرب من دم الخونة المجرمين » .

وبعد أيام اتصل بها تليفونيا وأبلغها أنه حصل على اجازة يوم ٢٦ ديسمبر وأن زميلا له حصل على اجازة يوم ١٦ وقد اتفق معه على مبادلته، ولذلك فان حضـوره سـيكون يوم ١٦ ، وسيتم عقد القران والزفاف فى خلال الاجازة.. اجازة خمـسة ايام منها يومان للذهاب والاياب !..

وحضر الضابط الشاب فى الموعد وعقد قرانه وزف الى عروسه ، وبعد ان قضى معها يومين عاد الى الميدان .. وبقيت عروسه تنتظره الى الآن ..

فقد كتب اليهـا مرتين ثم انقطعت أخباره عنهـا احد عشر شـهرا ابلغت بعدها انه استشهد .. استشهد بعد ان اشترك فى معركة يوم ٢٦ ديسمبر ، وبعد ان دمر دبابتين للاعداء، وبعد ان رفض الانســحاب الا اذا تلقى الاوامر بذلك ، وكان الاتصـــال اللاسـلكى قد قطع بينه وبين القيادة ..

والمؤلم ان الضـابط الشـجاع قد استشهد قبل الوفاه بمبلغ استدانه من صديق ليدفع منه نفقات حفلة الزفاف وخلو رجل الشـقة التى استأجرها ليقيم فيها مع عروســه .. العروس الحزينة الملزمة بسداد هذا الدين وفاء منها للعريس الشهيد الذى عاشرته ٤٨ ساعة ! !

مفقود للآن ..

وما زالت الســيدة فوزية حافظ تنتظر حتى الآن الانباء عن زوجها الضابط وفقى على رضا ..

لقد ذهب الى الميدان وأرسل اليها أول مرتب ميدان صرف له .. وأرسل اليها خطابات تفيض بالحماسة والسعادة بوجوده فى الميدان لخدمة وطنه .. ثم انقطعت أخباره عنها وأبلغت أنه ضمن المفقودين !

وهى لا تدرى ! هل استشهد ، ولم تعرف شخصيته ففقدته الى الابد !.. أو أسر وهرب من الاسر وهام على وجهه فى دولة اسرائيل ؟

شهيد الجهل والاهمال ..

والسـيدة ارملة الضابط الطيار بطرس جرجس .. ان قصة استشهاد زوجها دامية ..

كلف زوجها الشهيد بقيادة طائرة حولت من طائرة ركاب الى طائرة حربية، ورفعت مقاعد الطائرة ووضعت المدافع بدلها..

وحاول الطيار افهام الذين اصدروا له الامر بأن هذه الطائرة لاتصلح لاداء المهمة المطلوبة لانها لم تعد لتكون طائرة حربية كما ان ثقل وزن المدافع سيعوق الطائرة عن الارتفاع وان ارتفعت فانها ستسير ببطء ..

ولكن الذى اصـدر الامر أصر على أمره ..

ونفذ الطيار الامر وحلقت الطائرة فى الجو ثم سقطت وسـقط معها الطيار مصابا بجراح بليغة ..

ونقل الطيار الجريح الى مـستشفى غير مجهز بشىء من ادوات الاستشفاء.. فقد اصيب الجريح باحتباس فى البول فلم يجدوا له « قـطرة » فأصيب بتسمم قضى على حياته ..

واستشهد وترك خلفه ارملة شـابة وطفلة لم يرها ودينا بقى عليـه من نفقات الزواج ..

الجندى المفقود ...

والجندى حلمى تادرس خليل.. كان كواء قبل تجنيده ، وذهب الى الميدان وترك زوجته وطفليه ولم يعد ..

ان كل المعلومات الرسميـة التى تجمعت لدى زوجتـه هى انه مفقـود والبحث جار عنه ..

نعم ، انها تتقاضى معاشا لابأس به وتتلقى هى وأولادها اعانات فى مختلف المناسبات من جمعية رعاية المشوهين وأسر أبناء الشهداء .. ولكنها تريد ان تعرف .. هل اصبحت ارملة .. وفقد طفلاها اباهما ؟..

بريدى .. بقلم: محمد التابعى

احب ان اعلن مرة اخرى ماسبق ان اعلنته عشرات المرات وهو اننى - محمد التابعى - ليس من اختصاصى قراءة القصص او نشر القصص التى يرسلها قراء افاضل لكى تنشر فى احدى صحف هذه الدار ...

وليس من اختصاصى التعيين فى اية وظيفة فى هذه الدار

ولا من شانى او عملى تعيين المراسلين او المندوبين فى الاقاليم

واننى سوف ارمى فى سلة المهملات كل خطاب او شكوى تصلنى خاصة بكوبونات مسابقة (الاخبار) وجائزة الالف جنيه ... فان لهذه المسابقة ادارة مختصة سبق ان اعلنت عنها (الاخبار) وذكرت عنوانها ... فلا معنى اذن لان يصر المتسابقون على الكتابة الى شخصيا فى هذا الموضوع

***

الدعوة الى النظافة

من الاديب الاستاذ عيسى متولى بالقاهرة ..

فى اليوم التالى مباشرة لظهور مقالك عن النظافة فى « آخر ساعة » ، ظهرت اعراض التسمم على طائفة من المواطنين على اثر تناولهم الحلوى من احد المحال (الكبرى) بالقاهرة .. توفى منهم أربعة ... وأصيب كثيرون ... وفى مثل هذه الايام من العام الماضى وقع حادث مشابه لرواد أحد المحال (الكبرى) وأضع كلمة (الكبرى) بين قوسين لأصور لك فظاعة الحادث ... واذا كانت النظافة غير مستوفاة فى هذه المحال (الكبرى) فما بالك ياسيدى بالمحال (الصغرى) .. التى لايستغنى الشعب عن ارتيادها وتناول طعامه فيها ؟..

وما بالك ياسيدى بالمقاصف التى تبيع لابنائنا مختلف الاطعمة فى المدارس وفى النوادى ؟..

وما بالك ياسيدى بالباعة الذين لايخلو منهم شارع أو زقاق من شوارع القاهرة وأزقتها ... يبيعون السم للشعب باسم (الكشرى) و (المكرونة) و (حمص الشام) و (البسبوسة) ... وغيرها من السموم التى يقبل على شرائها العمال ، وابناء الطبقات الكادحة !!..

اننا نعلم أن فى وزارة الصحة قسما خاصا مهمته (مراقبة الاغذية) .. كما يدل عليه اسمه ، وقد علمت من أحد رجال الوزارة ان عدد الموظفين بهذا القسم لايكفى لمراقبة جميع أقسام القاهرة .. ولكن ماذنب الاهالى ؟!..

ان الدعوة التى دعوت اليها يجب ان تصل الى كل أسرة .. والى كل بيت ... والى كل فرد .. بل ويجب ان تصل الى كل مطعم .. يقدم للناس طعامهم وشرابهم .. سواء أكان هذا المطعم من المحال (الكبرى) أم (الصغرى) !..

لقد حاربت الدولة جشع التجار ، ومحاولاتهم ابتزاز الناس اموالهم ... فلتحارب الدولة كذلك قذارة الباعة واهمالهم ، ومحاولاتهم ابتزاز الناس صحتهم .. فليست الصحة أهون على الناس من المال ؟!.

الى وزارة المعارف

هذا خطاب لم يوقعه صاحبه بامضاء مقروء .. ولا هو ذكر اسمه واكتفى فى نهاية الخطاب بكتابة (عن طلبة الخديوية المفصولين) ..

والشكوى التى يحملها الخطاب عجيبة فقد كنا نعتقد ان وزارة المعارف قد بادرت من تلقاء نفسها الى اعادة الطلبة الذين كانوا فصلوا من المدارس بسبب تهمة السب او العيب فى ذات الملك السابق .

وها هو ذا الخطاب ..

لما كنت من الطلبة المفصولين فى العام الماضى من المدرسة الخديوية والذين شملهم الامر الملكى السابق بسبب السب فى الذات الملكية . ولما كنت ايضا من صفوة الطلبة بالمدرسة وهذا مايقرره المدرسون جميعا . للأسف حرمت من الامتحان آخر العام وأخيرا التجأت الى طلبة المنازل ونجحت بتفوق .

والآن ياسيدى وقد انقضى العهد الغابر وبدأ عهد جديد ، عهد الحرية والسلام وقد افرج عن جميع المتهمين بالسب فى الملك السابق فهل لنا ان نعود الى مدارسنا بدلا من التشرد . أما من جهة المدرسة فهى لم تقبل احدا منا لاسباب لانعرفها . فهل لايزال الامر الملكى السابق نافذا ونافذا على المدرسة الخديوية وحدها وهل مازالت عناصر الظلم ويد الفساد الى الآن تعترف بهذه الاوامر التى اصبحت لامحل لها بعد ذلك ؟!

فهل ياسيدى تقبل تلك الشكوى مع الرجاء فى لفت نظر المسئولين بالوزارة فنحن على أبواب العام الجديد وعددنا يقارب الـ ٥٠ طالبا وليس لدينا سوى الشكوى والله المستجاب

اقتراح وجيه

ارسل الى السيد محمد عارف النجار المدير التجارى لشركة اطلس للتجارة ومواد البناء - القاهرة . هذا الاقتراح وقد حاول ان يقدم فيه علاجا لبطء الروتين ... و (لكاعة) بعض الموظفين وازدحام مكاتب الحكومة بالوافدين يستفهمون عما تم فى اوراقهم ..

لاحظت الوزارة فى عهدها الجديد ان هناك بعض الموظفين - قلة منهم - لاعمل لها فى كل مكتب من المكاتب المختلفة المصالح سوى قراءة الجرائد وشرب القهوة واستقبال زوارهم وضياع وقتهم فى المكالمات التليفونية الخاصة .

ولما كان يهم الوزارة أن يسود العدل بين جميع الموظفين لذلك رأت ان تجد لهم عملا حتى يملأوا فراغ وقتهم ولايثيروا حسد بقية اخوانهم .

وعلى ذلك فمن الآن فصاعدا سيتكون فى كل مصلحة وفى كل قلم مكتب يتكون من موظف او اكثر حسب حالة العمل - يؤخذ أو يؤخذون من الموظفين الزائدين على حاجة العمل .

ومهمة هذا المكتب هى اخطار الجمهور بما يتم فى كل مسالة كل عشرة ايام بخطاب مسجل

فاذا أرسل شخص ما من الجمهور خطابا أو طلبا أو عطاء أو فاتورة او اى شىء كان الى وزارة من الوزارات أو الى أى مصلحة او اى قلم فيجب ان يتسلم ردا بما تم فى موضوعه فى العشرة الايام الاولى من تسلم طلبه مذكورا فيه رقم القيد والدوسيه والخطوات المفروضة ان تتم فاذا بت فيه انتهى الموضوع والا أخطر كل عشرة ايام على الاكثر بالخطوات التى قطعها - واذا كان قد ارسل الى مصلحة اخرى فيرسل اليه صورة الخطاب المرسل به مذكورا فيه نمرته وتاريخه وعلى المصلحة الاخرى اخطاره بما تم فى الموضوع فى العشرة الايام الاولى من تسلم الخطاب وهكذا يخطر بكل خطوة حتى يمكنه تتبع طلبه وهو فى منزله حتى ينتهى تماما وترسل هذه الخطابات دورية حتى لو لم تتم اى خطوة

ويهم الوزارة ان تؤكد لجميع الموظفين المسئولين انها ستاخذ بالشدة كل من خالف هذا المنشور اقلها انها ستخصم يوما لكل يوم يتاخر فيه اخطار المواطن عن عشرة ايام من الموظف المسئول **مهما كان السبب** كما يهم الوزارة ان تكون الخطابات المرسلة الى المواطنين واضحة تماما مذكورا فيها اسباب عدم البت فى الموضوع واسباب الخطوات التى اتخذتها المصلحة وهل هناك مستندات ناقصة عليهم ان يقدموها

وتامل الوزارة أن يقل جمهور المترددين عليها رويدا رويدا كلما سارت هذه الطريقة قدما اذ بانتهاء الطلبات السابق توريدها على هذا المنشور لن يكون هناك داع لحضور اى شخص للسؤال عما تم فى طلبه

وفى الوقت نفسه فان الوزارة لتاسف على حرمان بعض الموظفين والسعاة (وهم اقل من القليل) من اكراميات الجمهور التى لن تكون هناك حاجة لدفعها ومن زيارات الاصدقاء ورجائهم وتمضية الوقت هنا وهناك بل انها ستوفر للموظفين بعض مايلقونه من عنت من الجمهور - فان صاحب الحاجة ارعن - وما يصرفونه على المرطبات والقهوة وخلافه

***

المشكلة المزمنة

مشكلة الوظائف والموظفين والكادر والدرجات مشكلة مزمنة لم تعالج حتى اليوم علاجا ناجعا ..

وهذه الرسالة التى جاءتنى من الاديب الاستاذ محمد عبدالسميع - الزقازيق تعرض لناحية من نواحى مشكلة الموظفين والدرجات ..

هناك ظاهرة خليقة بالتامل ، نلحظها فى هذه الايام ، وهى كثرة عدد موظفى الدولة الذين يدرسون بالجامعات المصرية فى أوقات فراغهم أو هكذا يقولون ! وقد صدر منذ مدة ليست بالطويلة رأى من مجلس الدولة - أو فتوى لا أذكر - يتاح بمقتضاها للموظف ان يستكمل تعليمه بدون المساس أو التعارض مع عمله .

وهذا جميل ، جميل لانه من العوامل التى تفسح مجال العلم امام الموظف الصغير والعمل على تعويض مافاته من الدراسة العليا بسبب توظفه .

ولكنه ليس جميلا فى جوهره . نعم ، فاننا لو نظرنا الى نتائج الامتحانات النهائية فى الجامعات المصرية هذا العام ، نجد أن عدد المتخرجين فيها يربو على الاربعة آلاف متخرج ، منهم مايقرب من ٦٠٠ أو ٧٠٠ فى الكليات العملية !

فاذا علمنا ان من قرارات الوزارة وقف التعيين فى الوظائف الحكومية للحد من التضخم فى ميزانية الموظفين ، لتساءلنا مامصير هؤلاء المتخرجين ؟!

صحيح ان المتخرجين فى الكليات العملية (امثال الهندسة والطب ...) فى وسعهم الاستغناء عن الوظيفة الحكومية أمامهم مجال العمل الحر فسيح . وصحيح ان وزارة المعارف مستثناة من قرار وقف التعيين وهى فى حاجة الى مدرسين من خريجى كليات ومعاهد معينة ... ولكن هؤلاء الباقين ، ماذا أعددنا لهم والجامعات تقذف كل عام الى معترك الحياة بشباب كل عدتهم شهادة تعليمية وآمال كبار تدور كلها حول السعى للفوز بوظيفة حكومية !

اذن فهناك شبح مايشبه الازمة يلوح مهددا ، فما العمل ؟!

لا أقول بالغاء قرار وقف التعيين فى الوظائف فهو قرار حكيم وعلاج ناجع للتخفيف من الاموال الضخمة التى كانت تبتلعها ميزانية الوظائف .

ولا أقول بانشاء مصانع لالحاق المتخرجين بها فهذا موضوع طال الحديث فيه وتشعب !

ولا اقول بعدم السماح للموظفين بالدراسة بالجامعات . فكل موظف حر فى استكمال دراسته مادامت لاتتعارض مع عمله كما قضى بذلك الرأى المذكور الصادر عن مجلس الدولة الموقر .

ولكنى اقول ... واتساءل أولا قبل القول :

١ - ما السبب فى كثرة الاقبال على الجامعات فى السنين الاخيرة وقلة عدد الطلبة الذين يكتفون بالحصول على الشهادات المتوسطة ؟!

٢ - وهل اذا فرضنا ان كادر الشهادة المتوسطة (التوجيهية مثلا) يقارب ، أو يتناسب تناسبا معقولا مع كادر الشهادة الجامعية ، فهل كان الاقبال على الجامعة من الطلبة والموظفين (واقصد الموظفين بالذات) يبلغ هذا الحد الكبير ؟!

أظن لا .. وهنا بيت القصيد .

فموظف الدرجة الثامنة يجد انه يرقى للسابعة بعد ٨ أو ١٠ سنوات فى حين انه لو درس فى الجامعة يحصل على السادسة الكاملة بعد ٤ سنوات فلماذا لايختار الحل الاخير ؟!

ومن هنا انتابت الموظفين حمى استكمال الدراسة الجامعية لا حبا فى المعرفة والتعليم بل للترقى بطريقة غير مباشرة ، حتى أننى أرى انه سياتى يوم تفتقر فيه المصالح الى موظفين لشغل الدرجات الثامنة والسابعة فلا تجد وتضطر الى التخفيف من شروط التعيين - فيما لو اطلقت قيوده - والتجاوز عن شرط الشهادة فتقبل حامل شهادات أقل كما حدث فى مصلحة السكك الحديدية مما تكون عاقبته الهبوط بمستوى الوظيفة كنتيجة حتمية للنزول بمستوى الشهادة التعليمية .

يحضرنى حل أسوقه هنا على المسئولين يتدارسونه من ناحية جديدة :

لماذا لانعمل على تحسين كادر الشهادات المتوسطة بنسبة معقولة ترفع من مستواها؟ نحن ان فعلنا لاكتسبت هذه الشهادات مركزا يرفع من قيمتها فى نظر الطلاب ولخف الضغط على الجامعات من جهة ولامتنت المصالح ذلك الاضطراب الناشىء عن اخلاء الموظفين لدرجاتهم بعد اتمام دراستهم الجامعية والمطالبة بالترقية الى الدرجة التى تتطلبها شهاداتهم ، ولارتاح المسئولون من ذلك السيل المنهمر المتمثل فى الشكايات والصيحات التى تصدر عن حاملى تلك الشهادات المتوسطة .







مصر بين عدسة مكبرة وتلسكوب مقلوب

بقلم : دكتور سعيد عبده

ان عظامى تحطمت .. نعم !
وشكا بعضى الى بعضى .. نعم !

ولكنى فى خلال شهرين ونصف استطعت ان اقطع ستة وعشرين الف ميل ، وان اجوب ست ممالك ، وان اشاهد تسعا وثلاثين مدينة ، وان انزل بقرابة الستين قرية من قرى الريف الاوربى والامريكى الجميل ، وان اتداول ست عملات اجنبية ، وان ازور سبع جامعات ، وثمانية مصانع ، واربعة وعشرين مركزا صحيا ، وان اعبر تسعة حدود دولية ، ومحيطا ، وثلاث بحيرات وعشرة انهار .. وان اسابق كرة الارض فى دورانها حول الشمس حتى يصبح اليوم كله ليلا او يكاد ، ثم اسابق الشمس فى اشراقها على الارض حتى يصبح اليوم نهارا كله او يكاد .

ومن بين وقار زيورخ فى سويسرا ، ووداعة كوبنهاجن فى الدانمرك ، وجهامة امستردام فى هولندا ، وغرور بروكسل فى بلجيكا ، وفخامة نيويورك وشيطنة شيكاغو فى امريكا ، وفتنة شلالات نياجارا فى كندا .. كنت ارى مصر السياسية الجديدة تكبر فى نظرى وتكبر حتى لكأنى اراها على البعد من خلال عدسة مكبرة ، تستحم من اوزارها القديمة ، تحت مسقط ضوء باهر خلاب . . وارى مصر العلمية - والاسى يمزق فؤادى - تصغر فى عينى وتصغر ، حتى لكأنى اراها على البعد من خلال تلسكوب مقلوب .

بين الامس واليوم

ان مصر السياسية الجديدة تبدو اليوم فى اوربا وامريكا ، اشبه ما تكون بفتاة ريفية ، كان وجهها يختفى تحت بقع من الوحل ، واسمالها تتلطخ بالاقذار ، فلما استحمت فى ٢٦ يوليه الماضى ، وبدلت ثيابها القديمة ، اصبحت فتنة للناظرين .

انى اتذكر نفسى اليوم وانا راقد فى صيف سنة ١٩٥٠ على سرير فى احد مستشفيات ادنبرة ، انتظر اليوم الذى تجرى لى فيه جراحة فى المخ ، واتذكر وجه ممرضتى وهى تحمل لى جرائد الصباح الانجليزية كل يوم ، فلا يكاد يمضى يوم واحد دون ان تنبهنى وهى تضحك الى فضيحة جديدة . . .

« الملك فاروق يخسر الليلة ستة عشر الف جنيه » .. « الملك فاروق يخطف خطيبة احد رعاياه » .. « الملك فاروق يتجر بأسلحة جيشه » .. « الملك فاروق يصنع كذا وكيت » .. لقد كنت احس الموت يترصد لى فى تلك الايام تحت السرير ، ومن منور النافذة ، وفى جهاز البنج ، وفى غرفة العمليات ، ولكن شبح الملك فاروق كان يومئذ شرا من هذا الموت الجسدى المترصد . . كان يحمل الى روحى - كمصرى - كل يوم اهانة جديدة ، ومذلة جديدة ، حتى اصبحت اطاطىء راسى خجلا كلما دخلت على الممرضة بجرائد الصباح .

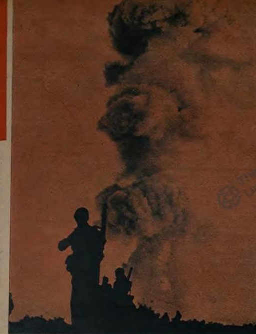
ما ابعد الفرق بين البارحة والليلة ..

قلما قرات جريدة خلال هذين الشهرين والنصف ، الا رايت فيها كلمة طيبة عن مصر السياسية الجديدة ، و « رجلها القوى » الجنرال نجيب ..

وقلما قابلت احدا فى اوربا او امريكا فى الحضر او فى الريف ، خلال هذه الرحلة ، من موظف الجمرك ، الى خادم الفندق ، الى عامل المحل التجارى ، الى جرسون المقهى ، الى استاذ الجامعة الى مدير المصنع ، الى ممرضة المستشفى .. قلما قابلت احدا من هؤلاء او سواهم وعرف اننى من مصر ، الا سألنى عن مبلغ رضائى بخلاص مصر من مطامع الملك فاروق ، ثم عن رايى فى الجنرال نجيب ، الذى ينطق اسمه بعدة لهجات ، تستقيم احيانا ، وتعوج احيانا ، وتضحك فى بعض الاحيان .

قبر من ذهب

وركبت سيارة اجرة ذات يوم فى احدى مدن امريكا ، اقصد الفندق الذى اقيم فيه ، وكانت السيارة تقودها سيدة يبلغ قطر ذراعها حوالى عشرين سنتيمترا ، ومحيط صدرها لا يقل عن مترين ، ولكنها على هذه البداية كانت خفيفة الروح ، كما يحدث على الدوام فى مثل هذه الاحوال .



القنبلة الذرية .. ام شلالات نياجرا

ولم تكد السيدة تعرف انى مصرى حتى سألتنى باسمة :

- اذن فانت من بلد الملك الذى دفن نفسه حيا فى تابوت من ذهب ؟

واجبتها وقد حسبتها تقصد توت عنخ آمون :

- ان توت عنخ آمون لم يدفن نفسه حيا .. انه مات ، وشيع موتا طول ثلاثة اشهر ، استحال فيها جسده الفانى الى مومياء ، ثم وضع بعد ذلك فى تابوته الذهبى الجميل ..

والتفتت الى السيدة ضاحكة - وعينها على الطريق - ثم قالت :

- انما اقصد الملك الآخر . . الملك الاحمق فاروق .. الذى اعطته الايام شعبا يحبه ، فاتجر بحب هذا الشعب ودموعه ، لكى يدفن نفسه حيا فى تابوت من ذهب ، لا يجد اليوم فى « كابرى » من يضع عليه طاقة زهور !!

وكنا قد وصلنا الى الفندق ، فدفعت الى السيدة اجرها ، وهى تحصى اموال الملك « الفقير » فى البنوك ! وتتمنى ان تفتقر مثله الى مثل هذا القوت .

احساس جديد

وعندما رأيت العلم المصرى يخفق فوق فندق البلازا ، الذى نزلت به فى جماعة من زملائى الاطباء المصريين ، اول ما هبطنا نيويورك ، شعرت ان خضرته ترف بأمل جديد .

ولما سمعت فى احد الاندية الليلية بنيويورك اغنية عن مصر ، وعن قبلة تحت ضوء القمر على سفح الاهرام ، شعرت بطعم جديد فى عينى لضوء القمر فى سماء مصر الصافية ، وطعم جديد فى اذنى لذكرى الاهرام . .

ولكن عندما رايت معاهد العلم والصناعة فى امريكا ، ومعامل البحث العلمى فيها ، اخذت اتضاءل فى نفسى واتضاءل ، واتمنى لو انشقت الارض تحت قدمى فابتلعتنى الى غير رجعة !

علم وعلماء

ان فى مصر علما وعلماء . . .

هذه حقيقة لا شك فيها .. ولكنه علم كالزراعة الساذجة فى مصر ، يعتمد على التقليد ، والمجهود الشخصى للفلاح ، والفلق والساقية والمحراث والثور ، التى ورثها عن اجداده الاقدمين .

انه علم منتج ولكن ثمره محدود ، وعلماء يستحقون التقدير حقيقة ، ولكن قلما يصلون الى شيء باهر ، لانهم يعملون فى جدب ، ويعتمدون على انفسهم ، ويعيشون فى دنيا محرومة من معظم مؤهلات الانتاج العلمى ، والبحث العلمى كما يمارسان فى اوربا وامريكا الآن .

قد لا يوجد فى اوربا او امريكا عالم يحصى من المعارف ما يحصيه العالم المصرى ، ولكن كل عالم هناك يعيش لعمل واحد يتقنه ويفنى حياته فيه ، ويكفى ان تجره بضع خطوات دون هذا المحيط حتى يتعثر ، ومن الاعمال الصغيرة التى يقوم بها كل عالم من هؤلاء العلماء الكبار ، يتألف جسم منتج جبار ، كل منهم اشبه بالخلية المتعاونة فيه .

ان عظمة العلم الامريكى ، والصناعة الامريكية كذلك ، بل حضارة امريكا كلها مبنية على هذه الحقائق البسيطة : التخصص ، وعمل المتخصصين بعضهم مع بعض بروح الفريق ، وعلى اساس البحث العلمى المثمر ، والاحصاء الدقيق .

ميلاد سيارة

ان ابدع مثل مادى لهذا التخصص وعمل المتخصصين بروح الفريق ، تبدو اروع وافخم وابسط ما تكون فى ميلاد سيارة بمصانع ديترويت فى الولايات المتحدة .

ان كل عامل فى هذه المصانع يحسن عملا واحدا ، كدق مسمار ، او ثقب ثقب ، او وضع قطعة من جهاز فى مكانها من هذا الجهاز ، وهو يعيش على هذا العمل طول حياته فيبرع فيه ..

فاذا تهيأت كل قطع السيارة على ايدى هؤلاء العمال المتخصصين بدأ ميلاد السيارة على شكل اطار عار من المعدن مثبت على حزام متحرك ، يقف على جانبيه جيش آخر من العمال المتخصصين كلما مر الاطار على احدهم اضاف اليه شيئا ، او احدث فيه حدثا ، فى عدة ثوان ، وبلا ضوضاء ، ثم تركه لاخيه .

وما هى الا بضع دقائق حتى تنزلق السيارة من نهاية الاطار كاملة كمال الطفل الوليد ، بالغا رشده يوم الميلاد .. وتبارك الله احسن الخالقين .

جراد

وهذه هى نفس الروح التى تسود الجامعة والمصنع والحياة اليومية كلها فى امريكا ، روح التخصص وعمل الفريق

وهى نفس الروح التى تسود معامل البحث العلمى لاستحداث وسائل ارخص واكمل لتأدية عمل قديم او انجاب شيء جديد .

ومعامل هذا البحث العلمى تنتشر اليوم انتشار الجراد فى جامعات امريكا ومستشفياتها ومصانعها وفى كل وحدات العسكرية الامريكية للجيش والبحرية والطيران . .

ويضم كل معمل من هذه المعامل عددا ضخما من مختلف العلماء والمساعدين الفنيين المختصين ، ومن هذه المعامل تخرج فى الحين بعد الحين فكرة جديدة او مستحضر جديد ، او جهاز جديد ، يضع كل منها فى مجد امريكا العلمى والصناعى حجرا جديدا فى مكان حجر قديم .

ان عدد المشتغلين فى البحث العلمى بالمصانع الامريكية وحدها كان منذ ثلاثين عاما مهندسا واحدا لكل ٢٥٠ عاملا ، فأصبح اليوم مهندسا لكل ستين . .

ويتضاعف عدد الكيميائيين المتخصصين فى امريكا مرة كل خمسة عشر عاما ، ويتضاعف عدد علماء الطبيعة مرة كل ست سنوات . .

وصفوة الطلبة فى مدارس الاعداد الجامعى لا يتكالبون على دراسة الطب كما يحدث فى مصر ، وانما يتجه الرعيل الاول منهم الى دراسة الطبيعة بفنونها المختلفة ، ويتجه الصف الثانى الى دراسة الكيمياء .. وما يتبقى بعد ذلك منهم يتجه الى الطب وسواه من العلوم والفنون .

محكمة الارقام

ووراء التخصص والتعاون والبحث العلمى يوجد فى امريكا علم الاحصاء ومحكمة الارقام ..

ان عملا ما لا يعمل هناك حتى يوضع له تصميم كامل ، وتوزن نفقاته ، ويقارن بين هذه النفقات وما ينتجه العمل من ارباح ، والويل لصاحب الفكرة والتصميم ان تهاوى عمله دون الهدف المرسوم .

لا توجد فى امريكا مشروعات ارتجالية تتحدث فيها الآمال بصوت اعلى من صوت النتائج . .

ولا توجد هناك مشروعات يستغرق الموظفون ثلاثة ارباع ميزانيتها ويضيع الربع الرابع على المظاهر والمراجعين والمشرفين !!

ان كل شيء هناك يوزن بميزان الذهب ، ويترك للريال ان يقول قوله الفصل فيه . .

وكل عمل لا يزكيه الريال المكسوب عمل فاشل ، وضياع للوقت الامريكى ، الذى لا يجوز ان ينفق الا فى اضافة عدة ملايين الى جبل الملايين !

يا ويلتنا . . من بعثنا من مرقدنا !

لقد كان حلما من احلامى ان ازور الولايات المتحدة ، فلما تحقق الحلم ، وقضيت هناك شهرين ، عدت اسائل نفسى : الم اكن مسرفا فى التمنى ؟ ! اما كان الخير لى ان ابقى فى فردوس الوخم العلمى الذى عشت فيه على ضفاف النيل السعيد ، واستمتع بصفو الحياة الذى اخترعه المتنبى - ولعله اخترعه فى مصر - للجاهل ، والغافل ، ومن يغالط نفسه فى الحقائق ، ويسومها طلب المحال ! ؟

خيبة امل

اننى لم اشمت فى امريكا الا يوم وقفت على شلالات نياجارا . .

لقد عرفت هذه الشلالات صبيا فى المدرسة ، وشابا فى الجامعة ، وكهلا فى الحياة . .

عرفتها كعجيبة من عجائب العالم السبع . .

وعرفتها كفتنة سافرة من فتن الطبيعة الخلابة . .

وعرفتها كملعب ساحر من ملاعب قوس قزح . .

فلما وقفت عليها اخذت احلم :

ايهما اعظم ؟ ؟

شلالات نياجارا او تحطيم الذرة ؟ ؟

واستكثرت على نفسى فى وسط هذه الدنيا العلمية الزاخرة ، ان اعجب بهذا الجمال الطبيعى السافر . .

وتذكرت الزائر الانجليزى الذى وقف على شلالات نياجارا ، ينصت لاوصاف الدليل حتى انتهى ، فلما سأله الدليل عن رأيه فى هذا الاعجاز ، تنحنح . . ثم قال :

- اى ابداع تعنى . . اليس الماء بطبيعته يسقط من اعلى الى اسفل على الدوام ؟ ؟ !

سعيد عبده



احد نوادى العمال فى مدينة من مدن امريكا

نصف مليون في مدرسة

الأجراس تدق..

تفتح أبواب المطاعم

عادت الاجراس تدق من جديد ...
وراحت الابتسامات النضرة تملا الشوارع مرة اخرى كل صباح ، فى طريقها الى المدرسة .

ففى يوم السبت الماضى ، عاد ٢٢٥٠٠٠ تلميذ وتلميذة بالمدارس الثانوية والمدارس المتوسطة التى فى مستواها .. عادوا الى قواعدهم فى المدارس التى هجرتهم وهجروها اربعة أشهر كاملة .

والذى حدث ان الظروف الاستثنائية التى مرت بالبلاد – وبوزارة المعارف بالتالى – لم تترك وقتا كافيا للاستعداد والنتيجة .. ان الاوامر ببناء الفصول الجديدة تأخرت لآخر لحظة .

دروس فى المطاعم

وهذا ما حدث مثلا فى احدى المدارس الثانوية التى طافت بها « آخر ساعة » يوم السبت الماضى :

وقف الاستاذ محمد يوسف ناظر مدرسة عين شمس الثانوية ، فى فناء مدرسته حائرا .

كان قد سهر الليالى الثلاث السابقة فى مدرسته الى جانب المبانى التى لم تتم بعد ، وكان يفكر ماذا يفعل ليواجه زيادة ٥٠ ٪ من عدد تلاميذه

وكان التراب يملأ الفناء ، والاحجار تسد كل مكان ، و (السقالات) الخشبية حول الابنية الناقصة .. أبنية بلانوافذ وبلا ابواب .

وفكر الناظر فى أن يرفع (السقالات) على مسئوليته ، وان يدع التلاميذ يدخلون الفصول بأى شكل من الاشكال .. ولكنه فى اللحظة الاخيرة حول كل حجرات المدرسين والمطاعم الى فصول ، وفى أحد هذه الفصول جلس ثمانون تلميذا !!

مفاجاة

وحمل العام الدراسى الجديد للتلاميذ ولمدرسيهم ولاولياء امورهم مفاجاة لم تكن تخطر لهم ببال .

انها مفاجاة عاش وزير المعارف مؤمنا بها ، ووهب شبابه لها ، واستغرق فيها الى درجة التبتل .

هذه المفاجاة هى نظام اليوم الكامل

ومعنى نظام اليوم الكامل أن يذهب التلميذ الى المدرسة فى الساعة السابعة والنصف صباحا ، ولا يغادرها الا فى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر

ولما كانت التغذية قد الغيت فى المدارس الثانوية هذا العام ، فان على التلميذ أن يذهب فى فترة الغداء الى بيته ، ثم يعود الى المدرسة ليستأنف الدراسة ، أو يجىء معه بطعامه ويأكل فى المدرسة .

وذهبت « آخر ساعة » الى وزير المعارف ، وقالت له :

– هل تكفى مائة دقيقة تمنحونها للطالب ليذهب الى بيته فيتناول طعام الغداء ثم يعود ... وبعضهم يستغرق فى المواصلات اكثر من هذه الدقائق المائة فى الذهاب والاياب وتناول الطعام ؟

وزير المعارف يقول

وتكلم الوزير دفاعا عن النظرية التى عاش فيها عمره ، واستوحاها من دراساته وتجاربه .

قال :

– لقد زارنى نظار المدارس وقالوا لى هذا الكلام ، بل وقالوا اكثر منه

وقد حاورتهم فأقنعت معظمهم ... وأتمنى أن يقتنع الباقون

اننى اؤمن بان المدرسة لا تستطيع أن تؤدى رسالتها كاملة ، الا اذا شعر التلميذ والمدرس ، بأن هذه المدرسة هى بيتهما الاول .

ان رسالة المدرسة ليست التعليم فقط ، وانما هى التربية والتعليم وتكوين الشخصية .

وهذا الكلام لا اقوله اليوم ، وانما هو خلاصة ابحاثى فى التعليم ، وهى أبحاث تجريبية وتطبيقية واسعة ، فى مصر وأوروبا وامريكا

فالى جانب المنهج العلمى ، هناك نشاط رياضى وثقافى ، يجب أن يبقى الطالب فى المدرسة ليمارسه لينشط ذهنه ويصفو عقله ويشعر بأنه يعيش مرحلة كاملة تامة الفائدة فى حياته ، ويتمتع بها تماما ، ويستفيد منها

اما مسألة الغداء ، فاننا بصدد تدبير ذلك بالنسبة للذين لا يستطيعون الذهاب الى بيوتهم لهذا الغرض

ذلك ان الوزارة بسبيل تحويل جزء من ميزانية التغذية الى التعليم الثانوى للمساهمة فى عمل وجبات غذائية اختيارية لمن يحب من الطلبة ، على أن يدفع الطالب حوالى خمسة وعشرين قرشا فى الشهر وتساهم الوزارة بالباقى

ثم احب أن أقول انه فى حالات كثيرة .. هى الكثرة الغالبة ، يسكن الطلبة الى جوار مدارسهم ... فالغداء فى البيوت سهل اذن وميسور

وهناك حالات استثنائية ابداها لى نظار الاقاليم ، وهى حالات الطلبة الذين يسافرون بالقطار لكى يصلوا الى مدارسهم .. وبعضهم يستهلك ساعة فى الذهاب وساعة فى الاياب .

وقد اقتنعت بوجاهة الحجة .. ونحن الآن نفكر فى علاج لها ... ولكل شىء ترتيبه الخاص

وعادت « آخر ساعة » تطوف بالمدارس لتشاهد آثار اليوم الكامل ..

فى مدارس شبرا والامير فاروق بشبرا ، قال بعض المدرسين : ان نصف الطلبة ذهب ليتغدى .. ولم يعد .

وفى مدارس اخرى بدا على الطلبة الذهول والاعياء فى دروس بعد الظهر !!

ثم هناك مشكلة المواصلات .

ويبدو ان الزيادة فى عدد الزاحفين الى المدارس لم تقابلها زيادة فى وسائل المواصلات .

والذى حدث أن قطارات الضواحى ظلت كما هى ... بينما وقفت جيوش الطلبة بالمحطات تحاول ان تجد لها طريقا ولو عن طريق الشباك



وزير المعارف . . فكرة قديمة تحققت



احد فصول المدرسة الناصرية .. كانت لابناء الذوات فقط ، وتفتح ابوابها الآن لابناء الشعب ايضا .. ان فى هذه الصورة حفيد الدكتور على ابراهيم ، واحد اطفال اسرة سراج الدين ، وبينهما ابن بواب المدرسة .. !

الذين يتابعون سير العمل فى وزارة المعارف ، يستطيعون أن يلحظوا اتجاها خاصا يتميز به العام الدراسى الحالى .. هو ان وزير المعارف الجديد يعنى عناية خاصة بالمرحلة الاولى من التعليم ويبذل جهودا ضخمة للتوسع فى هذا النوع من التعليم ، ليمكن قبول اكبر عدد ممكن من نصف مليون طفل بلغوا سن السادسة – وهى السن التى يفرض القانون تعليم الاطفال فيها ..

وكانت وزارة المعارف قد اذاعت – فى الصيف الماضى – انها لا تستطيع قبول اكثر من مائة وخمسين الفا منهم

حملة .. واستيلاء .. !

وفى سبيل تحقيق هذا الغرض ، عقد الوزير اجتماعات متعددة مع بعض المختصين من رجال الوزارة ، واصدر التعليمات التى تقضى بفتح المدارس والفصول ، وارسل – من المراقبين والمفتشين العامين بالديوان – حملة الى المناطق التعليمية فى مختلف الاقاليم للوقوف على سير العمل ، والاشراف على تنفيذ تعليمات القبول ..

ووجد هؤلاء ان كثيرا من المدارس الابتدائية الجديدة المقررة بالميزانية لم يتيسر فتحها ، لتعذر ايجاد مبان لها فأصدر الوزير قرارات بالاستيلاء على عدد من المنازل الخالية ، فى القاهرة وفى غيرها من المدن ، ليجعل منها صروحا للعلم ، ووجدوا فى بعض المدارس الحرة غرفا يمكن استخدامها فصولا دراسية ، وانه يمكن تدبير المدرسين لهذه الفصول – من وفورات الميزانية فأشار بفتحها فى الحال لمواجهة الموقف

وكانت الاوامر تنص على الا يقبل طفل دون السادسة ، قبل ان تدبر الاماكن لجميع الاطفال الذين بلغوا السادسة او الذين تجاوزوها ، ذلك لان الطفل الذى تجاوز السادسة ، اذا لم يقبل هذا العام ، انضم الى جيوش الاميين .. !

٢٠٠ الف طفل .. !

وقال المراقبون : ان المدارس قد قبلت جميع من تقدموا اليها من الاطفال الذين بلغوا السادسة .. فقال الوزير : ان هذا لا يكفى ، بل يجب أن تحصى المناطق جميع التلاميذ الذين بلغوا السادسة ، ثم تبحث عنهم فى بيوتهم ، لان القانون صريح ..

وسارعت المناطق الى تنفيذ هذا القرار ، وسجلت احصاءات الوزارة ان عدد المقبولين من الاطفال الذين هم فى سن الالزام ، قد تجاوز مائتى الف طفل ، وبقيت – بعد ذلك – بعض الاماكن خالية بالفصول الجديدة .. فأمر الوزير – فى هذا الاسبوع – بقبول من تقل سنهم عن ست سنوات ، بحيث يقبل منهم الاكبر ثم الاصغر ، ومن ثم ينتظر ان يبلغ عدد المقبولين نحو ٢٢٠ الفا بزيادة قدرها ٧٠ الفا على العدد الذى كان مقررا فى الصيف الماضى ..

اول مدرسة شعبية

وعندما يعود هؤلاء الذين يتابعون اليوم سير العمل فى وزارة المعارف ، الى الوراء .. يرون « الكتاتيب » المزدحمة بصبيان القرى والنجوع ، لا تعلم – بجانب القرآن الكريم – سوى مبادىء القراءة والكتابة ، ومع ذلك كان فقيه المكتب هو سيد القرية ، ورجلها الاول . .

وكانت وزارة المعارف تنفق على فقهاء الكتاتيب مما يجمع من قروش بعض التلاميذ .. او من ريع بعض العقارات التى اوقفت على التعليم ..

وعاش ابناء البلاد – سنين طويلة – لا يعرفون سوى هذا اللون من التعليم الذى كان – على بساطته ، وضعف مستواه – اكثر اتصالا بروح الشعب ، وتغلغلا فى صميم الحياة المصرية ، لانه يجمع ابناء القرية ، فقيرهم وغنيهم فى مكان واحد .. !

مشروع لم يتم .. !

ورأت الحكومة – قبيل الثورة العرابية – ان تخطو بالتعليم خطوة الى الامام ، فألفت لجنة لبحث حالة المدارس واقتراح الخطط المناسبة للنهوض بها وقالت اللجنة – فى تقريرها الذى رفعته الى المسئولين :

● يجب ان ينشأ مكتب من الدرجة الثالثة بكل قرية يبلغ عدد سكانها خمسة آلاف ، لتعليم القرآن والدين والقراءة والكتابة والحساب ..

● ومكتب من الدرجة الثانية بكل مدينة يبلغ عدد سكانها عشرة آلاف لتعليم التاريخ ، ومبادىء التاريخ الطبيعى والهندسة العملية والرسم .. وذلك زيادة على تعليم القرآن والدين .

● ومدرسة ابتدائية على النظام الغربى لكل عشرة آلاف من سكان المحافظات وعواصم المديريات والمدن الهامة ..

ولم يخرج المشروع الى حيز التنفيذ بسبب الاحداث السياسية التى وقعت عقب دخول الانجليز أرض الوطن .. بعد فشل الثورة العرابية ..

ركود .. ولكن الى حين .. !

وفى عهد الاحتلال ، وجهت وزارة المعارف كل عنايتها الى المدارس الابتدائية والثانوية التى كان يلتحق بها ابناء الموسرين .. وكان اهتمام المحتلين يتركز فى اعداد طبقة من الموظفين الصالحين لخدمة المستعمر .. ! وسارت حركة التعليم الشعبى بخطى وئيدة الى ان بدأ الشعور الوطنى يشتد فى أوائل القرن الحالى ، فهبت الامة تعمل على نشر التعليم بنفسها .

وكان لمجالس المديريات فضل كبير فى ذلك ، اذ انشأت المئات من المدارس الاولية والابتدائية ، ولكن الفروق بين تعليم الخاصة فى المدارس الابتدائية وتعليم عامة الشعب فى المدارس الاولية بقيت قائمة يتكون منها حاجز لا يمكن تخطيه ، يحول بين ابناء الشعب ، وبين الوصول الى التعليم الثانوى والعالى ..

الصيحة الاولى لتوحيد التعليم

وبدأ اهتمام المسئولين يوجه الى التعليم الشعبى ، عندما بدأت الحياة النيابية ، فوضع فى سنة ١٩٢٥ مشروع لتعميم التعليم الاولى لمحو الامية فى مدة معينة . . ولكن هذا المشروع لم يكن مقدرا له النجاح ، لانه لم يجرؤ على مواجهة تلك المشكلة الاساسية . . مشكلة وجود نظامين تعليميين منفصلين احدهما للخاصة ، والآخر للعامة ..

وارتفع صوت مدرس واحد – فى ذلك الحين – ينادى المسئولين الا يذهبوا بعيدا عن الهدف .. وان يهاجموا الحاجز الضخم الذى قسم اطفال الدولة فريقين .. احدهما يتجه نحو المدرسة الابتدائية – وهو قلة ضئيلة – والآخر ، وهو الغالبية المطلقة ، لا يستطيع دخولها لضيق ذات يده .. !

وكان هذا المدرس .. صاحب النداء الاول هو الاستاذ اسماعيل القبانى المدرس فى مدرسة المعلمين الثانوية حينئذ ، والذى أصبح فيما بعد مسئولا عن تنفيذ ما نادى به منذ اكثر من ربع قرن ...

وفى المحاضرة التى القاها وزير المعارف الحالى فى مارس سنة ١٩٢٥ ، نادى بتحديد الغرض من التربية .. ودعا لمحو الفوارق بين المدرستين الاولية والابتدائية ، لاعطاء فرص متساوية لجميع الاطفال ، لا فرق بين ابن عامل بسيط وابن صاحب الملايين ، ولان مصلحة الدولة ان تتاح فرصة التعليم الراقى لكل من وهب الاستعداد الكافى ، حتى ينتفع هو وتنتفع الدولة بمواهبه الى أقصى حد مستطاع .

مدرسة واحدة ووطن واحد .. !

ولقد قال ذلك المدرس فى محاضرته : ان واجب المدرسة الاول ، هو ان تعمل على التوفيق بين طبقات الامة ، والقضاء على الميل نحو الانقسام والتفرقة ، واعلان الوحدة القومية بصوت عال .. وان هذه الاسباب جميعها يجب ان تدفع وزارة المعارف المصرية الى جعل المدرسة الابتدائية مشتركة عامة ، حتى يتمتع جميع الاطفال بأقصى ما يمكن من الميزات

وهكذا كان السيد اسماعيل القبانى اول من نادى فى مصر بمبدأ تكافؤ الفرص وتحقيق العدالة الاجتماعية فى التعليم .



احد فصول المدرسة الناصرية عام ١٩٢٧ وكل طلبة الفصل من ابناء الاسر الارستقراطية المعروفة . .

واحدة والمدارس للطلبة

الفكرة تبقى فى ذهن صاحبها

ولم يشأ المسئولون عن التعليم – فى ذلك الوقت – ان يأخذوا بآراء الاستاذ القبانى ، فقدراوا فى فكرة التوحيد خيالا بعيد المنال .. !

وبقيت فكرة الاستاذ القبانى حبيسة فى رأسه سنين طويلة ، الى ان اصبح عميـدا للمعهد العالى للتربية ، الذى يستقبل طلبـة الجامعة ليعلمهم اصول التربية وفن التدريس ، قبل ان يصبحوا مدرسين ، وبدأ يكتب عن فكرته القديمة وينشر مبادئه بين تلاميذه ، وطفق الرواد يعتنقون الفكرة : « لا بد من توحيد المرحلة الاولى من التعليم ، لان ذلك يوحد الشعب .. »

قصة خلاف .. ورجلين .. !

وفى عام ١٩٤٣ نشر الاستاذ نجيب الهلالى مشروعه عن اصلاح التعليم ، وكيف تنهض به وزارة المعارف ، التى كان يتولى امرها فى ذلك الوقت ..

وانبرى الاستاذ القبانى – فى محاضرتين القاهما فى الجمعية الجغرافية – لنقد تقرير وزير المعارف ، لانه ابقى على الفروق بين تعليم الخاصة ، وتعليم العامة .. وقال القبانى : ان « عبارة تكافؤ الفرص » ستظل اسما على غير مسمى ما لم يوحد التعليمان ، وان مجانية التعليم الابتدائى لن تثمر ثمرة ذات قيمة اذا لم يتم هذا التوحيد لان المدارس الابتدائية لاتتسع الا لنسبة صغيرة من اطفال المرحلة الاولى ..

ودافع فى محاضرته الاولى دفاعا حارا عن محو الفروق بين الطبقات فى التعليم وختمها بقوله : « ان حجر الزاوية فى سياستنا التعليمية ينبغى ان يكون تعميم التعليم الابتدائى ، وجعله المرحلة الاولى من التعليم الالزامى لجميع المصريين » .

وقال فى محاضرته الثانية : « ان الهدف الذى يجب ان تستهدفه وزارة المعارف فى مصر ، هو تهيئة اسباب التعليم العام لكل فرد من افراد الامة الى المستوى الذى يعتبر حدا ادنى لما يتفق مع الكرامة الانسانية ومطالب الحياة فى مجتمع راق » ..

غضب الوزير والمستشار

وغضب الوزير .. وغضب مستشاره الفنى الدكتور طه حسين ، وبادر المستشار الى القاء محاضرة فى الجمعية الجغرافية ، لم يجب فيها على ما وجهه القبانى من نقد الى سياسة الوزير ، بل هاجمه ، وكال له الطعن ، وسخر من فكرة توحيد التعليم .. وكان هذا بدء الخلاف بين عميد معهد التربية من ناحية والوزير والمستشار من ناحية اخرى ..

مطلوب ١٠ آلاف مدرسة .. !

وما ان جاء الاستاذ القبانى الى وزارة المعارف مستشارا فنيا مساعدا فى عام ١٩٤٥ ، حتى اخذ يدرس وسائل تنفيذ فكرته ، واقتنع الدكتور السنهورى ، وزير المعارف – حينئذ – بالفكرة ، وبدأت العقليتان ، القانونية والتربوية ، ترسمان خطط تعليم ابناء الشعب تحت سقف واحد .. ووضعت وزارة المعارف مشروعا ضخما لتعميم التعليم الموحد فى عشرين سنة ، تنشأ فى خلالها عشرة آلاف مدرسة ابتدائية ، ووضعت لذلك برنامجا محددا قام على دراسة وافية لجميع العناصر اللازمة من مبان ومعلمين ونفقات .. وعرض المشروع على المجلس الاعلى للتعليم فأقره فى ابريل سنة ١٩٤٧ ، وبدأت الوزارة فى تنفيذه فى اكتوبر من تلك السنة ..

طه حسين يتم المشروع ..

وحينما تولى الدكتور طه حسين وزارة المعارف فى عام ١٩٥٠ اصدر قانونا جديدا للتعليم الابتدائى ، اعترف فيه بمبدأ التوحيد الذى هاجم الاستاذ القبانى من اجله – فى عام ١٩٤٤ –

وهكذا اصبح التعليم الابتدائى فى مصر كلها كما لو كان مدرسة واحدة ..

مدرسة واحدة فيها نصف مليون طفل بينهم ابن الحوذى وابن البواب النوبى وابن الوزير جنبا الى جنب ..



مئات الطلبة من جميع الطبقات عند فتح المدرسة فى بداية الاسبوع ... ! ↑

الطالبات يهجمن على القطار لتستطيع كل واحدة منهن ان تجد لها محلا تقف فيه

محطة كوبرى الليمون مئات من الطلبة والطالبات فى قطار واحد ! ↓

فصل من مدرسة ابتدائية للبنين

وفصل من مدرسة ابتدائية للبنات

٩٩ مليون طريقة لفتح

"آخر ساعة" تدخل قصر

الاسكندرية ــ من محسن محمد :

مرة أخرى دخلت «آخر ساعة» قصر المنتزه لتشهد فتح الخزائن السرية للملك فاروق ، وما نسيه الملك فيها من ذهب وآثار مسروقة ، ثم طافت «آخر ساعة» بمخازن القصر التى ترك فيها فاروق الاغذية التى أعدها لنفسه لتكفيه بقيه فصل الصيف ، قبل أن يطاح به الى كابرى ، والاسلحة التى كان يحمى بها نفسه من الشعب !

خزائن الملك

وقف المسيو روجو جان الخبير العالمى فى فتح الخزائن أمام الخزانة الاولى فى حجرة الاستراحة الملحقة بمكتب الملك وهو يشهق ثم قال :

ــ ان هذه الخزانة صنعت فى ولايه أوهيو بامريكا ، ولا تصنع منها الا مجموعات معينة لشخص واحد أو شركة كبرى ، ويقدر ثمنها باربعمائة جنيه

وخزانة فاروق بها قرص خارجى ظاهر غير انه يوجد ببابها من الداخل خمسه أقراص أخرى كتبت على كل منها الارقام من ١ الى ١٠٠ ، وبذلك يمكن تكوين شفرات سرية عددها ٩٩ مليون شفرة ولا يمكن أن يهتدى أحد الى طريقة فتح الخزانه الا مالكها ، بل أغرب من هذا أن بباب الخزانة ثقبين ، لو وضع المفتاح فى غير ثقبه الخاص ، لأغلق الباب الى الابد ، ولا تؤثر فى هذه الخزانة المفرقعات أو الحريق أو اى شىء آخر ، انها صنعت بحيث تدفن الاسرار

ولم يكن بخزانة فاروق شىء غير عادى!

كانت خالية الا من مفاتيح لعيادة الأسنان وفاترينات حرملك القصر ، فان الملك السابق كان يخشى على عيادة الاسنان حتى من طبيبه المعالج ، وكان يخشى أن تمتد يد الى فاترينات الحرملك .

التحف المسروقة .. فى خزانة المكتب

والخزانة الثانية فى حجرة مكتب الملك الحجرة التى كان يحلف فيها الوزراء اليمين الدستورية أمام فاروق ! وكان بالخزانه آثار مسروقة يرتبها الملك والوزراء امامه يقسمون يمين الاخلاص !

ان الخزانة الثانيـة من طراز فرنسى وثمنها ١٥٠٠ جنيه وقد صنعت على شكل مكتبة ، وعلى جانبيها أوراق بيضاء مجلدة على شكل كتاب

وكان بداخل الخزانة عملات ذهبيه هى:

١٨ قطعة من فئة خمسة الجنيهات

١٢٢ قطعة من فئة الجنيه

٩٦ قطعة من فئة نصف الجنيه

١٩٣ قطعة من فئة الريال

متى بدات سرقات فاروق ؟

ووجدت بها آثار مسروقة من المتحف المصرى والمتحف اليونانى الرومانى ، وهى تثبت أن سرقات الملك لم تبدأ منذ عامين أو ثلاثة ، بل منذ عشرة أعوام كامله

كان بالخزانة ، ملعقة ذهبية من متحف الاسكندرية ، وقد صنع رأس الملعقه على هيئة شيطان ، وكان معها خطاب رقيق الحاشية من المستر «الان» رو ، المدير الانجليزى السابق للمتحف ، مؤرخ فى ٢٣ ديسمبر ١٩٤١

وكان بالخزانة ١٢ خاتما ذهبيا ، وضع كل منها فى ظرف خاص يحمل الرقم الذى حفظ به فى المتحف المصرى ، وكذلك ٢٢ خاتما وقطعة أثرية مع احداها مذكرة من دريتون يقول فيها : ان هذه القطعة تزيد قيمتها على ٤٠٠ جنيه ، وقد ترتفع هذه القيمة فى المستقبل ، فضلا عن انها تزين أى مجموعة أثرية . وهذه القطعه هى نمر من الفضة كان يشاهد فى صحبه حكيم قدماء المصريين المعروف « ابيقور »

وعلى جانبى هذه المكتبة الثمينة وجدت مكتبتان ، هما فى حقيقتهما خزانتان سرق الملك ما بداخلهما قبل أن يرحل ... رحلته الاخيرة . كما سرق ايضا كل ما كان فى خزانة أخرى يبلغ طولها مترا وربع متر وعرضها نحو متر ، ولم يترك الملك سوى مفتاحين لخزانتين بحجرتى احمد كامل وحلمى حسين لم يهتد احد الى مكانهما حتى الآن !

ووقف الخبير فترة طويلة أمام خزانة فى دولاب بمكتب بوللى ، غير أنه لم يستطع فتحها ، اذ وجد ببابها صدأ مما يرجع عدم استعمالها منذ مدة طويلة

هذه ماكولاته !

وتركت « آخر ساعة » الخزائن التى سرقها الملك السابق ، لتشهد مخزن الماكولات الذى لم يسرقه . ان كـل ما بالمخزن سيباع بالتسعيرة الجبرية هذا الاسبوع لياكله الشعب

١٢٠ صفيحة مسلى بكل منها ١٤ اقه

٦ جوالات من البن بكل منها ١٠٠ كيلو

الساحر العالمى يفتح .... خزائن الملك السابق



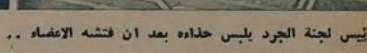


لا شىء داخل الخزانة سوى سر فتحها ..

بكباشى امين سامى يعد النقود الذهبية التى نسيها الملك السابق ..







رئيس لجنة الجرد يلبس حذاءه بعد ان فتشه الاعضاء ..

رئيس اللجنة يفتش الاعضاء بعد ان فتشوه .. !





راديو على شكل زجاجة . .
فى حجرة محمد حسن . .

الخزانة التى كانت فى مكتب الملك السابق
. . وفى اعلى طابق تمثال شاذ . . !

غرفة نوم الملكة فريدة فى قصر المنتزه

الخزانة التى عثر عليها داخل دولاب بوللى ولم يستطع الخبير فتحها .. !



خزانة فاروق !

المنتزه .. مرة ثانية

٤ «صحارة» شاى زنة الواحدة ٣٨آقه
١٠٠ جوال أرز بكل منها ٨٠ آقه
٥٠٠ علبة أغذية محفوظة وشيكولاته
١٠ علب بسكويت
١٠٠٠ زجاجة مياه غازية ، بعضها استورد خصيصا للملك من ايطاليا

النحاس .. تدفع الدولة ثمنه .

ومخزن المأكولات يجاور مطبخ الملك فى الحرملك ، وهو غير مطبخ السلاملك ، وقد وجد بالاول ٢٩٣ قطعة من النحاس وزنتها ٩٥٠ كيلو جراما

وبهذا المطبخ فرن كامل كان يعد الخبز يوميا للملك ، وفاروق كان يلزم خبازه بصنع سبعة أصناف من الخبز يجب ان تقدم يوميا على المائدة الملكية ، حتى فى طعام الإفطار

طعام فاروق .. سبعة اصناف من الخبز

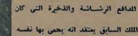
٥٠ رغيف كيسر
٢٠ رغيف شينكل بالزبيب
٣٠ رغيف كفل
٣٠ رغيف ابو سن
١٠ أرغفة عيش بلدى شامى
١٠ أرغفة عيش سن
٢٠٠ رغيف بيرة

وذلك عدا ٧٥٠ رغيفا تصنع فى بعض مخابز الاسكندرية يوميا و «يستوردها» القصر !

الترف فى المطبخ

ومطبخ الملك يروى قصصا غريبة للثراء الفاحش :

- ماكينة يوضع بها الماء والسكر وما يلزم لصنع « جيلاتى » فى خمس دقائق
- ماكينة « لضرب » البيض
- ماكينة لفرم اللحوم
- ماكينة لطحن اللوز وجوز الهند
- ماكينة « لبشر » الجبن
- ١٥ ماكينة لتقطيع كل صنف من أصناف الخضر وذلك عدا الماكينات الخاصه بالفاكهة



المدافع الرشاشة والذخيرة التى كان الملك السابق يعتقد انه يحمى بها نفسه

وما أكثر القصص التى تروى عن أعمال الملك السابق وتصرفاته فيما يتعلق بطعامه فان الحكومة هى التى تدفع ثمن النحاس ومرتبات السفرجية وتدفع الخاصه أجر الطباخين .. أما الملك فلا يدفع سوى ثمن الطعام الذى يبلغ ٤٠٠٠ جنيه فى العام

وندع المطبخ لنصل الى حجرة المائدة التى تحتوى على ٢٥ كرسيا ، والكرسى الخامس والعشرون له قصة تصور عقلية الملك ، فقد دعا الملك عبد العزيز آل سعود لتناول الغداء فى القصر ، وكان عدد المدعوين ٢٥ بينما لاتضم المائدة سوى ٢٤ كرسيا وقيل للملك أن أحد المدعوين سيجلس على كرسى يستحضر من قصر رأس التين فابى واصر على أن يصنع كرسى مماثل حتى لا يفسد نظام المائدة

وصنع الكرسى فى ١١ ساعة بامر الملك

الاسلحة

ونترك كل هذا لنشاهد مخزن أسلحة الملك ..

- ان بكل سيارة ملكية مدفع مترليوز ومسدسا
- بمخزن الاسلحة ٦٠ قطعة ، مابين تومى جن ومسدس
- بالمخازن الفرعية داخل القصر ٢ تومى جن و١٥ طبنجة أتوماتيكية ومسدس بغير صوت
- ١٣ بندقية صيد
- ١٠ صناديق ذخيرة حية .
- ٢ صناديق خرطوش

وقد استورد بولى ٢٠ مسدسا وردت بعد نزول الملك عن عرشه مع فاتورة بان ثمن المسدس الواحد ٣٧ دولارا !

وكان الملك يهتم بالاسلحة ، لانها – فى رأيه – تحميه من غضب الشعب ، فلما قامت الثورة لم تطلق رصاصة واحدة دفاعا عنه !

النقود الذهبية التى نسيها الملك السابق فى المنتزه



حلل « الملك السابق » واللجنة تشرف على وزنها فى الحديقة .. !

(تصوير خميس عبد اللطيف)



الملعقة التى سرقها الآن رو والخواتم التى سرقها دريتون

- عمره ٥٦ عاما
- ولد فى النمسا وكان ضابطا فى جيشها فى الحرب العالمية الاولى ، وحضر الى مصر لاول مرة فى عام ١٩٢٣ ، وقد منح الجنسية المصرية منذ عامين .
- حاصل على بكالوريوس فى الهندسة من النمسا ، ويعرف ١١ لغة : الانجليزية والالمانية والفرنسية والهنغارية والعبرية والايطالية واليونانية والرومانية والبرتغالية والاسبانية والتشيكوسلوفاكية
- طاف بجميع دول أوربا وأمريكا ، وزار الصين والهند وجنوب افريقيا
- له ٦٠ اختراعا ، منها جهاز لمنع الحمل ، ودوسيهات اتوماتيكية ، وآلة للترجمة من اللغة الفرنسية الى العربية .
- يقوم فى الوقت الحاضر بصنع جهاز جديد يوضع مع التليفون ، ويكفل احكام الرقابة عليه ، بحيث لايستطيع الكلام منه الا من يدفع المبلغ المطلوب ولا يمكن وضع مليم بدلا من القرش ، اذ لاتعطى « التحويلة » الا حسب حجم النقود ووزنها .
- تستعين به البنوك والشركات الكبرى لوضع الارقام السرية لخزائنها ، ولا يتقاضى مليما واحدا من اى موظف يضيع منه مفتاح خزانته
- يقول انه لايفتح خزائن الملك بالاستعانة بالارقام السرية ، بل انه يدير الاقراص كيفما اتفق وتحس يده باقتراب الفتح دون الحاجة الى معرفة الارقام السرية .
- تلقبه صحف اوربا بالعدو رقم (١) للصوص
- رأى الملك السابق فى اصبعه خاتما اعجبه فاخذه منه بالقوة ، وقد وجد هذا الخاتم داخل الخزانة السرية بمكتب الملك بقصر المنتزه

منظر عام لمستشفى المواساة الضخم

قصة المواساة المستشفى الذى شهد



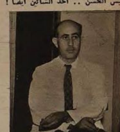
حليم عبد اللطيف .. احد الشاكين !!



دكتور محمود كامل .. مدير المستشفى



انيس الخشن .. احد الشاكين ايضا !



محمد العقاد .. نقل من المستشفى



عبد السلام يونس .. نقل هو الآخر



بدأ مستشفى المواساة صفحة جديدة فى تاريخه ، شعارها العدل المطلق ..

فقد دخلت الاميرة فوزية لاجراء عملية جراحية وقبل أن تخرج دفع قرينها ٧٥ جنيها نفقات الاقامة والعلاج .

وطلب الدكتور محمود كامل دواء لاسرته من صيدلية المستشفى ثمنه عشرون قرشا دفعها قبل أن يخلى سبيله السيد نيقولا رئيس الحسابات وامين الخزانة !

وغير هذا كثير ، فلم يعد المستشفى ملجأ لاحد ، الا للمريض الذى لا يملك ثمن الدواء أو العلاج . وتخط الحوادث فى كل ساعة قصة جديدة من أقاصيص العدل الذى يسود المستشفى فى هذه الايام .

ومن يقلب تاريخ المستشفى ، يسمع قصصا غريبة عن الكفاح والانتقام والامتهان والغواية والطغيان والفساد ، حفل بها تاريخ المواساة ، انها قصص تشبه الاساطير لان الكفاح يبلغ الذروة ، والانتقام يصل الى القمة ، والامتهان والتذلل لا يعرفان الحدود او القيود أو أى معيار خلقى .

قصة الكفاح

ان المرحوم فهمى عبد المجيد ، الرئيس السابق لجمعية المواساة ، هو بطل قصة الكفاح بلا منازع ، كان رصيد الجمعية ألف جنيه عندما فكر فى انشاء المستشفى لصالح أبناء الطبقة الفقيرة والمتوسطة ، ولمس بنفسه اقبال الجاليات الاجنبية على انشاء مستشفيات لها

وتقدم الى السيد أحمد صديق ، مدير البلدية ، يطلب منح الجمعية قطعة ارض تطل على طريق فؤاد ، وهى التى اقيم عليها مستشفى كونيكا ، واخفى مدير البلدية ابتسامة هازئة وعندما علم رصيد الجمعية ، منحها قطعة ارض جبلية تطل على المقابر مساحتها ٤٠ ألف ذراع ، وكان على يقين من ان المشروع لن يرى النور . غير أن الارض الجبلية تحولت فيما بعد الى مستشفى ذى ثمانية أدوار .

وتقدم فهمى عبد المجيد الى الملك فؤاد ، يطلب وضع الجمعية تحت رعايته فرفض ، كما رفض فيما بعد أن يضع حجرها الاساسى او يطلق عليها اسمه ، لانه كان يرى المشروع خياليا الى حد بعيد .

شعب يقامر على مستشفى

وطلبت الجمعية من أهالى الاسكندرية ان يتبرعوا لها لتقيم هذا البناء الجديد ولكن الاهلين منعوا المال الذى بذلوه عن طيب خاطر فيما بعد . وومضت الفكرة فى رأس المرحوم فهمى عبد المجيد فأقبل على تنفيذها ، برغم أنها كانت جديدة على المصريين جميعا ، فوزع تذاكر اليانصيب ، وكان ثمن التذكرة قرشا فى أول الامر ، ولكن الاقبال كان فائرا فرفع ثمن ورقة اليانصيب الى خمسة قروش ، وعشرة قروش ثم زاد حتى اصبح خمسين قرشا ، وجعلت الجائزة الاولى ٣٠ الف جنيه ، واندفع الجمهور يراهن فى جنون !

... وتدفقت الاموال الى الجمعية ، الاموال التى خسرها حاملو التذاكر ورفضوا أن يجودوا بها متطوعين

الدكتور النقيب ..

وكان الدكتور احمد النقيب مساعد جراح فى المستشفى الاميرى ، وعضوا فى جمعية المواساة عندما أوفدته الجمعية فى عام ١٩٣١ الى أوروبا ليطلع على نظم المستشفيات ومبانيها ، وليختار نموذجا للمواساة ، فوقع اختياره على مستشفى « مارتن لوثر » فى برلين وهو أحدث مستشفى فى ذلك الحين . وقد استدعى المهندس الالمانى ارنست كوب الذى أنشأ مستشفى « مارتن لوثر » ليتولى انشاء المستشفى المصرى ، واسندت معظم الاعمال الفنية الى شركات المانية ادخلت تكييف الهواء لاول مرة فى المستشفيات المصرية

عمل ثلاث سنوات

وقد استغرق إنشاء المستشفى ثلاث سنوات ، اذ انتهى فى أول نوفمبر ١٩٣٥ : وهو يضم خمسمائة سرير ، رؤى أن يبدأ العمل فى خمسين منها ، بعد أن نفدت اموال الجمعية ، وطلب من الملك فؤاد أن يفتتح المستشفى فرفض وقال : « لست على يقين من أن الجمعية ستستطيع الانفاق على هذا المستشفى »

وبلغ من حقد القصر على المستشفى فى ذلك الحين أنه طلب الى الدكتور النقيب الاستقالة من جمعية المواساة ، فلما رفض ، نقله الدكتور شاهين باشا ، وزير الصحة الى بورسعيد ، الا ان الجمعية تعاقدت معه على العمل مديرا للمستشفى وطلبت اليه تقديم استقالته بالتلغراف ففعل .

افتتاح المستشفى

غير أن الظروف تغيرت بعد وفاة الملك فؤاد فافتتحه ابنه فى أول نوفمبر ١٩٣٦ وتبرع للمستشفى بألف جنيه كما تبرعت له كل من والدته وشقيقاته بخمسمائة جنيه ، واعجب بشرح الدكتور النقيب يومئذ . وقامت بينهما بعد ذلك صلة قوية ، وبدأ الملك السابق يتردد على المستشفى ويعتبره كما لو كان من أملاكه الخاصة ، ولما وقف فهمى يعارض فى ذلك بدأ يصبح عدو القصر ..



فهمى عبد المجيد .. بطل قصة الكفاح

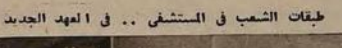
قصة الكرامة

وفى ذلك الحين خلا منصب مدير الجمارك وكان فهمى وكيلا لها فى ٢٠ ابريل ١٩٣٨ ، فرفض الملك أن يوقع مرسوم ترقيته مديرا مدة ثمانية شهور ، وعين مدير آخر للجمارك ، والغيت وظيفة الوكيل ، وبذلك وجد فهمى عبد المجيد نفسه محالا الى المعاش !

ويرجع السبب فى استفحال الازمة الى الحفل الذى اقيم بمسرح الهمبرا فى ٦ أكتوبر ١٩٣٨ لصالح الجمعية ، فقد وضع الحفل تحت رعاية الملك السابق وكان مقررا أن يلقى مدير الجمعية كلمة بين يدى الملك الذى رفض ذلك واصر على أن يلقى هذه الكلمة الدكتور النقيب ، وحدث ضغط على فهمى عبد المجيد ، فترك مكانه للنقيب ورفض أن يستقبل الملك او يحضر الحفلة ، وبقى فى محل تريانون فى ذلك اليوم مع بعض أصدقائه ليقول لهم بأعلى صوته : « كيف يحضر الملك الى بيت وقد غاب صاحبه ، أما كان يجب عليه أن يعتذر من عدم الحضور ؟ »



عدد من الممرضات الالمانيات .. فى هيئة دينية





طبقات الشعب فى المستشفى .. فى العهد الجديد

مسجد المواساة .. عشرة الاف جنيه

مطبخ المستشفى .. على السطح




غرفة الملك السابق .. كان يرقب منها رجال الحاشية .. !



احدى عيادات الاسنان بالمستشفى

الاستعداد لعملية جراحية

طهور الحاشية

وهدد فهمى عبد المجيد – الذى حافظ على كرامته – فاضطر الى الاستقالة من مجلس ادارة جمعية المواساة ، وتضامن معه معظم أعضاء مجلس الادارة .

وهكذا تحققت قصة الكفاح والانتقام ، فاقصى الرجل الذى بنى المستشفى ، وانتقم منه الملك السابق وبقى تمثال الرجل – وقد صنع له بعد وفاته – مودعا فى أحد مخازن الجمعية ، دون أن يأخذ مكانه فى بهو المستشفى ، بل وضعت فيه صورة رمزية للملك فؤاد وهو يزور المستشفى ، الذى لم يدخله قط ! ...

عهد الممرضات الفاتنات

وبقى المستشفى الذى تكلف ١/٤ مليون جنيه ليروى قصة عهد الطغيان .. عهد راشيل ومارى فليبدس ثم أيريس ، عهد الممرضات الفاتنات

... كان المستشفى يستعين بممرضات المانيات من هيئة دينية تعرف باسم : « دياكونى فيراين » فلما قامت الحرب وامرت السلطات البريطانية بالاستغناء عن الممرضات الالمانيات ، استعين بفتيات من بولندا ورومانيا وقبرص واليونان وفلسطين ، فتيات لا ينتمين الى هيئة دينية أو اخلاقية !

ومضت الايام ، وفى كل لحظة يزداد نفوذ الممرضات ، فتقدم ٢٤ طبيبا الى مدير المستشفى بشكوى ، كان كل ما طلبوه فيها انصافهم ورد كرامتهم ووضع حد لاستبداد الممرضات ، وقالوا فيها . « لقد اصبح معروفا للقاصى والدانى ان الامر والنهى صارا الى الممرضات بحيث ارتفعن الى مصاف الآلهات ، واصبح لزاما علينا نحن الاطباء ان نداورهن ونداريهن حتى لا يصيب أحدا منا رذاذ من شرهن »

ولم يفعل الدكتور النقيب شيئا ، فقصد خمسة من الاطباء الى القصر الملكى ، وهنالك رفعوا صورة من الشكوى باعتبار أن القصر هو صاحب الامر والنهى فى هذا المستشفى بالذات .

طرد ١٢ طبيبا

وكان من نتيجة هذا أن اقيل بعض الاطباء ، وارغم آخرون على الاستقالة ، فخرج من المستشفى ١٢ طبيبا !

ولم تنته القصة بخروج هؤلاء الاطباء ، بل انهم أثاروا الامر فى نقابة الاطباء وفى المحاكم ، حتى محكمة النقض التى قررت أن مجلس ادارة المستشفى وحده – لا المدير – هو صاحب الحق فى الفصل ، وان هذا المجلس الذي شكل فى عام ١٩٣٩ لم يجتمع الا مرة واحدة فى عام ١٩٤٥ ، فضلا عن أن الوضع الطبيعى للامور هو ان تخضع الممرضات لاوامر الاطباء لا العكس .

ودفع المستشفى التعويضات المطلوبة ولم يتسن لاى طبيب منهم ان يعود لعمله السابق فى المواساة ، لانهم اهانوا الممرضات !! وكل ما أمكن عمله أن أحد وزراء الصحة طلب اليهم أن يختاروا اية وظيفة حكومية يعينون فيها ... بعيدا عن المواساة ، ورفض الاقتراح !

ملهى للملك

ويروى تاريخ المستشفى صفحة تحول فيها هذا المعهد الطبى أو هذه المؤسسة الشعبية الى ملهى للملك ومأوى للحاشية ، وخصص جناح فى الدور الرابع مكون من تسع غرف هى وحدها ، دون كل غرف المستشفى ، بل دون غرف أى مستشفى فى العالم ، جهزت بقفل من الداخل حتى لا يستطيع احد أن يقتحم احداها فى جراة ، أو فى استهتار !

وتطور العهد فالحق بالمستشفى معهد طبى أطلق عليه اسم الملك السابق ، وقد بلغت التبرعات له نحو ٦٠٠ الف جنيه .

ثم انتهى هذا العهد كله ..

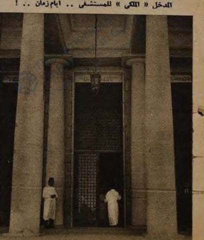
وحولت حجرات الملك الى حجرات للمرضى ، وخرج أفراد الحاشية واتباعهم ، وتحول البناء الذى لم يؤمن به الملك فؤاد وآمن به ولده ، بل واتخذه مقرا له من دون القصر ، الى مؤسسة لعلاج الشعب وأبناء الشعب .

وبقى أن يعود الاطباء الذين اقالتهم الممرضات الفاتنات .

- يوجد لمستشفى المواساة رصيد فى البنك مقداره ١٤٠ الف جنيه .
- تبلغ الايرادات فى العام ٨٠ الف جنيه منها ٣٢ الفا قيمة مصروفات العلاج التى يدفعها المرضى فى الدرجتين الاولى والثانية ، و١٨ الفا من اليانصيب و ٥ آلاف من بلدية الاسكندرية و ٢٥ الفا من وزارة الصحة .
- يبلغ رصيد المعهد الطبى ٢٥٠ الف جنيه ، وقد وصل ١٥٠٠ صندوق مملوءة بمعدات هذا المعهد ، من امريكا وانجلترا والمانيا والنمسا .
- يدفع المستشفى ٣٣ الف جنيه مرتبات للاطباء والممرضات والموظفين والخدم ، و ١٥ الف جنيه للطعام و ١٢ الفا ثمن ادوية فى العام .
- يتردد على الاقسام الداخلية سبعة آلاف من المرضى فى العام ، وعلى العيادة الخارجية الف مريض فى اليوم .
- يوجد ٣٠ طبيبا و ٢٠ ممرضة المانية و ٥٠ ممرضة مصرية و ٤٠٠ من الموظفين والخدم .
- اتفقت عشرون شركة ومؤسسة على علاج موظفيها وعمالها بالمستشفى نظير نفقات مخفضة ، وتدفع مصلحة السكك الحديدية ٤٥٠٠ جنيه فى العام مقابل حجز ٣٢ سريرا لمرضاها.

المدخل « الملكى » للمستشفى .. ايام زمان .. !

البهو « الملكى » – سابقا – مزين بصور رمزية للملك فؤاد



عمالقة الكرة المصريين فى الطريق الى ايطاليا ويوغوسلافيا

قبيل وشعبان يتبادلان تمرير الكرة باليدين ووقف عصام بينهما يحاول قطع التمريرة

مسعد راشد ورأفت يتبادلان ارسال الكرة بالرأس .

لعل الكرة المت عصام بعد ان ضربها برأسه فصاح متألما ..

غادر مصر اليوم الى ايطاليا ، فريق كرة القدم الدولى ، ليتبارى مع الفريق الايطالى ، فى المباراة الختامية لمصر من مسابقة دول شرق البحر الابيض المتوسط، التى ضمت كلا من مصر وايطاليا واليونان وتركيا .

لقد سبق أن لاقت مصر تركيا فى هذه المسابقة مرتين تبادلا فيها الفوز ، ففازت تركيا فى انقرة ٣ـ١ وكسبت مصر المباراة التى اقيمت فى القاهرة ٣ـصفر ، وبالمثل كانت النتيجة مع اليونان ، فخسرت اليونان فى القاهرة ٢ ـ صفر ، وخسرت مصر ١ ـ صفر فى المباراة التى اقيمت فى أثينا . وأسفرت نتيجة مباراة مصر وايطاليا فى القاهرة عن فوز مصر ٣ـصفر يوم ١١ نوفمبر الماضى .

وبذلك يكون لمصر ست نقط . كما ان لليونان ست نقط هى الاخرى ولايطاليا خمس نقط ولتركيا ثلاث نقط . ولايزال باقيا من المسابقة مباراة مصر وايطاليا التى ستقام يوم الاحد المقبل بمدينة بارى ، ومباراة اليونان وايطاليا باثينا يوم ٢١ ديسمبر المقبل . فاذا فازت مصر فى مباراة بارى نالت بطولة هذه المسابقة فى دورتها الاولى . الا اذا فازت اليونان ايضا على ايطاليا فتتســاوى نقط مصر واليونان وتقضى شروط المسابقة باقامة مباراة فاصلة فى بلد محايد أى فى ايطاليا أو تركيا .

***

ليس الفريق الذى سيمثل مصر فى هذه المسابقة هو أقوى فريق لديها ذلك لأن شرط السن حد من تكتيل كل قوى مصر لهذه المباراة . اذ تقضى قوانين المسابقة بأن يقل سن ثمانية من اللاعبين عن أربع وعشرين سنة أى أن يكون تاريخ ميلادهم بعد أول يناير سنة ١٩٢٦ . ولما كانت هذه المسابقة قد بدأت فى سنة ١٩٥٠ لتنتهى دورتها الاولى بعد ثلاث سنوات ، كان بعض الذين يمثلون الدول الآن تزيد سنهم على هذا الحد ، لان شرط السن كان يجب توافره يوم بدأت المسابقة . ولذا استبعد من اللاعبين البارزين من تزيد سنهم على هذا الحد عند بدء المسابقة .

ويرجع السبب فى الالتزام باشراك ثمانية من اللاعبين تقل سنهم عن أربعة وعشرين عاما فى الفريق ، الى أن ايطاليا رفضت الاشتراك فى هذه المسابقة بفريقها الدولى الاول ، وقبلت الاشتراك فيهـا بالفريق الثانى . ورفضت الدول التى دعتها اليونان للاشتراك فى بطولة كاس الصداقة وهى مصر وتركيا اجابة ايطاليا الى طلبها وكاد المؤتمر أن يفشل ، لولا أن وصل مندوبو الدول الاربع بعد البحث الى هذا الحل الموفق ، بفرض شرط السن حتى لايكون الفريق الذى يشترك من دولة ما هو فريقها الدولى الاول .

واذا استعرضنا أسماء اللاعبين الذين ينتظر أن يمثلوا مصر فى مباراة بارى ، نجد أن اثنين منهم فقط ، يشتركان لأول مرة فى مسابقة كاس البحر الابيض المتوسط ، وهما قابيل ظهير مصر الايمن ومحمد عبد الله فرج (جناح الترسانة الايمن) . أما اللاعبون الباقون فقد مثلوا مصر فى المباريات التى تمت من المسابقة

وعقب مباراة بارى ، ينتقل الفريق المصرى الى بلغراد ليتبارى حبيا مع أقوى فرق وسط أوربا ، وهو فريق يوغوسلافيا وذلك فى أول مباراة دولية بين فريقى الدولتين يوم ٢ نوفمبر المقبل . وسترد يوغوسلافيا الزيارة لمصر فى شهر يناير المقبل ، ومامن شك فى أن المصريين سيرون فريقا ممتازا يضم من كبار اللاعبين وخاصة فى خط الهجوم أسماء عالميــة ، فى مقدمتها ساعد الهجوم الايمن ميتيتش ، الذى يعتبر من أعظم لاعبى العالم فى مركزه

وسيدعم فريق مصر بلاعبين على الاقل من كبار لاعبينا الذين لاينطبق عليهم شرط السن فى هذه المباراة الثانية .

***

تبدأ رحلة فريق مصر بالطــائرة من القاهرة الى نابلى ، ويبيت الفريق ليلة بها فى انتظار وصول الباخرة باتشى التى تقل حتفى وتصل فى يوم ٢٣ اكتوبر . ثم ينتقل الفريق بالقطار الى بارى ويمكث بها أربعة أيام ، ويبرحها الى فينيسيا عن طريق روما ويمكث بها ليلة وفى اليوم الثانى يغادرها الى بلغــراد عن طريق تريستا ، فيصل الى بلغراد فى يوم ٣٠ أو ٣١ اكتوبر . وفى يوم ٣ نوفمبر يغادر بلغراد قاصدا مصر عن طريق أثينا . ومن المنتظر أن يصل الى مصر فى يوم ٥ نوفمبر الا اذا رتبت له مباراة فى أثينا فى هذا التاريخ .

***

ان مصر كلها لتتطلع الى فريقها المسافر، وترنو بعينها الى نتيجة هاتين المباراتين رغبة منها فى بناء صرح رياضى جديد يقوم على دعائم نهضة حديثة ، يقودها شباب يسعى لابرازها فى المكان الاول

وانه وان كانت المدة التى أعد فيها هذا الفريق قصيرة وغير كافية ، فضلا عن أن الموسم الرياضى لم يبدأ فى مصر بعد ، الا أن الآمال كبيرة فى أن مبعوثى مصر سيبذلون غاية جهدهم لاعلاء شأنهم وشأن بلادهم ، حيث توافرت الرغبة وخلصت النية ، ووجب على كل فرد أن يعرف المسئولية الملقاة على عاتقه .

محمود بدر الدين

مباراة سداسية بين لاعبى المعسكر ، ينتهى بها برنامج التدريب اليومى . ويرى محمد عبد الله جناح الترسانة يهم بتمرير الكرة . عصام ساعد



الطريقة الصحيحة لتعليم ضربات الراس .. يقفز اللاعب ثم يميل راسه فى الاتجاه الذى يعينه المدرب بقوة حتى يستطيع توجيه الكرة الى الاتجاه الذى يريده . ويرى فى الصورة من اليمين عصام فسعد راشد فشعبان فمحمد السيد

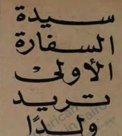
(تصوير حسن دياب)

سام ساعد الهجوم الايمن يهم بارسال كرة ثابتة

اصطف اللاعبون بعد التدريب امام عدسة مصور « آخر ساعة »

اللاعبون المرشحون للسفر يقومون بالدورات المعتادة

الدالى وعلاء وهما يتبادلان الكرة



سيدة السفارة الأولى تريد ولدًا

محمود فوزى



الملك فيصل ..

الملك حسين



عبد الفتاح عمرو ...

لندن – من محمد البيل مندوب «آخر ساعة» :

كان ذلك قبل الانقلاب الاخير ..

وكنت أتحدث مع سياسى مصرى كبير فى لندن ، ودار الحديث حول استئناف المفاوضات بين مصر وبريطانيا .. وهل يسلم الانجليز بمطالب مصر القوميه : الجلاء ووحدة الوادى ...

وقال لى السياسى المصرى بصراحه يحسد عليها :

– ماذا يقولون فى مصر عن مطالب مصر القومية ؟ وهل يعتقدون أن الجلاء سيتم هكذا بدون قيد أو شرط .. وهل يؤمنون حقا باننا اذاقلنا للانجليز أخرجوا من بلادنا .. خرجوا على الفور .. اننا يجب أن نتفق معهم ..

ومنذ أيام كنت أزور سياسيا مصريا آخر .. وكان الحديث يدور حول المشكلة نفسها ... ولكن بعقلية أخرى ..

قال لى السياسى المصرى الكبير :

– لماذا لا نقول للشعب كل شىء .. لماذا لانصارحه بحقيقة الاوضاع .. وبما يدور هنا وهناك .. ان الشعب يجب أن يقدر دقة الموقف .. وعندما يعرف دقة الموقف سوف يقف الىجانبنا ويعضدنا ان مهمة المفاوض – اذا كانت هناك مفاوضات – أن يحصل على شىء فى مصلحه بلاده .. تماما كما يفعل أى جيش فى العالم عندما يخوض غمار معركة من المعارك .. ان الجيش يخترق استحكامات العدو فى أضعف نقطة ، ثم يبنى لنفسه بعد ذلك رأس كوبرى يتسلل منه وينتشر الى قلب الاستحكامات ..

يجب أن نحصل على أكبر قسط من مطالبنا .. لا أن نرفض كل ما يعرض علينا ، انتظارا لتسليم الجانب الآخر بكل مطالبنا ...

هذا هو ما قاله لى السياسى المصرى الكبير .. قاله لى فى ايمان عميق بما يراه

قصة مصرى ... وبيبه

ماأغرب القصص التى يتركها المصريون وراءهم ، وهم يغادرون بريطانيا اولندن بالذات ... انها قصص أغرب من قصص ألف ليلة وليلة ...

ولكنها لا تنتهى دائما كماتنتهى قصه بنت السلطان ... عندما يعيش الزوج الفقير وبنت السلطان فى سعادة وهناء

والقصة التى عرفتها فى لندن ، بطلها أستاذ فى جامعة القاهرة .. أما البطله فهى انجليزية تعمل حلاقة للسيدات ..

قالت لى الحلاقة الانجليزية :

– جاءنى ذات يوم وقال لى وهو يبكى : انى أحبك أكثر من حياتى .. ولكنى تلقيت برقية من القاهرة تقول لى انه يجب أن أعود الى أرض الوطن .. وأنا لاأستطيع أن أتركك .. كما انى لاأستطيع البقاء هنا ، لأن عملى هو كل زادى فى الحياة ..

ثم صمت لحظات .. وهو يغالب دموع التماسيح ويقول :

– ولكنى ساعود الى لندن .. بل يجب أن أعود .. انى لاأستطيع أن أعيش لحظة واحدة فى القاهرة بعيدا عنك ، وآلاف الاميال تفصل بيننا .. انك زوجتى أمام الله وأمام أصدقائى .. وساعود اليك لأصحبك معى ..

وتصمت الحلاقة الانجليزية لحظة ، ثم تنهض الى دولاب صغير فى حجرتها التى تسكنها فى حى بيكر ستريت .. وتخرج عشرات من الرسائل الغرامية ، فى كل سطر منها آهات وتأوهات ..

وقالت لى :

– ماأبرعكم أيها المصريون فى شرح عواطفكم .. لقد كنت أبكى مع كل خطاب .. وأذرف الدمع مع كل كلمة .. كنت أحس السعادة كلما فرغت من قراءة كل خطاب .. وكنت أغيب عن الوجود كلما ذكر لى فى خطاباته انه يحبنى أكثر من الحياة ..

وتعود الحلاقة الانجليزية فتربط الخطابات الغرامية فى شريط أزرق بلون السماء .. ثم تعود مرة أخرى وفى يدها لفافة وتقول لى :

– هذا كل ماتركه لى .. وانى مازلت انتظره الى اليوم ..

وتفتح الفتاة اللفافة .. فاذا بى اجد أمامى :

« شبشب مصرى وكنكة قهوة وبيبه!! »

هل تريد ان تتزوج ؟

هل خطر لك ان تتزوج فى انجلترا ؟

هل تعرف ماهى الاجراءات التى تتبعها فى سبيل الحصول على زوجة ؟

ان الزواج فى انجلترا لايتكلف أكثر من ٣٧٥ قرشا !

واذا لم تستطع دفعها .. دفعتها لك الحكومة البريطانية !!

ليس عليك الا أن تصحب فتاتك فى يوم جميل . وان تذهب الى مكتب توثيق الزواج فى الحى الذى تسكن فيه . ثم تخبر مكتب الزواج .. بنيتك بالزواج من فتاة أحلامك .. ولن يسالك المسجل أكثر من خمسة أو ستة أسئله ، عن اسمك واسم أسرتك وصناعتك وعنوان مسكنك .. وعما اذا كنت قد تزوجت قبل الآن أم لا ..

ان المسجل لايهمه أن يسال عن دينك أو طقوس هذا الدين ..

وبعد يومين يقام الاحتفال بزواجك .. ولك ان تحدد الساعة التى ستتزوج فيها ، كما يجب ان تحضر معك شاهدين لهذا الزواج .

وفى يوم الزواج تذهب الى المكتب فى الساعة المحددة – لازهور .. ولا بدله بنجور أو اسموكنج .. كل هذا أصبح موضة قديمة – فتجد موثق الزواج ينتظرك فى حجرته الانيقة ، فيقرأ عليك البيانات التى سجلتها .. ويأخذ موافقتك عليها .. ثم يقوم بمراسم الزواج ..

فيلقى عليك العبارة التالية ثم ترددها أنت بعده :

تعلم واكتسب : لماذا لا تصنع "كرافتتك" بنفسك؟

بعض أنواع المكاكين المستخدمة

الفرشاة

للكرافتة الثانية

٢٥ سم

وضع الباترون على القماش ٢٥ سم

بعض الرسوم ويراعى الربط بين الأجزاء بعضها ببعض

ان المشكلتين الرئيسيتين فى حياة كل شاب ، هما الرغبة فى الكسب وشغل أوقات الفراغ . والمشكلة الثانية من المشاكل التى تشغل بال المفكرين والمربين وتحاول كل الحكومات فى الامم المختلفة أن تجد لها الحلول ، بتوجيه الشباب الى الأندية والمعسكرات وجمعيات الخدمة الاجتماعية ، واستغلال نشاطهم فيما يعود عليهم بالصحة أو التثقيف

ولكن هناك من الشباب فئة كادحة حملت أعباء الحياة فكانت ثقيلة على أكتافهم . وهؤلاء لا يهمهم أن يعود عليهم استغلال فراغهم بثقافة عقلية يستطيعون أن يكتسبوا من ورائها رزقا يعينهم على تكاليف الحياة وتبعاتها ، انهم يريدون ان يربطوا بين مشكلتى الفراغ والرغبة فى الكسب ، بحيث تسخر الاول لتحقيق الثانية

ومدارسنا المصرية لاتعلم التلاميذ الا المعلومات النظرية . وحصص الاشغال اليدوية لاتعدو أن تكون حصة فى الاسبوع يقضيها تلميذ المدرسة الابتدائية فى قص والصاق الورق الملون فى أشكال مختلفة. فاذا ماأصبح فى المدرسة الثانوية تكون ميوله المهنية قد ضاقت ، وينطبع فى ذهنه أن الاشغال اليدوية ماهى الا من قبيل لعب الاطفال ، وهو لايدرى انه سوف يندم يوما لانه لم يستمر على ممارسة ذلك والاستفادة منه

وفى المدارس الاوروبية ، يسير التعليم المهنى جنبا الى جنب مع التعليم النظرى منذ المرحلة الاول للتعليم . والتلميذ الذى لم يبرح المدرسة الابتدائية ، يستطيع بسهولة تجليد كتبه بنفسه ، وهو يصنع سلة طعامه من القش فلا يحتاج الى تكليف أهله شراء واحدة ، ويمكنه أن يصنع لعبة من الخشب أو من القماش ، وبهذه المناسبة ، فان معظم لعب الاطفال الموجودة فى أسواق العالم ، وخاصة الخشبية او الجلدية او القماش ، من صنع بنين وبنات لاتزيد سنهم على اثنى عشر عاما ، ويظهر هذا جليا فى اليابان ، فالمصانع تعتمد على صغار الاطفال ، وبعض المصدرين يجمعون اللعب من المنازل ، لامن المصانع حتى أصبحت لعب الاطفال تجارة عالمية يحتكرها اليابانيون .

وفى أمريكا جمعيات لتنظيم الهوايات، غرضها تدريب المشتركين فيها على تعلم أكبر مجموعة من الهوايات التى يمكن الاستفادة منها ماديا ، والتقريب بين الهوايات حتى تنتج فنا رفيعا غالى الثمن فهى مثلا تحاول أن تربط بين صناعة الروائح العطرية والنقش على الزجاج ، أو بين الرسم وصناعة لعب الاطفال ، أو بين الاستنسل وصناعة الكرافتات ، وغير هذا كثير ..

وفى هذا الباب الجديد ستحاول آخر ساعة ، أن ترشدك الى أسرار بعض هذه الصناعات المربحة وطريقة صناعتها .. بسهولة ووضوح

***

سنبدأ هذا الباب بصناعة سهلة جدا وهى فى الوقت نفسه مصدر ربح كبير ، حتى انه يمكن أن تكون عملا قائما بذاته، وهى صناعة الكرافتات .

المواد المطلوبة

١ – لعمل كرافتتين يلزم ٣٥ سم من قماش لايقل عرضه عن ١٠٠ سم

٢ – فرساليا لينه وحرير للتبطين يمكن الاستغناء عن الحرير فى البطانة لكرافتات العادية .

طريقة العمل

١ – يكبر الباترون المرسوم بنسبة ١-١٠ على ورق سميك ثم يقص .

٢ – يفرد القماش على منضدة مستوية، ثم يثبت عليه الباترون بدبابيس الرسم، مع ملاحظة أن يكون وضع الباترون بورب القماش .

٣ – يوضع باترون الجزء الامامى من الكرافتة فى أوسع جزء من القماش ، ثم يليه باترون الجزء الخلفى (الضيق) ثم باترون الجزء الاوسط الذى يوضع تحت ياقة القميص .

٤ – بعد تثبيت الباترون على القماش (بالورب) يعلم حوله بالطباشير ، ثم يرفع الباترون ويقص حول الرسم .

٥ – تثبت الاجزاء الثلاثة بعضها مع بعض ثم تثنى الكرافتة طولا ، ويثبت كلا الطرفين بالآخر ، مع ترك ٢٠ سم من الطرفين دون تثبيت . وتثنى حروف الطرفين وتخاط على الآلة بخيط ملائم .

٦ – تقص الفرساليا بنفس الطريقة التى قص بها القماش ، ولكنها تقل فى الطول بمقدار الطرفين ، ثم تثبت فى القماش بحيث تكون الحياطة الطولية فى منتصف الفرساليا .

٧ – تقلب الكرافتة وتسوى أطراف الفرساليا باليد ، ثم يوضع فيها الباترون الكرتون وتكوى .

والقماش المستخدم فى صناعة الكرافتات يمكن أن يكون من أى نوع ، ففى السوق أنواع كثيرة ، بعضها من قماش رخيص جدا لا يجاوز ثمن المتر منه قروشا ، بينما يبلغ ثمن المتر من قماش آخر ثلاثة جنيهات وهذا مايعطى الكرافتة قيمتها فاذا زدنا على ذلك أن الانواع الغالية من القماش ، وخاصة السادة ، يمكن الرسم عليها بالباترون أو الاستنسل ، كان ذلك سبيلا الى ارتفاع سعرها الى الضعف .

وأسهل أنواع الرسم وأرخصه ، هو الرسم بالاستنسل ، وتتلخص طريقته فى رسم الشكل المراد على الورق وتفريغه ، ثم وضع الورق المفرغ على القماش وملء هذا الفراغ بالالوان المطلوبة

أما الادوات المطلوبة فهى :

١ – سكين دقيق مدبب الطرف ، ويشترط أن يكون حادا جدا .

٢ – فرشاة خشنة قصيرة الشعر .

٣ – ورق سميك مشمع ، فاذا لم يوجد هذا النوع يغمس ورق الرسم العادى فى مخلوط من مقدارين متساويين من زيت بذرة الكتان المغلى وزيت التربنتينا ، ثم يترك حتى يجف ، أو يغطى الورق ، بعد تفريغه ، بطبقة من « الجملكة » المحلولة فى الكحول .

٤ – ألوان زيت ، وأحسن أنواع الالوان هى المعروفة باسم استنسل . وتباع على شكل سائل فى أنابيب أو زجاجات ، ثم يخفف بسائل مكون من زيت بذر الكتان المغلى والورنيش بنسبة ٤ زيت الى ١ ورنيش .

الطريقة :

١ – يرسم الشكل المطلوب على الورق مع مراعاة الربط بين الاجزاء التى ستنفصل والاجزاء الثابتة

٢ – يقطع الرسم بوساطة السكين المدبب ، مع مراعاة أن يكون السكين عموديا تقريبا ، وألا تميل اليد يمينا أو يسارا أثناء القطع .

٣ – توضع الكرافته على سطح مستو، ثم يوضع الرسم المفرغ على المكان المطلوب رسمه منها .

٤ – يستخدم لكل لون فرشاة خاصة، حتى لا تختلط الالوان .

وعند الاستعمال لا تثقل الفرشاة باللون بل تكون نصف مغموسة .

٥ – تغطى باقى أجزاء الرسم التى ستلون بالوان أخرى ، حتى لايغطيها اللون الموجود بالفرشاة .

٦ – يملأ الفراغ المطلوب تلوينه باللون بوساطة (الدق) بطرف الفرشاة . واعادة العملية مع باقى الالوان .

٧ – يرفع الورق المفرغ ثم تعمل الروتوش للرسم بوساطة فرشاة ناعمة دقيقة الطرف

٨ – بعد تمام جفاف الالوان ، يكوى ظهر الكرافته مع استعمال قطعة من القماش المنداه بالماء .

٩ – ابدأ بعمل الرسوم المبسطة على قطع من القماش للتجربة .

المسئول الأول

كلما وقعت حادثة من حوادث القطارات اتجهت اليه الانظار على الفور وقامت الدنيا وقعدت وطالبت بالقبض عليه والتحقيق معه .

هذا الرجل هو المسئول الاول عن سلامة القطاراثناءسيره . وهذا الرجل ليس السائق كما تظن بل هو « ملاحظ البلوك »

وفى مصلحة السكك الحديدية ٧٠٠٠ ملاحظ بلوك ومساعد يعملون ٢٤ ساعة كل يوم . والملاحظ يعمل فى اليوم الواحد ٨ ساعات فى المحطات الكبيرة و ١٠ ساعات فى المحطات الصغيرة وعليه ان يقف على قدميه طوال هذه الساعات فى يقظة وانتباه لان أى خطأ بسيط يقع فيه يؤدى حتما الى وقوع كارثة يذهب ضحيتها العشرات من الارواح وعشرات الآلاف من الجنيهات ..

فنى وكتابى وجسمانى

ان العمل الذى يقوم به ملاحظ البلوك فى وقت واحد هو ثلاثة اعمال .. الاول وهو الاهم هو العمل الفنى الذى هو ادارة الاجهزة والفرامل ومحركات الاشارات التى يزخر بها البلوك ، والعمل الثانى هو الكتابى ويتطلب كتابة كل حركة يقوم بها فى دفتر خاص بالدقيقة والثانية والثالث هو تحريك فرامل التحاويل وهو عمل شاق مضن يحتاج لمجهود جسمانى جبار ..

كل ٦ شهور امتحان ..

وعندما يراد تعيين ملاحظ البلوك فى وظيفته المرهقة يعقد له امتحان دقيق فى قانون العمل .. وهذا القانون يقع فى مجلد ضخم يضم حوالى ٥٠٠ صفحة وعلى الملاحظ أن يحفظها جيدا عن ظهر قلب ويذكرها دائما ... وبعد التعيين يعاد امتحان الملاحظ كل ٦ شهور حتى لايكون قد نسى مافى المجلد من قوانين وقواعد .. وهذا الامتحان يكون بمثابة اختبار فى قوة الذاكرة وسرعة الخاطر وحسن التخلص فى أثناء وقوع مفاجآت فى الطريق فمثلا اذا اشتعل حريق فى القطار وهو قادم فماذا يفعل الملاحظ .. واذا انفصل القطار عن العربات ورأى هو ذلك من بعيد فما هى الاحتياطات التى يتخذها فى هذه الحالة .. واذا وقعت حوادث فى الطريق وشغلت الخطين الحديديين فماذا يفعل وكيف واين يستقبل القطارات القادمة واخيرا اذا تعطل جهاز أو أجهزة من التى أمامه ماذا سيفعل لابلاغ القطارات اشاراته وأوامره والمحطات الاخرى رسائله ....

وهذا كله كما ترى يتطلب عقلية مفكرة ودقة وقوة ملاحظة

ويقوم بالعمل فى البلوك الواحد ثلاثة من العمال . الاول وهو المسئول ملاحظ البلوك والثانى مساعده ثم البراد ومحظور على مساعد البلوك ان يقوم بمساعدة الملاحظ فى الاشارات والتحاويل لكنه يقوم بعمل ابعد عن مساعدة الملاحظ

ـ انى أعلن أنه ليس لدى مانع قانونى يحول دون زواجى من الآنسة فلانه .. وتردد زوجتك نفس هذه العبارة ..

وبعد الانتهاء من القسم ، تضع خاتم الزواج فى أصبع زوجتك .. ثم تضع يديها فى يديك .. وتقسم انت ، ثم تقسم زوجتك مع موثق الزواج بالعبارة التالية :

ـ انى أعلن أمام الشهود الموجودين هنا ، انى أختار فلانه لتكون زوجه شرعية

ولا تستغرق كل هذه الاجراءات أكثر من عشر دقائق ، تنتقل بعدها الى الدار الاخرى .. أقصد دار الزوجية !

تريد ولدا

ان سيدة مصر الاولى فى لندن ، هى قرينة السيد محمود فوزى سفير مصر فى انجلترا . . ولقد ألقت قرينة السفير درسا لاينسى على زوجات أعضاء السلك الدبلوماسى فى حفلة التعارف التى أقامها السيد محمود فوزى للجالية المصرية .. فلقد ظهرت حرم السفير فى ثوب بسيط أنيق .. وبدون قبعة .. وكانت تبدى اهتماما كبيرا بكل صغيرة وكبيرة .. كانت تسال كل زوجة عن أولادها ، وعن أسمائهم ، وعن أعمارهم ..

ولما كانت لاتعرف زوجات أعضاء السلك الدبلوماسى كلهن .. فلقد كانت تنتهز فرصة التقائها بقرينة أحدهم .. فتسال عن السيدة التى تقف الى جوارها ، أو وراءها .. ثم تذهب اليها وتصافحها . وكانت تقول لهن :

ـ اذا أردتن أى شىء .. فاحضرن الى .. ان السفارة منزلكن .

وقد لاحظت احدى سيدات السفارة ان قرينة السفير تنتظر حادثا سعيدا .. فقالت لها :

ـ هل تحبين البنين أو البنات ؟

فقالت قرينة السفير :

ـ كل مايأتى به الله خير .. ولكنى اود ان يكون المولود الجديد ابنا . . فعندى بنتان .. وقد أدخلت كبراهما هانية ، المدرسة منذ أسبوعين ..

فقالت السيدة :

ـ أتمنى أن يأتى ولدا جميلا !!

فضحكت قرينة السفير وقالت :

ـ هذا غير معقول .. « ياترى حايطلع حلو لمين .. أنا مش جميلة .. وابوه كما مش جميل » ..

وسكتت السيدة لحظة .. ثم قالت :

ـ لا معقول .. مثلا .. أنا مش جميله .. وجوزى مش جميل .. ومع ذلك طلع ابننا حلو قوى !!

وضحكت جميع سيدات السفارة !!

فظ !

عندما قابلت الملك حسين ملك الاردن .. قلت له :

ـ ان الصحف الانجليزية تدللك باسم حس .. وتقول ان طلبة مدرسه هارو قد أطلقوا عليك هذا الاسم ..

فعبس الملك وقال :

ـ لاتصدق هذا ..

ثم نادى أحد الطلبة وقال له :

ـ ياجورج ماهو اسم تدليلى فى المدرسة ؟

فارتبك الطالب لحظة ثم قال :

ـ نحن تدللك باسم «كنج» اى «ملك» وصمت الملك حسين لحظة ثم قال :

ـ وماهو اسم تدليل الملك فيصل :

فقال الطالب :

ـ فظ « أى اختصار كلمة فيصل »

وهنا ضحك الملك حسين وقال :

ـ لو قال هؤلاء الطلبة اسم التدليل هذا فى العراق لكان نصيبهم الاعدام .. ولكنهم لحسن الحظ لايعرفون اللغة العربية ، أو معنى هذه الكلمة باللغة العربية !!

وراء كل حادث قطار

.. ثم البراد وهو يقوم بالاشراف على أجهزة ٤ بلوكات ويقوم بتصليح الاجزاء التى تتلف من العمل أو تتعطل وعندما يبدأ البراد فى فك جزء من اجزاء التحاويل فى الخطوط الحديدية عليه ان يبلغ ملاحظ البلوك ذلك ويثبته فى دفتر خاص بصيانة الاجزاء وذلك حتى يتسنى للملاحظ ان يبعد القطارات عن طريق التحويلة التى بها تصليحات .. وعندما ينتهى البراد من اصلاحها يبلغ الملاحظ ذلك ويؤشر فى نفس الدفتر ويكون البراد مسئولا عما يحدث للتحويلة بعد ذلك ..

ولكل ١٢ بلوك مفتشان للمرور عليها مفتش للحركة اى لتنظيم حركة القطارات والثانى مفتش بلوك . المرور على البلوكات التابعة له وفحص أجهزتها الدقيقة وتلقى شكاوى الملاحظين

يرفضون الترقية ..!

ومخصص لملاحظ البلوك طول عمله فى المصلحة ثلاث درجات فقط يرقى اليها وهى الدرجة الثالثة فى بدء التعيين ثم الثانية واخيرا الاولى فى نهاية العمر .. وتكون الترقية بالنقل من بلوك صغير قليل الاهمية والحركة الى بلوك كبير كثير الحركة والاهمية . اى انه عندما يكبر ملاحظ البلوك فى السن ويصبح محتاجا الى الراحة يضعونه فى مكان به عمل مرهق ومضن وذو مسئوليات كثيرة واخطار جسام لذلك يرفض عدد كبير من الملاحظين الترقية الى الدرجة الاولى لانهم لايريدون ان يقضوا البقية القليلة من حياتهم فى ضيافة مصلحة السجون .. وتأخذ المصلحة عليهم اقرارا برفض الترقية ..

وقد تكونت لملاحظى البلوك ومساعديهم نقابة عامة تدافع عن مصالحهم وحقوقهم المهضومة اذ بالرغم من خطورة العمل الذى يؤدونه واهميته البالغة مازالت مصلحة السكة الحديد تهمل مطالبهم ولا تنصفهم فى أجورهم فالعامل « ملاحظ البلوك » ابراهيم عبدالوهاب مثلا يعمل منذ عام ١٩٢٧ الى اليوم ويبلغ مرتبه الآن ١١ جنيها ونصف جنيه بعلاوة الغلاء مع ان له أربعة أولاد وزوجة ..

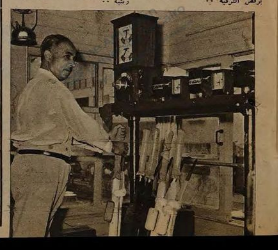
ومن تصرفات مصلحة السكة الحديد التى تؤلم ملاحظ البلوك انه اذا اخطأ أو كاد فان المصلحة تسلمه للنيابة للتحقيق معه ثم تسلمه هذه بدورها الى السجن ويطالب ملاحظو البلوك بجعل التحقيق اداريا والجزاء اداريا ايضا كأى موظف آخر بأى مصلحة اخرى كأن يخصم جزء من راتب المخطىء أو يوقف عن العمل فترة من الزمن ..

كيف كانت الاشارات .

وقبل ان يعرف نظام البلوك فى مصر كان ناظر المحطة هو الذى يقوم بعمل الاشارات للقطارات بالرايات الحمراء والخضراء بالنهار وبأضواء المصابيح فى الليل ..

وفى عام ١٩٠٨ ادخل نظام البلوك فى سكك حديد مصر بعد ان عرف قبل ذلك فى الخارج بمدة طويلة ، وبدىء بتجربته فى القاهرة ونجحت التجربة ثم انتشرت البلوكات فى كل مكان

هذه هى قصة الرجل المسئول الاول عن سلامة القطارات والركاب . انه يعيش دائما فى الهواء ودخان القاطرات يملأ رئتيه ..



السبعة
... الذين فتحت لهم أبواب السجن

.. لعبت المفاجأة مساء يوم الاحد دورا هاما في حياة سجني مصر وليمان طره

فقد اجتمع صباح هذا اليوم مجلس الوزراء ووافق على الأوامر الملكية بالعفو عن المسجونين السياسيين والعقوبات التبعية والآثار الجنائية المحكوم بها في القضايا السياسية رقم ٣١٥٥ عام ١٩٣٦ و٦٠٤ عام ١٩٤٨و٤٥ عام ١٩٤٩ و ٥عسكرية عام ١٩٤٩ و٣٢٩٤ عام ١٩٥٠ و١١٢٩ عام ١٩٤٦

وكانت التبليغات والاشارات تصل الى مصلحون السجون تحمل أرقام القضايا السياسة الست للافراج عن المسجونين السياسيين والذين حكم عليهم فيهـا بالاشغال الشاقة المؤبدة

.. ولكن مصلحة السـجون ساورها الشك في صحة هذه التلميغات والاشارات لنقص في الاجراءات التي صدرت بها ..

وأصر رؤساء المصلحة على عدم تنفيذها في أول الامر .. لأن أبواب السجون قد أغلقت في الموعد الرسمي لها ..

ولكن الاتصالات التي دارت بعد ذلك انتهت بفتح أبواب سجني مصر وليمان طره في الساعة السابعة مساء ليخرج السبعة المسجونون الذين شملهم العفو ..

ويقول المسئولون في السجن ان هذه أول مرة في حياة سجون مصر تفتح فيها بعد أن أغلقت في الميعاد القانوني لها ..

وكان أمر الافراج بمثابة مفاجأة كبرى للمسجونين فقد كانوا لايعلمون عن قرار العفو شيئا على الاطلاق .

من الساعة الثانية مساء الى السـابعة !

فقد وصل أمر الافراج عن المسجونين محمد مالك ومحمود كامل السيد والدكتور عاطف عطية ومحمود سعيد زينهم ولطفي فتح الله وسعيد حسين بدر وحسن محمد حافظ . وشغل موظفو مصلحة السجون من السـاعة الثانية مساء الى السابعه وهم بين الشك واليقين حتى أيقنوا أن الافراج عنهم حقيقة واقعة .

كل سجين في زنزانته

.. وكان كل سجين من المسجونين السبعة داخل زنزانته منطويا على نفسه مفكرا متاملا أو قارئا لمجلة .. أو متكيا على كتبه يقتلها بالقراءة

اللحظات الحاسمة

ثم أمر مامور السـجن بابلاغ أمر الافراج للذين شملهم العفو ..

وحمل ضابط في رتبة اليوزباشي قرار الافراج ومن خلفه السجان يحمل طوقا علقت فيه المفاتيح المنمرة بأرقام المسجونين .

وأمره بفتح العنبر بالدورين الثـاني والثالث ودخل الضابط ونادى المسجونين باسمائهم يزف اليهم قرار العفو

وبعد أن انتهى من مهمته أغلقت العنابر

.. وكان المسجونين بين مصدق ومكذب « كيف يفرج عنا بعد أن قال القضاء كلمته بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقه؟!»

.. ومرت الدقائق متثاقلة بطيئه ..

وفي الساعة الخامسـة مساء قدم لهم غداء اليوم وهـو وعاء به ماء « فول مدمس » ورغيفان لكل سجين ..

وقال بعضهم أثناء تناول الوجبة اليوميه في المساء : « دي حركة ؟! »

يؤدون فريضة المغرب

.. وبدات شمس هذا اليوم في الغروب

.. وارتفع صوت مؤذن السجن يقول : « الله أكبر .. » وقام المسجونون السبعه يؤدون صلاة المغرب في خشوع .. ثم ابتهلوا الى الله وأخذ كل واحد منهم يتلو القرآن

يحزمون أمتعتهم

.. وفي تمام الساعة السابعة سمع المسجونون صوت حذاء جاويش خفر الليل وهو يدق الارض بشدة مقتربا الى العنابر، وأصوات مفاتيح الزنزانات تحدث رنينا ..

فهتف واحد منهم قائلا :

« الله أكبر ولله الحمد »

ودوت أصوات المسجونين يرددون الهتاف بحماسة فعلم مدير السجن بذلك .. وان جموعا حاشدة من شعبة الاخوان المسلمين بطره أمام السجن يهتفون ..

فاصدر أوامره بتشديد الحراسة واحكام اغلاق الابواب والنـافذ .. في الوقت الذي كان فيه المسجونون السياسيون السبعة يحزمون أمتعتهم وكتبهم، استعدادا للرحيل ..

مقابلة المدير .. بخلع الاحذية ؟!

.. وفي اللحظـات الاخـيرة كان المسجونون المفرج عنهم مازالوا يرسفون في الاغلال فطلبوا مقابلة مدير السجن فسمح لهم ..

.. وعندئذ خلعوا أحذيتهم وذهبوا الى حجرة المدير وهناك أمرهم السجان قائلا:

« امسكوا الحديد .. »

وهو نظام متبع مع المسجونين عنـد مقابلتهم للمدير بأن يخلعوا أحـذيتهم ويمسكوا السلاسل التي يرسفون فيها حتى لاتحدث أصواتا .. وهناهم بمناسبة الافراج عنهم ..

خلية النحل

وظل المركز العام لايعلم شيئا عما يدور في سجني مصر وليمان طره الا أخيرا ..

ثم انتشر خبر الافراج بين الجماعه ..

وفي الساعة السابعة كان المبنى كخلية نحل فضاق بمن فيه من الاعضاء ..

واستعد الاخـوان لاستقبال الركب بالابتهال والدعاء ..

وركبت مكبرات الاصوات والميكروفون داخل فناء المركز العام ..

وفي الساعة السـابعة والربع وصلت السيارات تحمل المسجونين السبعة فقابلهم اخوانهم بالهتاف والعناق .. وحملوهم على الأكتاف وطافوا بهم أروقة المركز وردهاته .

ووقف الاستاذ عبد القادر عودة الذي ناب عن الرئيس بمناسـبة وجـوده بالاسكندرية يلقي كلمته ..

وطلب من الاخوان المفرج عنهم أن يلقوا بكلمة فقال كل منهم عبارات قصيرة ..

.. وفي حوالي الساعة العاشرة توجه ركب الحرية الى ضريح المرحوم الشيخ حسن البنا في الامام الشـافعي وقراوا الفاتحة ثم عادوا الى منازل اهلهم التي غابوا عنها أربع سـنوات تحت حرارة الشمس وزمهرير البرد يقطعون الاحجار وهم في القيود

شعور المسجونين السبعة

واستطاعت آخر ساعة أن تستطلع اراء المسجونين . فقال **محمد مالك** : ان الايمان بالله لم يدع فراغا لكي يحس بالعذاب وآلام السجن ولا بالاشغال الشاقه

ثم قال **محمود كامل السيد** المتهم في قضية مصرع النقراشي انه دخل سجن ليمان طره وهو حائز على شهادة التوجيهيه

ويحمد الله لأنه تمكن من النجاح في كليه الحقوق حتى وصل الى السنة الثالثه

واستطرد يقول : انه علم بحركة الجيش المباركة أثناء جلوسه مع زملائه المسجونين وقال لنفسه ان بلدنا العزيز لن يموت ولابد للظلم والظلام من نهاية

وانه هتف بحمد الله مرتين .. الاولى عندما علم بالحركة والثانية عنـدما علم بالافراج .

وكان المسجونون يرددون هتافاته

أما **الدكتور عاطف عطية** فقد قبض عليه وهو في المرحلة النهائية بتهمه مصرع النقراشي واستطاع أن ينال بكالوريوس الطب ثم أيقن بأنه لابد أن يقضى مدة السجن المؤبد فانكب على دراسته العليـا

مالك يتحدث بالتليفون بعد خروجه من السجن بدقائق

والد مالك يعانق ابنه .. لاول مرة منذ اربع سنوات



رئيس الاخوان في شرق الاردن يعانق واحدا من السبعة

مالك خارج من مصلى المركز العام

عندما استقبل الاخوان المسلمون المفرج عنهم





بعد الميعاد!

بمعهد الصحافة وهو بداخل سجن ليمان طره ونجح من الاولى الى المرحلة الثانيه

وكان يقوم بمهمة الدكتـــور فيعالج المسجونين ويتالم لآلامهم

ثم ختم قوله بأن رحمة الله وعدالته قد رأفت به وأعادت اليه الامن بعد الاعوام التى قضاها فى جـو من الارهاب خلف الاسوار .

ويقول **محمود سعيد زينهم** انه سجن فى ليمان أبى زعبل وقضى فيـه عامين ونصف عام فى قطع الاحجار وتعبئه اربعين جوالا بالحصى .. ففضل هذا بدلا من السجن الانفرادى الذى كاد أن يذهب بعقله ثم نقل الى ليمان طره فكان العيش فيه أرحم

واستطاع أن ينال دبلوم الصنايع وهو بالسجن

وقد لوحظ أن **حسن محمد عبد الحافظ** المتهم فى قضية الخازندار والمحكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة كان كثير الاطراق والتفكير ، وقد قال ان الذين كانوا يحملون سياط الظلم أصبحوا فى قبضة العداله .. ثم عاد الى اطراقه وتفكيره

وقال **لطفى فتح الله** : انه اتهم فى قضية قتيلة المدرسة الخديوية وحكم عليه بالسجن عشر سنوات وأودع سجن مصر .. وهناك قام بالعمل فى ورش النسج ثم ألحق بالعمل كمدرس لمحو الاميه بين المسجونين ، ثم انقطع للدراسة والتحصيل فنال الشهادة التوجيهية . والآن وصل الى المرحلة الثالثة بكلية الحقوق .

أمام المتهم السابع **سيد حسين بدر** فكان متهما فى قضية مدرسة الخديويه وحكم عليه بعشر سنوات مع الاشغال الشاقة .. وهو فى المرحلة الثالثة بكليه الحقوق ..

ويقول انه علم نبأ الافراج أثنـاء قراءته مجلة فرنسية .. وهو السجين الوحيد الذى لم يستقر فى زنزانة واحدة بل تنقل فى أكثر من عشر زنزانات منذ دخل السجن ..

موسم تجارة الجثث

فى خلال أيام يبدأ موسم تجارة جثث الموتى على نطاق واسع .. فسوف تفتح كليات الطب أبوابهـا لفوج جـديد من الطلبة ، وسيكون هؤلاء الطلبة - كغيرهم فى جميع السنوات الماضية - فى حاجة الى جثث يدرسون على أجزائها الطب :

انا احدا حتى الآن لم يستطع ان يحول دون هذه العملية البشعة .. سرقة جثث الموتى وبيعها :

***

ان هذه المعلومات التى تقدمها « آخر ساعة » مجهولة للجميع ، اللهم الا طلبة كليات الطب ، فمن العلوم المقررة على طلبة السنتين الاولى والثانية بكلية الطب علم التشريح Anatomy ومن اجزائه علم الاوستولوجى وفيه يدرسـون الـ Bones وهو علم تشريح العظام .

والى هنا والامر عادى ، الا أن كثرة عدد الطلبة وازدحام كليات الطب بهم وخاصـة كلية طب قصر العينى ، جعلا المشرفين على نظام التشريح يسمحون للطلبة باصطحاب بعض أجزاء من الاجسام الآدمية الى منازلهم لتشريحها ، ويعطون ايصالات بتسلمها ثم يعيدون بقاياها الى الكلية .

واستطاعت ادارة الكلية باتباع هذه الطريقـة أن تعطى كل طالب من الاربعين طالبا الذين يلتفون حـول جثة واحـدة لتشريحها - فرصة للاحاطة بدقائق الجزء الذى يتسلمه .

وترتب على ذلك أن أصبح من المناظر المألوفة لمن يركب ترام رقم ١٥ من أمام كلية طب قصر العينى ، أن يرى بعض الطلبة وقد حملوا أجزاء من جسم الانسان فى لفافات ورقية لاتمنع من اظهارها .

طريقتان للشراء ..!

ثم جاء وقت عـزف فيه طلبـة الطب عن تسلم الاجزاء المقررة لهم ، وبحثوا عن



عشرون طالبا حول جثة واحدة !

وسيلة للحصول على جثث كاملة ..

واهتدى الطلبة الى طريقتين للحصول على الجثث التى يطلبونها ..

أما الطريقة الاولى فتتلخص فى الذهاب الى أية مقبرة من مقابر العباسية أوزينهم ، ويعطى الطالب كارنيه الكلية الى حارس المقابر مصحوبا بخمسين قرشا ، وينتظر دقيقتين .. ثم يأخذ الجوال الذى يسلمه اليه الحارس وبه « البضاعة » !! ويضعه فى سيارته أو فى الترام وكأنه لم يفعل شيئا يستحق الاهتمام ..

وقد حدث مرة أن طالبا بكلية طب قصر العينى اشترى جثتين ودفع ثمنهما جنيها واحدا ، وحمل الجـوال الذى به الجثتان وركب الترام .. وكاد يكتشـف أمره لظهور بعض أصابع احدى الجثتين لولا سرعته البارعة فى تغطيتها !

على طريقة جون وستر !!

وفى العادة تكون الجثث قد بدأت فى التآكل فيستفيد الطالب من دراسة الـ Boanos باتباع طريقة السفاح العالمى جون وستر - الذى كان يذيب جثث ضحاياه فى الاحماض المركزة على الوجه التالى :

يحضر ماء ساخنا فى درجة الغليـان ويصب عليه بعضا من حامض الكبريتيك المركز أو النتريك المركز فينتج حامض كبريتيك مخفف ويضع الطالب الجثـة فيه ويستمر فى الغليان حتى يذوب اللحم ولاتبقى الا العظام ..

أما الطريقة الثانية فهى طريقة الحصول على الـ Boanos من الكليـة وتتلخص فى الاتفاق مع أى عامل مـن عمال المشرحة على شراء هيكل عظمى كامل بجنيهين ..

أما الحصول عـلى بقية الاجزاء التى تتكون منها الجثة فان أى طالب يستطيع أن يحصل عليها من موظفى المشرحة ، وخاصة فراشى حجرة الـ Injection ووظيفة هذا الموظف تسلم الجثث المجهولة الاسماء وحقنهـا بمادة الفورمالين .. ويجرى كل هذا بالطبع تحت سمع وبصر المسئولين من رجال ادارة المشرحة !!

التسعيرة الآدمية

ويستطيع الطالب أن يشترى الذراع مع كفها بجنيه واحد والرجـل بجنيه وكذلك الكبـد والقلب .. والرئتين والمعدة والطحال .. كل هذه يستطيع شراء أى جزء منها بجنيه واحد . أما المخ، ذلك الذى يدبر الامور ويثبت مقدرة الانسان فانه يباع باربعين قرشافقط ! والصدر يمكن شراؤه بجنيهين والرأس والرقبة يباعان بثلاثة جنيهات ..

التزوير

أما الطريقة التى يحصل بها الفراش على الجثة فهى فى غاية البساطة - فعندما يدخل المستشفى مصاب مجهول ويموت فيه يكون الفراش ومعاونوه ومسـاعد المشرحة الفنى فى انتظار تسلم الجثـة وينقلونها الى حجرة الـ Injection ويزورون فى كشف الوارد فبدلا من أن يذكر أن عدد الجثث المجهولة الاسماء عشر فى اليوم مثلا يذكرون تسع .. والجثة العاشرة بعـد أن تحقن بمادة الفورمالين وتجرى لها العمليات اللازمة لحفظها تقسم الى قطع صغيرة وتبـاع بالقطاعي وفقا للتسعيرة السابقة فيصل سعر الجثة الى خمسة عشر جنيهافى بعض الاحوال ..

واحيانا يتفق أحد الطلبة مع واحد من عمال هذه الحجرة على الحصول على جثـة كاملة .. فعندما تنزل الجثث الى حجرة الـ Injection يكون الطالب فى انتظارها أمام الحجرة بسيارته ويحملها الى منزله نظير خمسة عشر جنيها !

ويتحدث طلبة الكلية عن طالب ثرى قام بشراء جثة كاملة ودعا بعض زملائه المقربين ، وقام الجميع بتشريحها عـلى مهل ، ثم أزال اللحوم العالقة بعظـام الجثة بوساطة طريقة جون وستر الخالد !

.. ونظرة واحدة الى كشف المجهولين من المصابين فى قصر العينى وكشـف الباقين منهم على قيد الحياة وكشف حجرة الـ Injection تمكن أى شخص من معرفة طريقة الحصول على الجثث ..

عصابة الحانوتية !

وثمة طريقة أخرى يحصل بهـا الفراشون على الجثث لبيعها ، وهى الاخرى فى غاية البساطة ، بل لعلها أبسـط الطرق جميعا وأقلها تعقيدا أو تحمـلا للمخاطر .. فمستشفى قصر العينى يتفق فى غالب الاحيان - لكثرة الموتى المجهولين وزيادتهم على حاجة المشرحة ! - مع بعض حانوتية مقابر زينهم ، لدفن بعض الجثث المجهولة لقاء مبلغ معين .. ولتفاهة هذا المبلغ الذى لايتجاوز خمسين قرشا فان الحانوتى يتفق مع الفراشين على أن يبيعهم الجثة لقاء مبلغ لايزيد على جنيهين بأى حال ؛ وبعد ذلك يقومون باجراءات حفظ الجثة ثم يتولون تجزئتها وتوزيعها عـلى الطلبة وفقا للتسعيرة أيضا ..

وحادثة أخرى يتحدث بها الطلبة .. فقد اشترى أحدهم جثـة أحد المجهولين ساعة وفاة صاحبها ، ونقلها بسيارته الى منزله وقام أحـد عمال حجرة الـ Injection بالذهاب الى منزله حيث أجرى اللازم لحفظ الجثة !!

لغز الموظف الهارب فى سويسرا

منذ شهرين ، وسكان مصر الجـديدة يشاهدون سيدة فى حوالى الخامسة والثلاثين من عمرها ... تتشح بالسواد وتجوب أنحاء هذه الضاحية الواسعة ، باحثة عن زوجها الموظف الكبير فى احدى الشركات الكبرى فلا تجده !!

وتختفى وراء هذا البحث قصة مروعة ! فان هذه السيدة لا تستطيع الآن أن تبلغ دوائر البوليس ، كما لا تستطيع ان تكف عن البحث لحظة واحدة .

ففى أحـد أيام شـهر أغسطس الماضى عاد الزوج الى بيته وقد بدا عليه التعب والانهاك والتفكير العميق .. وأعدت له زوجته طعام الغداء فامتنع ، وبعد الحاح منهـا نهض متثـاقلا وجلس الى المائدة ، ولكنه لم يمد يده الى الطعام ... فقد كانت نظراته تنم عن الذهول ! ثم قام الى غرفة نومه وأعد حقائبه وقال لزوجته انه مضطر للسفر الى الوجـــه القبلى ليتولى ضبط ميزانية دائرة عطية بالصعيد ،وقد اعتاد ان يقوم بهذه العمليـة مرة أو مرتين فى العام ... فساعدته زوجتـه فى اعـداد الحقائب ثم ودعها وانصرف ، لا الى محطة مصر ليستقل قطار الصعيـد كما ادعى ، وانما الى مطـار الماظه ليستقل الطـائرة الى لبنان ومنها الى اوروبا ... وفى المطار كانت تنتظره فتاة نشأت بينهما علاقة غرام واتفقـا على الرحيل معا الى خـارج القطر ..

اين مفتاح الخزانة ؟

ومرت الايام والاسابيع ولم يعد الزوج الهارب ... وعندما انتهت مدة اجازته اتصلت الشركة التى يعمل بها هذا الموظف كمدير للحسابات ، بزوجته تستفسر عن سبب انقطاعه عن العمل فأجابت زوجته بأنها لا تعلم شيئا أكثر من انه مسافر الى الصعيد ليتولى ضبط ميزانية احدى الدوائر وأعطتهم العنوان الذى تركه لها .

وازداد السر غموضا . عندما اتصـل مدير الشركة بجميع المديريات والمراكز فى الصعيد ، باحثـا عن هـــذا الموظف ، وكانت بلاغاته دائما بصفة شخصية .. وكانت الردود دائما بأن هذا الشخص لم تطأ قدماه أرض الصعيد !

وأخذت الشكوك تساور مدير الشركة ، فاتجـه مدير الشركة الى الخـزانة التى لا يزال الموظف محتفظا بمفتاحها فى جيبه وبعثت الشركة الى زوجة الموظف الهارب تسألهـا عن مفتاح الخزانة .. فأجابت بأنه ترك مفتاحين قبل رحيلـه ، ولكنهـا لاتعلم أيهما مفتاح الخزانة !

وصعق مدير الشركة عندما ادار المفتاح وفتحت الخزانة فلم يجد بها شيئا !

حيرة مدير الشركة

وحار المدير فى أمره .. هل يبلغ البوليس عن هـذا المجرم ؟ . . لا . . لن يبلغ البوليس .. لأن تبليغ البوليس عن هذا الحـادث قد يسىء الى سمعة الشركة ..

وقد يتيح للمتهم الفرصـة لأن يتصرف أى تصرف يؤثر فى مركز الشركة المالى بما لديه من مستندات وأوراق كانت فى عهدته ... وتعتبر من أدق أسرار الشركة

أخذ يفكر كيف استطاع هذا الرجل أن يخون الشركة التى يعمل بها ؟ ما الدوافع التى حملته على ارتكاب مثل هذا الجرم ؟ هل هو فى مصر أو سافر الى الخـارج ؟ واذا كان قد سـافر الى الخـارج فكيف استطاع أن يخرج من مصر ، وهل أخـذ الاموال والمستندات والاوراق التى اختلسها معه أو لا . وما هى المبالغ التى اختلسها ؟

كل هذه الاسئلة أخذت تجول بخاطره سريعا .. ولكنه لم يسـتطع ان يجيب على أحدها .. !!

وذهب مدير الشركة الى منزل المتهـم وقابل زوجته وطلب منها ان تركن الى السكون وألا تبلغ البوليس حتى يستطيع ان يصل الى حل لهذه المأساه .. وتركها فى حيرتها وانصرف

وكان أول شىء فكر فيه ، ان يحصى قيمة الاموال المختلسـة .. واقبل على فحص وجرد حسابات الشركة بقلب واجف واخذ رقم المبالغ المختلسـة يتزايد بين لحظـة واخـرى ، وكلما ازداد الرقم ، ازدادت أعصـــاب مدير الشركة توترا واضطـرابا ... وكانت قفزات الارقام سريعـة ... من خانة الآلاف الى خانة عشرات الألوف ، حتى بلغ ما أحصاه مدير الشـركة بعد اسبـوع من العمل المضنى الشاق ثمانية وستين ألفا من الجنيهات وربما ارتفع الرقم بعد اتمام الفحص الى حوالى مائة ألف ... !

وازدادت أعصاب مدير الشركة اضطرابا وأخذ يبحث عن الطريقة التى تمكن بها الموظف الهـارب من الخـروج من القطـر المصرى

وأدى البحث الشاق الذى ظل بضعة



محمد توفيق مهران ..

أيام ، الى ان الموظف قد استخرج جواز سفر قبل رحيله بعدة أيام ، وأنه حصل عليه بوساطة أحد الضباط وبالبحث عن الصلة التى تربط الموظف بهذا الضابط تبين أنه والد أحد موظفى الحسابات الذين يعملون تحت رئاسة الموظف الهارب فى نفس الشركة .. وهنا تشعبت الطرق أمام مدير الشركة ، وأخذت الافكار السوداء تتضارب فى رأسه تضاربا عنيفا ، حتى انه كان يظهر أمام موظفيه كشخص مذهول مسلوب العقل ... !

يعيش كمهراجا هندى !

وعن طريق ادارة الجوازات والجنسية ، تبين أيضا أن جواز سفر المتهم قد تسلمه أحد ضبـاط البوليس وأنه قد أضيف اليه فى آخر لحظة أسماء عدة بلاد أوروبية بعد ان كان لزيارة لبنان فقط ..

أضيفت ايطاليا والمانيا الغربية واسبانيا وسويسرا .... اذن فليبحث مدير الشركة عن البلد الذى سافر اليه هذا المحتـال الكبير ، وبعد بحث مضن ، استطاع عن طريق البوليس الجنائى الدولى ، أن يعرف أن المتهم يقيم فى سويسرا ومعه عشيقته وانه ينفق ببذخ واسراف مما جعلهم هناك يشبهونه بمهراجات الهند .. ! فهو ينزل بجناح خاص فى احد الفنادق الكبرى ، يكلفه ما يقرب من حوالى خمسين جنيهـا مصريا فى اليوم الواحد ، وهذا يدل دلالة قاطعة على ان الموظف الهارب قد استطاع بطريقة ما ، أن يأخذ معه الأموال التى اختلسها

ومعنى هذا أيضـا أن المستندات التى يهم مدير الشركة الا يطلع عليهـا أحد ، قد تسربت الى الخارج أيضا وهى فى حوزة المتهم ... وبدا موقف مدير الشركة كمن يقف على حافة هاوية عميقة ، يخشى أن يخطو خطوة خاطئة فيتردى فيها .. !؟

واتصل بالبوليس الجنائى الدولى ليتفاهم مع المتهم بطريق ودى ، وأخذت المباحثات تدور عن هذا الطريق ، مع الموظف الذى خان الامانة واتبع طريق الشيطـان ونسى ضميره أو تناساه أمام سطوة الذهب وبريقه وشهوة الجسد واغرائه .. ولاتزال المباحثات دائرة حتى الآن دون أن تأتى بالثمرة المرجوه ..

كل هـذا يحدث ولا تزال الزوجـة المسكينة تتشح بالسواد ، وتصر على ان زوجها يضبط ميزانية دائرة (عطيـة) بالصعيد .. !

زوجة المتهم ؟!

والموظف الكبير الهارب اسمه محمد توفيق مهران .... وهو متزوج منذ اثنى عشر عاما ، وليس له أولاد ، وتقول زوجته أنه فى الشهور الاخيرة التى سبقت حادث هروبه ، كان يبدو مضطرب الاعصـاب ، وكان يسهر خارج البيت على غير عادته الى الساعة الثالثة صباحا ، وأحيانا كان يمضى الليل كله فى الخارج ويعتذر لها تليفونيا

وكانت كلما سالته عن اسباب اضطرابه علل ذلك بكثرة شواغله .. والشىء الذى لاتعرفه الزوجة أن بوليس الآداب قد ضبط زوجها أكثر من مرة متلبسـا فى بيوت تدار للدعارة السرية ، والرجال يعتبرون شهودا فى مثل هذه القضايا ... ولهذا لم ينكشف أمره !

وتقسم الزوجة المنكوبة أنهـا لا تعلم شيئا عن الاموال التى اختلسها من الشركة وأنه فى بداية كل شهر يقدم اليها مصروف البيت ... ولم تلحظ أى تغيير عليه من الناحية المالية

حيرة الشـــركة

والشركة الآن فى حيرة كبيرة .. انها لم تبلغ البوليس بصفة رسمية الى اليوم خوفا على مركز أسهمها فى السوق والموظف المختلس لا يزال ينعـــم فى أوروبا مع عشيقته ، ويعبث بالاموال التى اختلسها ورجال البوليس الجنائى الدولى لا يملكون القبض عليـه الا بتكليف من الحكـومة المصرية !



عازف البيانو .. كما يصوره صاروخان



عندما يرسم صاروخان الصوت



المايسترو



هادى البريموس .. !

صاروخان
الفيلسوف الساخر الذى



الرسام .. بريشة صاروخان

سيظل اسم صاروخان مقرونا دائما بتاريخ الصحافة المصرية اذا حدث ان سجلنا لصحافتنا تاريخا ..

وسيبقى فن الكاريكاتير فى مصر مدينا له بما وصل اليه من تقدم ملموس فى السنوات الاخيرة .. فقد استطاع صاروخان فيما يقرب من ثمانية وعشرين عاما قضاها فى جهاده الصحفى فى مصر ، أن يخلق مدرسة جديدة فى فن الكاريكاتير، وأن يكون جيلا ممتازا من الفنانين الذين تتلمذوا عليه من قريب أو من بعيد ..

ونحن نرى تأثير فن صاروخان واضحا وقويا فى أولئك الذين مارسوا هذا الفن من محبيه ومريديه .. فانعكس تأثيره على اعمالهم بتقليد خطوطه وحركاته وتعبيراته .. وتغلغل هذا النفوذ .. نفوذ شخصية صاروخان فى معظم أعمال الكاريكاتير .. حتى لنشعر ان ريشته السحرية قد امتدت لتضفى على جميع صفحات الجرائد والمجلات ، ذلك الطابع الفريد الذى انفرد به فن صاروخان ..

الانسان .. والفنان

ونحن لا نستطيع ان نتكلم عن صاروخان الفنان ، الا اذا عرفنا شيئا عن صاروخان الانسان ..

فاذا شاءت الظروف ان تجمعك به فستجد فيه محدثا ممتازا .. سريع خاطر .. حاضر البديهة .. لاذع النكته .. واسع الاطلاع .. متحركا نشيطا لا يستقر فى مكان .. يجيد التكلم بسبع لغات .. وبجانب هذا فهو فيلسوف عملاق ..

وفن صاروخان له جانبان .. الجانب العام وهو الذى تسجل فيه ريشته الاحداث السياسية والوقائع التاريخية .. وتعمل على الهاب الجلود بالنقد اللاذع على صفحات الجرائد .. تاركا أولئك الذين سخرت بهم ريشته فى حالة شاذة من الشعور المتناقض لا يدرون هل يحبونه أو يكرهونه ..

والجانب الثانى : وهو خاص .. ويشمل انتاجه الفنى الخالص .. الذى تفيض به ريشته فى ساعات تأملاته وخلواته .. عندما يتحرر من أعباء العمل وتضمه جدران مرسمه الهادىء فى ضاحية مصر الجديدة ..

ولا شك ان هذا الجانب الثانى هو الذى يكشف عن عظمة صاروخان الحقيقية .. اذ يتيح لك ان تتعرف على صاروخان الفنان .. فترى فيه ذلك المارد الجبار ، والفيلسوف الضخم الذى يشرف من برجه العاجى على هذا العالم .. ويمد يده ليتناوله بلباقة ثم يصهره فى بوتقة التهكم المرير .. ويقدمه فى اسلوب واقعى ملتهب ..

بساطه السحرى

لقد زرت صاروخان فى مرسمه الهادىء ، ذلك الهدوء الذى ينطوى على ثورة وحمم ولهب .. ورحت اقلب تلك الاكداس من الصور المتراكمة التى سجلتها ريشته فى فترات مختلفة من حياته ، كما لو كنت أقلب صفحات كتاب فى الفلسفة تحولت فيه المعانى الى صور وخطوط والوان ..

انه يعطينا صورة واضحة لهذه الفلسفة التى تملأ نفسه الكبيرة ، وتفيض على هيئة خطوط ثائرة ، والوان دافئة ، فتحرك مشاعرنا .. وتثير عواطفنا ، وتجعلنا نستجيب لدعوتها على الرغم منا ونؤمن أن لهذا الفنان رسالة تتصل بالحياة مباشرة .. رسالة تمتد الى أبعد أغوار النفس البشرية وتكشف عن خباياها واسرارها ، وتجعلنا نؤمن أن كل خط من خطوطه وكل بارقة من اضوائه .. وكل خلجة من خلجات الوانه ، انما تنبعث من صميم الحياة .. ريفها وحضرها .. ماضيها وحاضرها ..

ان صاروخان ينقلك على بساطه السحرى بهوادة ورفق الى الاحياء البلدية ، والمجتمعات الراقية ، والصالونات ، والشواطىء ، ويغوص بك فى اعماق قادة الفكر والفن والسياسة ..

ثم يسمعك رايه فى الحرب والسلم ، ورأيه فى الرجل والمرأة ، ورأيه فى الانسان عموما ، ورايه فى الفن الحديث ، ورايه فى نفسه ، وراي الفنانين فيه .. انه لا يترك ناحية من نواحى الحياة الا يلمسها بريشته السحرية فيحيلها صورة تنطق وتعبر ..

الايمان يرسم

وتقلب تلك اللوحات .. اللوحات التى لا حصر لها فتبهرك من جملة جوانب ..

ان أول ما يستهويك هو الجانب الموضوعى ، وهو دائما من ابتكار الفنان نفسه .. انه مقال تحليلى موجز .. تستطيع ان تقراه فى نظرة واحدة وتفهمه فى لمحة واحدة . .

ثم لا تلبث ، بعد ان تستهويك الفكره والموضوع ، ان تستعرض الاسلوب الحار المتحرك الفياض ، وترى كيف تتلمس الفكرة طريقها الى صفحة اللوحة فى عنف وغليان ، وترى كيف تنعكس مشاعر الفنان الفوارة على كل خط ولمسة .. وتشعر بالثقة والقدرة والتحكم التى تصل بصاحبها الى المرونة التى لا نظير لها فى الاداء والعبقرية فى التنفيذ Virtuose فليس هناك مجال لشك أو تردد .. فالايمان يحرك الريشة ، والثقة والمعرفة تدفعانها الى اهدافها المقدرة وغاياتها المقررة . .

وخطوط صاروخان تحمل طابع الصراحة والصدق .. ولا تعرف ، أو بمعنى أصح لا تعترف بالاناقة والتكلف ..

فهى تتحرك فى عصبية وعنف لتعزف نشيد الحياة .. ثم اذا بها تتوقف فجاة .. بحيث تشعر أن الريشة تحطمت بين اصابعه فى هذا الموضع من الصورة .. كما تتحطم أوتار القيثار من عنف العزف ..

وصاروخان فنان واقعى ، رائده الصدق وتحرى الحقيقة .. الحقيقة العارية المجردة .. الحقيقة معروضة تحت العدسة المكبرة ..

وليست المغالاة فى اظهار التعبيرات المختلفة والانفعالات المتباينة .. الا مغالاة فى الصدق ، ومبالغة فى الصراحة .. فهى اصدق من الصدق ، واكثر واقعية من الواقع .. وهذا هو الذى اعطى لصاروخان قيمته التى يتمتع بها فى عالم الفن ودنيا الكاريكاتير ..

والتكوين عند صاروخان شحنة من الافكار .. شحنة مركزة تضطرم فيها الخواطر وتتحرك فيها العواطف البشرية ، كما تتحرك ألسنة اللهب فى الموقد المشتعل ..

شابلن .. والريحانى

ومن العبث أن نحاول دراسة لوحات صاروخان من الناحية الجمالية أو الاستاتيكية .. لان فنه كما قلت لا يهدف الى هذا .. انه فن لا يهدف الى تجميل الواقع ، ولا يقوم على تنسيق الافكار مخافة ان يعتريها الجمود والفتور ..

ان الفنان الذى يخضع أفكاره لقواعد الجمال يبعد موضوعه عن التعبيرات العاطفية المباشرة .. فالعاطفة الفياضة لا تنتظر حتى تبدو فى ثياب العرس .. بل تبحث عن أقرب منفذ لكي تخرج منه عارية مجردة بدون تزويق أو تنميق.

ان فن صاروخان فن تعبيرى خالص ، ولذا يجب الايقاس بالمسطرة والمثلث ، بل يجب ان نترك الاعتبارات الكلاسيكية جانبا لاننا أمام عاطفة تتجسم ، وأفكار تضطرم وتتشكل ، وأحاسيس تتلمس طريقها لتتجاوب مع نفس المتفرج .. لانها صادرة من أعماق نفس الفنان ..

وليس التعبير فى فن صاروخان مقصورا على الوجوه فحسب .. بل تجد الاجسام تتلوى وتتثنى لتعطى لك فكرة ، وتجد العناصر الثانوية فى الصورة كقطع الاثاث والاوانى تتحرك هى ايضا لتتعاون على ابراز الفكرة .. ليس فى الصورة مجال لجمود .. كل شىء فيها يتحرك .. كل شىء تدب فيه الحياة .. وما الصورة فى مجموعها الا مسرح يقوم كل جزء فيه بدور هام فى مسرحية عنيفة ..

ويأتى اللون فى المرتبة الثالثة بالنسبة لفن صاروخان .. فألوانه غالبا قاتمة حزينة متشائمة ، وهذا ما نلمسه فى جميع لوحاته بلا استثناء !! ..

ولوحات صاروخان لا تثير فينا الضحك المتفائل الناعم ، كما هو متوقع من كل ماهو كاريكاتير ، ولا تترك ذلك الاثر الذى تحدثه النكتة الفكاهية الخفيفة . .

ان صاروخان يذكرنا بملك الكوميديا السينمائية شارلى شابلن ، والريحانى فيلسوف المسرح المصرى .. فهو مثلهما يعرض لنا مآسى الحياة فى حركات هزلية تثير الضحك المرير الذى ينطوى فى ثناياه على الاسى العميق والحزن البالغ .. وشر المصائب ما يضحك ..

الصوت على الورق

وهناك ظاهرتان جديدتان فى فن صاروخان انفرد بهما دون سواه من الفنانين .. فهو يستطيع بعبقريته الفذة ان يصور لنا الصوت ودويه حتى لنكاد نشعر اننا نسمع بأعيننا .. فباستعراض لوحة المغنى التينور وعازف الاطباق النحاسية أو ضابط الايقاع ، باستعراضنا لهذه الصور الثلاث نرى كيف يتجسم الصوت فى صور صاروخان ويتحول من ذبذبات صوتية الى ذبذبات مرئية .. فنرى له لونا وشكلا وبعدا . ولقد حاول والت ديزنى فى احدى محاولاته ، أن يصور الاصوات الموسيقية بأشكال تجريبية فكان نجاحه باهرا .. وصاروخان يرينا محاولة من نوع آخر بربط الصوت بمصدره .. وتكوين اللوحة من العنصرين ..

ويبدو التوفيق المنقطع النظير لمحاولة صاروخان « عزف الاطباق النحاسية » وكيف بدا ضئيلا فى ركن من الصورة ، حيث انتشر الرنين المنبعث من الاطباق على هيئة موجات دائرية نحاسية الوقع .. ملأت جو الصورة ..

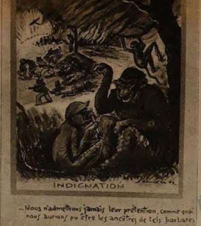
كما اننا اذا نظرنا الى انتفاخ صدر المغنى وتقلص اصابعه واتساع حلقه ، لنشعر بأننا نسمع غناء يصم الآذان .. من شدة التعبير وقوة التصوير ..

سينما ..

والجانب الآخر الذى انفرد به هو لعرض المستمر للحركة .. ولو ان صورة واحدة تكفى لاظهار الحركة وعدم الاستقرار كما اسلفنا .. الا انه يبالغ فى هذا المطلب ايضا .. ويقدم لنا نوعا من التسجيل يشبه الشريط السينمائى ، فصورة عازف البيانو .. التى تمثل الموسيقار الالمانى العالمى ولهلم كمف وهو يعزف احدى المقطوعات فى احدى حفلاته الناجحة التى اقامها فى مصر .. هذه



المغنى الاول



فلسفة القرود

بقلم: بيكار

يرسم الصوت

الصورة تمثل الموسيقار فى ستة اوضاع عصبية مختلفة .. ان صاروخان فى هذه اللوحة النادرة يتحدى السينما الناطقه .. وكانه يقول اننى استطيع ان اقوم بما يقوم به شريط سينمائى ناطق كامل، وذلك فى لوحة واحدة .. وهذا اعجاز وتحد ..

ووراء كل لوحة من لوحات صاروخان قصة ورمز .. فهو لا يتعرض لمشاكل المجتمع تعرضا مباشرا .. بل يخفيها فى المجاز التصويرى البليغ .. انه ابتكار جديد فى فن الكاريكاتير .. المجاز التصويرى .. تماما مثل المجاز فى اللغة والاداب ..

فهناك صورة الفنان الذى اضناه التعب واهلكه الاعياء ، وقد ارتمى على مقعده يتنفس الصعداء بين كومة هائلة من انابيب الالوان وهو يقول اخيرا انتهيت .. انك تنظر الى اللوحة التى انهكته وحطمت اعصابه وانت تتوقع ان ترى اعجازا .. فلا تجد الا خطين هزيلين فى وسط اللوحة لا يعبران عن شىء ... ولكنهما بالنسبة للفنان مشكلة المشاكل، وهذه صورة ، ولو انها ملتصقة بحياة الفنان نفسه لانها تعبر عن بيئته ، الا اننا نرى نظيرها فى كل مكان .. فى الشارع ، وفى البيت ، وفى الديوان والحكومات ..

نرى اجتماعات ومقابلات ومؤتمرات ونقاشا ودعايات ومعارك ومخاصمات ..

نرى دوسيهات متراكمة وموظفين يتصببون عرقا، وحركة دائمة وامضاءات واعتمادات .. ونسمع لغطا ودويا يوحى بأن وراء كل هذه الحركة مشروعا جليلا او خطة بارعة ستقلب الدنيا رأسا على عقب .. وتزيح الستار فتروعك الحقيقة المرة التى تكمن فى المثل المعروف تمخض الجبل فولد فأرا ..

نفسية الشخص

ولوحة هاوى البريموس .. صورة من النفاق والرياء والخداع .. نرى مثيلها فى كل مجتمع .. لم يقف زائر معرض الصور امام صورة البريموس محبة فى البريموس .. وترك جميع صور العرايا والفتيات الجميلات زهدا منه فى العرايا والجميلات .. بل خوفا من زوجته الضخمة التى وقفت تكشر عن انيابها وهى ترقب حركاته وتمتحن ذوقه من بعيد .. وهذه صورة من الوثنية الاجتماعية .. والتملق الانسانى .. فنحن نقيم من الناس اصناما تعبدها .. ونسجد لها فى الغدو والآصال .. لا لسواد عيون هذه الاشخاص .. بل طمعا فيها وخوفا منها ..

ويفضح صاروخان انسانية القرن العشرين بهذه اللوحة التى تمثل عالم القرود التى تعيش فى سلام ومحبة ووئام، وعالم الانسان بحروبه ومجاعاته .. وقد بدا على الافق ركن مضىء على اثر انفجار اول قنبلة ذرية فى هيروشيما .. انه ركن يضىء فى احد جوانب الصورة ، ولكنه لا يعكس عليها ضوءا من الامل والتفاؤل .. بل يكسب الصورة جوا بشعا قاتما من الوحشية والهمجية التى يبرا منها اشرس الحيوانات المفترسة .. وفى مقدمة هذه اللوحة نسمع حوارا استنكاريا بين قرد وابنه .. يقول ذلك القرد العجوز الحكيم .. اننا لانقبل ادعاءات هؤلاء البرابرة بقولهم ان اصل الانسان قرد ..

اليس وراء هذا الحوار الحكيم الصادر من القرود فلسفة عميقة !! تتلخص فى هاتين الكلمتين ..

... ولا يفوتنى قبل ان اختم هذه الكلمة، ان انوه بما وصل اليه صاروخان فى تصوير الاشخاص من مقدرة تفوق الوصف .. انه لايصور الاشخاص الذين نعرفهم بلحمهم ولحمهم .. لانه بعيد عن ان يكون عدسة فوتوغرافية ..

انه يحلل الشخص ويقدمه بلباقة سيكولوجية وفهم نفسانى، فترى الرجل وقد انطبع على صفحة من الورق .. ترى الرجل الذى تستطيع ان تكتب مجلدا عن ماضيه وتاريخه واخلاقه وعاداته بمجرد النظر الى صورته .. صورته التى سجلها صاروخان . انه يصور الشخصيات لا الاشخاص .. ويسجل جوهر النفس لا قشور الابدان ...

هذا هو صاروخان ..

حسين بيكار

صور من هوليوود ... هدية لفيصل ملك العراق

هوليوود ـ لمراسل « آخر ساعة » :

تلقى الملك فيصل ملك العراق ، والامير عبدالاله ، فى هذا الاسبوع هدية من كواكب هوليوود ٠٠ هى صور الذكرى التى التقطت لهما فى الاستديوهات بين النجوم خلال زيارتهما لعاصمة السينما

وكان الملك والامير عبدالاله قد تجولا بين جميع ستوديوهات هوليوود واخذا يستفسران عن كل الاشياء التى رأياها ٠٠ ٠٠ وكان اهم مالفت نظرهما دقةالتصوير السينمائى وبراعة المصورين فى اختيار الزوايا المختلفة ٠٠!

٠٠ وكان النجم « كارىجرانت »يرافق الملك فى جميع جولاته ، واهدى له احدى لات التصوير الحديثة وشرح له كيفية ىملها ، ثم دعاه لمشاهدة احدى عمليات (الماكياج) ٠٠ وزار الملك ـ بعد ذلك ـ الديكورات الضخمة فى ستوديوهات(مترو) وشاهد تصوير رقصة للوجه الجديد (سيد شاريس) ٠٠ وقد أبدى اعجابه بتمثيل (روبرت تايلور) و (آفاجاردنر) فى فيلمهما الجديد ٠٠ وصافح (آفا) وهو يقول : أتمنى لك مستقبلا سعيدا ! ٠٠ وحينما دعاه روبرت تايلور للغداء فى قصره الريفى اعتذر جلالته لضيق الوقت ٠٠!

٠٠ ثم حضر الملك الشاب بعدذلك المأدبة التى اقامها له المنتج (صمويل جولدوين) وقد حضرها حوالى ثلاثين شخصا من نجوم هوليوود ٠٠

والقى المنتج سبيرو سكوراس كلمة عبر فيها عن رغبته الاكيدة فى قيام تعاون تام بين السينما الامريكية والعراقية ، وكانت جريدة فوكس تلتقط فى نفس الوقت فيلما سينمائيا خاصا لهذه الزيارة ٠٠ واهدت الملك نسخة منه !

٠٠ وفى اليوم التالى لبى الملك الدعوة التى وجهتها اليه شركة (فوكس) لزيارة ستوديوهاتها ٠ وشاهد تصوير فيلم (يوليوس قيصر) ووقف يستمع الى (جيمس ماسون) وهو يشرح كيفيةالتعبير الصحيح بالوجه على مسافات بعيدة من العدسة ٠٠



النجمة سيد شارس، تستمع الى فيصل وعبد الاله ايضا ..



الملك فيصل بين ديبورا كير وكارى جرانت على مائدة ستديوهات مترو



جيمس ماسون يشرح للملك طريقة قياس بعد الصورة أثناء تصوير يوليوس قيصر



الملك يهنىء آفا جاردنر وروبرت تايلورووقف الامير عبد الاله يبتسم ..

حسن حسنين

عاد الى مصر أخيرا ، بطل الجولف العالمى « حسن حسنين » بعد رحلة طويلة فى أوربا وأمريكا ، اشترك فيها فى بطولات الجولف الدولية بانجلترا وفرنسا والولايات المتحدة ٠ ٠

فمن هو ذلك البطل ٠٠؟

يقول مثل قديم : « انك تجد احيانا الصبر فى النساء ، ولكنك لن تجده فى الرجال » !٠٠ غير ان حسن حسنين اثبت أن الامثال قد تخطىء ٠٠ وقد اطلق عليه عارفوه من اللاعبين اسم « الرجل الصبور » ٠٠ فان صبر « حسن » هو الذى رفعه الى مرتبة الابطال ، وجعله واحدا من أحسن لاعبى الجولف فى العالم ٠٠٠ يقول ان طريقته فى اللعب ، من مواقع



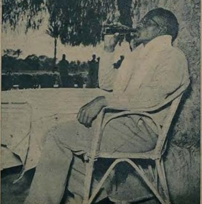


حسنين يستعد لاحدى ضرباته الموفقة

البطل بعد مباراة عنيفة .. يرتشف الكوكاكولا منتعشا وهو يستعيد احسن رمياته فى هذا اليوم



حسنين يعلم واحدة من هاويات التنس فى صبر وهدوء ...



الرقيب السودانى يصرح بعرض فيلم يسقط الاستعمار

اسندت مهمة الرقابة على المسارح ودوراللهو الى الاستاذ احمد الكاشف ٠وسيقوم بهذه المهمة الى جانب عمله كرقيب للسيناريو ٠٠ والاستاذ الكاشف هو السودانى الوحيد الذى التحق بالمعهدالعالى للتمثيل ـ قسم النقد والبحوث الفنية ـ وتخرج سنة ١٩٤٧ ٠٠ وقدزارفى هذا الاسبوع احد الكباريهات ٠ ورأى احدى الراقصات وهى تؤدى رقصتهابطريقة تتنافى مع ابسط قواعد الآداب ٠٠ وعندما اسدل الستار ، اجتمع بصاحب الكباريه ومعلم الرقص والراقصة ٠وطلب اليهم منع هذه الرقصة ٠٠ ثم اقترح عليهم فكرة رقصة حديثة ٠٠ وفى اليوم التالى ذهب الى نفس الكباريه ، وشاهد الرقصة الحديثة التى استعادها المتفرجون مرتين !

وقد صرح احمد الكاشف فى هذاالاسبوع بعرض فيلم « يسقط الاستعمار» الذى انتجه حسين صدقى وسبق انمنعت الرقابة عرضه ٠٠ بشرط ان يتولى حسين صدقى تصوير فصلين جديدين عن حركة الجيش والنهضة الجديدة التى تقوم بها مصر حكومة وشعبا ، ليختتم بهما قصة الفيلم ٠٠

امينة رزق تؤيد المجلس السابق

أجريت الانتخابات للمرة الثانية بنقابة ممثلى المسرح والسينما ٠٠ فاعيد انتخاب المجلس الجديد الذى يرأسه سراج منير ٠٠ وعندما طرح مندوب مصلحة العمل الثقة بالمجلس السابق ، لم يؤيده من الممثلين والممثلات سوى أمينة رزق اذ وقفت قائلة :

ـ أنا وحدى أؤيد المجلس القديم !

ومن المنتظر ان يتخلى سراج منير عن الرئاسة لوكيل النقابة محمود المليجى ٠

محامى الاذاعة يطلب التاجيل

نظرت محكمة مصر الابتدائية يوم الثلاثاء الماضى ، الدعوى المرفوعة من الشيخ زكريا احمد ضد محطة الاذاعة التى يطالبها فيها بمبلغ ٣٦ الف جنيه ٠٠

وقد طلب محامى الاذاعة تأجيل نظر القضية لاعداد المذكرات ٠٠ واصر الاستاذ عبدالسلام ذهنى المحامى عن الشيخ زكريا على المرافعة ٠٠ وبعد مناقشات بين الدفاع والمحكمة تقرر تأجيلها الى جلسة ١٢٨كتوبر القادم ٠٠

دبلوم معهد الموسيقى لمطرب سودانى ومطرب مراكشى

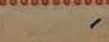
نجح المطرب السودانى اسماعيل عبدالمعين ، والمطرب المراكشى عبد الوهاب اجومى ، فى امتحان الدور الثانى هذا العام ٠٠ وكانت المادة التى رسبا فيها هى « الهارمونى » وقد حصل كل منهما على دبلوم معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية ٠٠

مخرجون يشكون البطالة !

قدم موظفو الاذاعة مذكرة الى المسئولين ضد موظف غير مسئول بصفة رسمية. اعتاد ان يصدر أوامره شفويا حتى لايتحمل المسئولية !

وقد جاء فى هذه المذكرة ان هذا الموظف يستعين بمخرجين من الخارج فى حين لايجد مخرجو الاذاعة ـ من الموظفين ـ عملا يؤدونه !







كان ذلك فى سنة ١٩٤٨ ، وهى فى الثانية من عمرها حين ادخلت احدى مدارس الباليه او الرقص المسرحى ، ومن ذلك الحين وهى ترقص بساقيها وذراعيها .. وهى كلها ساقان وذراعان ممتلئتان على صورة فريدة .. انها الآن فى السادسة من عمرها ، وقد احرزت أكثر من ١٢ ميدالية على براعتها الخارقة فى رقص الباليه .. هذه هى « بنى بروان » الصغيرة التى تقف فى الوسط .. ان النقاد يرون فيها راقصة كبيرة فى المستقبل !

تعليمات الى السينما

أرسلت هذه التعليمات الى غـــرفة السينما فى الاسبوع الماضى :

● ا كان السبب فى ضعف الفيلم المصرى يرجع الى عدم وجود القصـــة المصرية فان المؤلف المصرى كان له عذر فى ذلك قبل قيام هذه الحركة ، لانه لم تكن هناك موضوعات يبنى عليها قصصه أما الآن بعد أن عزل الملك السابق عن العرش وبدأت البلاد تعيش فى عهد جديد فقد اصبح لدى المؤلف مادة غزيرة يستقى منها موضوعات قصصه .

● أن الدول اذا كانت تعـــين شركات الملاحة والسياحة والطيران بالمال فان الاجدر بها ان تعين السينما المصرية كذلك

● أن السينما المصرية يجب أن تترفع عن تملق الجماهير وطرق الموضـــوعات المثيرة للغرائز ، ومعالجة الافلام التافهة التى تقوم على التهريج ، ولو اتجـــه السينمائيون جميعا نحو الافلام الرفيعة فان الجمهور سيرتفع معهم ، لانه فى ذلك الوقت لن يجد الافلام التهريجية الرخيصة التى كان يقبل عليها من قبل .

● لا توجد الآن رقابة ثـافيـــة ،والرقابة الموجودة الآن مهمتها المحافظة على المسائل التى تتعلق بالامن العام ،فان مهمة الرقيب أشبه بمهمة عسكرى المرور الذى يخالف السائق الذى يخرج على نظام المرور دون أن يتدخل فى شكل السيارة أو لونها او طرازها .





هذا هو اللقب الذى يطلقونه الآن على آسيا منتجة الافلام الممتازة التى تزهو بها السينما المصرية . لقد قدمت منذ بدء الموسم فيلمين وستواصل فى خلال الاسابيع القادمة تقديم مجموعة رائعة من أفلامها التى بذلت فيها جهدا يشرف صناعة السينما فى مصر . وقد قررت سينما ريفولى أن تفتتح بفيلمها **(ظلمت روحى)** وهو من اخراج ابراهيم عمارة وبطولة **شادية ومحسن سرحان ومنى** كما ستقدم فى سينما ريفولى أيضا فيلم **(انا وحدى)** اخراج بركات وبطولة **سعاد محمد وماجدة ومنى** . وستقدم بعد ذلك فيلم **(قلبى على ولدى)** اخراج بركات وبطولة الوجهين الجديدين **نزهة وهيام وكمال الشناوى وامينة رزق** .

وفى جعبة آسيا كثير من المشاريع التى ترمى كلها للنهوض بالفيـــلم المصرى والارتفاع بمستواه

البطل الصبور

صعبه او عند المنحنيات ، قد تبدو سهلة فى نظر البعض ، ولكنها فى الواقع صعبة وهو لم يتمكن منها الا نتيجـــة للصبر الطويل والمثابرة على المران على الرميات المختلفة من المواقع الدقيقة .. وهـــذا هو الطريق الوحيد الذى يخلق لاعب الجولف ويملؤه ثقة فى نفسه لقياس المسافة ، واختيار العصا المناسبة للعب ، ويساعده على اصابة المرمى بلا تردد ..

وعلى الرغم من ان « حسن » قد قارب حد الكمال ، فانه مازال يتعبد كل يوم امام مذبح الصبر .. ففى كل صباح وقبل ان يتوافد تلاميذه للتدريب عـــلى يديه ، ينزل البطل الى ميدان اللعب ليتمرن بصبر على الرميات من مختلف المسافات

وقد كافأ « الصبر » حسن حسنين بعدة بطولات دولية ومحلية فاز فيها على خيرة ابطال العالم فى الجولف . ومنذ اشترك فى هذه البطولات ، فاز بالمرتبة الاول فى ١٣ منها ، وبالمرتبة الثانية فى اثنتين . وكانت اهم المسابقات التى انتصر فيها هى : بطولة مصر الدولية ، ثم بطولة ايطـــاليا الدولية ، وبطولة فرنسا الزوجية فى عام ١٩٤٩ . وفى العام التالى كسب بطولتى مصر الدولية بالاسكندرية ، ومصر الدولية الفردية . وفى سنة ١٩٥١ فاز ببطولة فرنسا الدولية ، وجاء ترتيبه الثانى فى بطولة بلجيكا الدولية . وفى العام الحالى كسب بطولة مصر للصحراء فى المعادى .

ان هـــواية حسن حسنين للجولف ، بدأت عندما كان فى الثامنة عشرة مـــن عمره ، وكان فى ذلك الوقت يقلد اللاعبين الذين اعجبته طريقتهم فى نادى هليوبوليس .. ولم تمض سنتان حتى كان قد علم نفسه بنفسه ، وبدأ يلعب ويبرز ، حتى فاز ببطولة الناشئين فى مصر الجديدة . وظل يفوز بهذه البطولات ثلاث ســـنوات متتالية .

ووثق البطل الناشىء من نفسه ، وما لبث ان تطلع الى منافسة اقوى عـــلى ارض مينا هاوس ، فلفت اليه الانظار ، واختير مساعدا لمدرب المعادى .

ومضى عامان انتقل حسن بعـــدهما الى « نجيل » نادى الجزيرة ، حيث أخـــذ يدرب اللاعبين على ألعابه السحرية ... وقد تتلمذ عليه كثيرون منهم : اغا خان والدكتور احمد حسين وزير الشـــئون السابق ، وعبدالرحمن حقى وكيل الخارجية ، وصالح يونس الامين السابق ، وغيرهم .

ويعيش البطل العالمى حسن حسنين ، عيشة بسيطة متواضعة فى ضاحية المطرية مع زوجته واولاده الستة . وهو يحرص على اتباع « رجيم » خاص فى طعـــامه حتى يحافظ على صحته ووزنه الذى لم يزد او ينقص اكثر من رطل واحد ،خلال السنوات العشر الاخيرة

واذا لم يكن الحظ قد حالف حسنين فى البطولات الدولية الاخيرة ، فانه ولا شك سيعاوده فى البطولات القادمة .

حسنين يضحك لان وزنه لم يتغير من عشر سنوات





أزياء من أمريكا..



اصبحت المنافسة بين باريس ونيويورك على عرش الازياء طاحنة ، ولكن ليس هناك جدال فى أن التاج مازال على رأس باريس وقد ورثته جيلا بعد جيل ، اذ أن أكثر سيدات العالم أناقة يستوردن ملابسهن من عاصمة النور . وأمريكا نفسها العميلة الاولى لباريس

والى عهد قريب كان المجتمع المصرى ، بمقتضى شهادة بيوت الازياء الباريسية من أكثر مجتمعات العالم أناقة

وسوف نرى فى ظل العهد الجديد والعدالة الاجتماعية ما اذا كان هذا المجتمع يستطيع أن يبقى على سمعته

وخطورة هذا الامتحان تعنى شيئا كبيرا بالنسبة للمجتمع المصرى امام هؤلاء الذين وصفوه بالاناقة . فاذا نزل عن مستواه السابق ، فسوف يعنى ذلك أن المال الذى كان يسبح فيه هو سر أناقته ، ولم يكن السبب الاصيل هو الذوق السليم كما يجب أن يكون . فالمرأة الفرنسية مثلا عرفت بأناقتها مهما كانت ميزانيتها .

وآخر ساعة تقدم آخر موضات باريس ونيويورك فقد أصبحت الموضة فنا جميلا اذ تتوافر فيها عناصر الجمال الموجود فى كثير من الفنون

.. وأزياء من باريس



اجتماعيات

السؤال الحائر

بدأ نادى السيارات يتنفس من جديد واخذت الوجوه التى اعتادت أن تتردد عليه تعود اليه .. وراحت الحياة تدب فيه ، بعد فترة ركود تام ، استغرقت ما يقرب من شهرين

وهناك سؤال حائر على جميع شفاه أعضاء النادى .

هذا السؤال هو : كيف يواجهون النفقات الباهظة التى يتكلفها نادى السيارات !

فقد كانت أرباح النادى من ادارة القمار تغطى كل نفقات محتملة ، أما الآن فيبدو أن هذا البند من بنود الايراد — وهو أهمها — قد شطب تماما ..

والحل الوحيد — وهو غير كاف البتة — هو أن الاعضاء قرروا رفع أثمان ما يقدم من طعام فى مطعم النادى ..

عودة الروح

وفى الوقت نفسه ، بدأ نادى الجزيرة ينشط ليستعيد مكانته . وقد أعلن القائمقام **سليمان محمود** عضو مجلس ادارة النادى أنه ينوى أن يقدم اقتراحا هاما الى المجلس فى أول اجتماع يعقده .

هذا الاقتراح الهام هو : تغيير اسم النادى الجديد (نادى الصعيد) بالاسم القديم وهو (نادى الجزيرة)

ويشهد النادى هذه الايام ازدحاما شديدا على كل سنتيمتر مربع تطل عليه الشمس فى الصباح الباكر ، وقبيل الغروب ..

غزو هندى

وستشهد جامعة القاهرة هذا العام الدراسى السارى الهندى الانيق على فتاة حادثة خمرية اللون تسعى الآن فى البحث عن كلية تلائمها مناهجها .

هذه الفتاة هى الآنسة **«رادها»** كريمة سفير الهند سردار **بانيكار** .

وليست هذه هى المرة الاولى التى يغزو فيها السارى الهندى الجذاب حرم الجامعة ففى كلية الآداب طالبة هندية بالسنة الثالثة ..

عائلة ..

ويبدو أن أخبار غزو الجنس اللطيف لمجالات النشاط كثيرة نوعا هذا الاسبوع وقد احرزت عائلة السيد **حبيب دوس** رقما قياسيا جديرا بالالتفات .

فهناك كريمته الكبرى **منى دوس** التى سافرت هذا الاسبوع الى نيروبى لتمثل هيئة التغذية والزراعة العالمية فى مؤتمر نساء القرى .. ومن هناك ستطير الى اديس أبابا ثم الى تركيا



أما شقيقتها **ليلى** فتعمل فى مكتب هيئة الامم المتحدة فى جنيف حيث تقيم هناك الآن .

ثم تأتى الشقيقة الصغرى **منيرة**، وقد أمضت عاما فى باريس . وكانت قد سافرت قبلها الى الولايات المتحدة لتلتحق باحدى جامعاتها .. واخيرا قررت أن تعود الى مصر لتلتحق بجامعة ابراهيم .

أمنية

وفى هذا الاسبوع بدأت **خديجة** كريمة الاستاذ حفنى محمود تحاول أن تكون صحفية ، تمسك بالقلم ، وتجول وتصول فى دنيا الاخبار

أما شقيقتها **نادية حفنى محمود** فانها

ملكة جمال دمشق

ليلى تريز توما .. انتخبت فى الاسبوع الماضى ملكة للجمال على سوريا وهى ما زالت طالبة تستعد لامتحان البكالوريا .



دكتورة مارتل رئيسة كلية البنات الامريكية على مائدة العشاء والى جوارها دكتور السن وزوجته

←

عشاء أمريكى فى القاهرة

القسيس الذى يصور بالألوان

أقامت جمعية خريجى الجامعات الامريكية المصرية حفلة عشاء فى الهواء الطلق . وهى أول حفلة تفتتح بها موسم نشاطها بعد عطلة الصيف .

وكان أبرز شخصية فى الحفلة ضيفى مصر هذا الاسبوع الدكتور ادوارد السن وقرينته . والدكتور السن من أشهر قسس أمريكا وهو رئيس كنيسة واشنجتون .. ويزور الدكتور السن مصر والشرق الاوسط موفدا من جمعية أصدقاء الشرق الاوسط الامريكيين التى ترأسها دروثى طومسون

.. مع سفير امريكا

وقبل مغادرة الدكتور السن لامريكا ، دعاه سفير مصر فى واشنجتون ، السيد كامل عبد الرحيم للغداء على مائدته

وقد تحدث الرجلان عن وسائل توطيد العلاقات بين الشعبين الامريكى والمصرى ، والاستزادة من المعلومات الخاصة بالثقافات والعادات بين البلدين

درس سريع

وعندما علمت مجلة « الناشونال جيوجرافيك » الامريكية بزيارة الدكتور السن مصر ، استدعته فى مكتبها وطلبت منه أن يقوم ، الى جانب رسالته التى ترمى الى تعزيز الصداقة بين مصر وأمريكا .. أن يقوم بتصوير معالم مصر القديمة . والحديثة ومظاهر نهضتها . واجتمع مصور المجلة بالدكتور وقرينته ، وشرح لكل منهما المعلومات اللازمة لهذا الغرض ، ثم اعطاهما آلة تصوير سينما وآلة تصوير ليكا وكمية وفيرة من الافلام الملونة . والغريب أن هذه أول تجربة لهما فى التصوير .

دروثى طومسون

.. وقال الدكتور السن : ان دروثى طومسون قد فقدت عددا من العقود — لكتابة مقالات فى بعض الصحف — نتيجة ميولها لقضايا الشرق الاوسط ، وخسرت بذلك الوف الدولارات ، غير انها لاتبالى بذلك .

« قس الدولة »

فى خلال هذه الايام تبادلت مصر وأمريكا الرسل ، فبينما تطوف فى هذه اللحظة حرم الدكتور احمد حسين بالولايات المتحدة ، لتحادث الامريكيين فى شئون مصر ونهضتها ، يطوف الدكتور ادوارد السن سبعة بلاد من الشرق الاوسط ، يعرض عليها فى محاضراته أسس الحضارة والديمقراطية الامريكية ومنبعها الروحى .

وجماعة أصدقاء الشرق الاوسط الامريكيين ، هى التى أتاحت لهؤلاء الرسل أن يؤدوا رسالتهم ، وهدفها من وراء ذلك تدعيم الصداقة بين شعبى مصر وأمريكا بصرف النظر عن العلاقة بين الحكومتين .

والدكتور السن رجل دين ، فهو من أشهر قسس أمريكا ومدير كنيسة البرزبتريان فى واشنجتون . ثم انه كاتب وفيلسوف ومؤرخ .. وفوق ذلك فهو رئيس اتحاد كنائس المذهب البرزبتيرى ويطلق عليه فى واشنجتون لقب «قسيس الدولة » اذ أن رسالته الدينية تمس ، الى حد كبير ، الحياة السياسية الامريكية ، وبالتحديد الديمقراطية الامريكية . وكثير من أعضاء الكونجرس يترددون على كنيسته ، وقد حدث ، غير مرة ، أن استشهد بعضهم تحت قبة البرلمان بأحاديثه التى يلقيها عن الدعامة الروحية للديمقراطية وكثير من اقواله مدون فى محاضر الجلسات .

دكتور السن وزوجته

.. التصوير بالالوان ! ←

الآن تعيش فى ظل أمنية حارة هى أن تجد عملا فى وزارة الخارجية ·

دعوة

وسيجد القائد الهمام فى هذا الاسبوع على مكتبه رجاء من جمعية تحسين الصحة بأن يمنحها الرئيس بعض وقته ويزورها

وقد طلبت الجمعية أن يقابل الرئيس وفدا من أعضائها ليقنعه بأهمية هذه الزيارة · ويتكون الوفد من الآنسة **ليلى دوس** والسيدة **جانيت كامل** والسيدة حرم الدكتور **عبد العزيز سامى** ·

منافسة

والمهمة الاولى لجمعية تحسين الصحة هى محاربة عدو فتاك يسكن دائما فى صدور ضحاياه ·· وقد بدأت هذه الجمعية ترى منافسا لها فى هذا النضال فى شخص جمعية الهلال الاحمر ·· ولذلك قصة ·

فقد حدث منذ حوالى سنة أن اتصلت السيدة **جينان** حرم السيد **عبد الحميد الشواربى** بالآنسة ليلى دوس رئيسة جمعية تحسين الصحة وعرضت عليها اقتراحا بأن تنضوى جمعية تحسين الصحة تحت لواء الهلال الأحمر لتوحيد جهود الجمعيتين فى مكافحة السل ·

زواج زميل

كان زواج الاسبوع فى لندن هو عقد قران الاستاذ محمد البيلى المحرر بدار «اخبار اليوم» فى مكتب توثيق الزواج بحى همر سميث بلندن على الآنسة اوريانا تليامزى ، وقد حضر حفلة عقد القران سفراء الدول العربية ووزراؤها، ويرى الزميل أثناء عقد القران وهو يضع خاتم الزواج فى أصبع العروس ·

وراحت السيدة جينان تصف فى أسلوب مؤثر آلام ذلك الداء الرهيب ·· ولكن بد من رد الآنسة ليلى أنها لا تحبذ فكرة الانضمام للهلال الأحمر ، وقالت لمحدثتها

– لا بأس من ان تعاوننا جمعية تحسين الصحة ولكن ليكن مفهوما أن لنا كياننا المستقل ، وتخصصنا ··

وكانت النتيجة ان كون الهلال الاحمر شعبة لمكافحة هذا الداء الرهيب ·

وعلم الدكتور نور الدين طراف أخيرا بهذا ··· فاقترح أن ينشأ اتحاد يضم كل الجمعيات التى تكافح السل لكى تتبادل الآراء والمعونة ·· ويبدو أن هذا الاقتراح صادف هوى من نفوس الجميع ، وسوف يرى النور قريبا ··

الجندية المجهولة

وهذا سر يذاع لأول مرة ·

هناك فى جمعية تحسين الصحة سيدة تعمل منذ انشائها فى صمت وهدوء ، وتبذل مجهودا كبيرا فى خدمة أغراضها وأهدافها ونشاطها ·· ومع ذلك فقد رفضت دائما برغم الالحاح أن تسلط الاضواء عليها أو على أعمالها ·

ويبدو أن هذه السيدة التى تطلق عليها زميلاتها اسم « الجندية المجهولة » تسير فى خطتها تلك على نسق زوجها السيد **اسماعيل القبانى** وزير المعارف ··

قصة نجاح

ومن امريكا عاد الاستاذ **عزيز سعد** الدين عضو هيئة التدريس بكلية الهندسة يروى لكل من يقابله من أصدقائه قصة نجاح مصرية تعيش فى أمريكا وتحظى باحترام الامريكيين ·

وبطل هذه القصة شاب مصرى كان يعمل مدرسا ثانويا فى القاهرة لمادة الطبيعة ·· ثم أوفد فى بعثة الى جامعة هارفارد بالولايات المتحدة ·

وتجرى جامعة هارفارد على تقليد يقضى باختيار بعض الطلبة النابهين للتخصص فى الابحاث التى تقوم بها وحدات القوات المسلحة الإمريكية ·· وقد اختارت الجامعة تلميذها عثمان المواردى لكى يتخصص فى أبحاث السلاح البحرى ·

ولفتت أبحاث الشاب المصرى انظار هيئة المعهد القومى للعلوم الهندسية فى جامعة ماسوشيش · وهذا المعهد هو أكبر جامعة هندسية فى العالم · وقد جرت العادة أن يختطف هذا المعهد أقطاب أساتذة الهندسة والعلوم الطبيعية فى العالم ·· ويمهد لهم سبيل الاقامة بأمريكا مع ضمان رفاهية العيش لهم وتسهيل مهمة البحث العلمى ، ولا يدخر فى سبيل ذلك وسعا ولا نفقة

وهذا هو الذى حدث بالضبط فى حالة عثمان المواردى ، فقد أقنعه المعهد بالانضمام الى هيئة تدريسه بمنصب مساعد أستاذ واتفق معه على الاقامة نهائيا فى أمريكا ·

وأخيرا تزوج عثمان هناك فتاة امريكية وبدأ يكون أسرة هادئة سعيدة ·

مارش التحرير

واخيرا انتقل الوجيه **وحيد يسرى** الى القاهرة ، بعد أن أمضى وقتا طويلا فى الاسكندرية منصرفا الى تأليف لحن سماه « مارش التحرير » ·

وكان الوجيه قبل ذلك قد أهدى كأسا لمباريات البولو أسماها كأس التحرير ·

الخوف من النسيم

وتمت خطبة الآنسة **فايزة** كريمة النبيلة **فاطمة الزهراء** قرينة السيد **فائق يكن** الى ضابط شاب بالجيش هو **سعد عبد الغفار** ·

وفائزة فى التاسعة عشرة من عمرها · وقد نشأت فى ظل تربية محافظة تماما · الى حد تلقى العلم فى البيت دون الذهاب الى أى مدرسة على الاطلاق

وقد تلقى شقيقاها من قبلها نفس هذا النوع من التعليم المنزلى ، لأن السيدة الفاضلة والدتهما تحب أولادها الى درجة الخوف عليهم من الاختلاط بالأولاد الاخرين فى المدارس وما قد ينتج عن هذا الاختلاط من تعرضهم لميكروبات الأمراض المختلفة !

زواج ديبلوماسى

وعادت الابتسامات السعيدة الى شفاه رجال السلك السياسى هذا الاسبوع ، على أثر زيادة علاوة الزواج من ٣ ٪ الى ١٠ ٪ وتعديل علاوة الأولاد تعديلا مناسبا أيضا

وقد يكون لهذه العلاوة أثر فى تعجيل الاستاذ **عزيز حمزة** الملحق الاول بسفارتنا فى روما بالزواج ·· وقد بدأ يعد معدات اكمال نصف دينه ، وبعدها يسافر الى روما فورا حيث بدأ منذ الآن فى البحث عن محل اقامة مناسب له هناك ··

محمد سلطان يؤجل عودته

اضطر المليونير محمد سلطان وقرينته أن يؤجلا عودتهما الى مصر · والسبب فى ذلك أن والدته حرم السيد عمر سلطان قد اجريت لها عملية فى باريس · وهى تقيم الآن فى فندق جورج الخامس حيث تقضى فترة النقاهة ·

نلل سلطان غير نادمة

وتتردد عليها كريمتها السيدة نلل ، قرينة السيد حسنى نجيب · وهى تقيم كذلك فى باريس ، فى نفس الفندق · وقد سئلت السيدة نلل عن رأيها فى تحديد الملكية وتأثير هذا القانون فى مجرى حياتها فقالت :

« أما من جهة أولادى فقد درسوا وتثقفوا ونالوا شهادات علمية · وهم يستطيعون أن يحصلوا على قوتهم اذا لزم الامر · أما أنا فقد تمتعت بقسط وافر من الحياة منذ فجر صباى ، ولست بنادمة على شئ »

شبيهة ريتا هيوارث

يطلق مجتمع السلك السياسى الباريسى على قرينة السكرتير الثانى فى السفارة المصرية ، السيدة مديحة حلمى لقب « ريتا هيوارث المصرية » نظرا لشدة شبهها بهذه الممثلة المعروفة · وكل الفرق بين الاثنتين أن السيدة المصرية تصغر ريتا سنا ، وذات شعر أسود

اناقة اميرة مصرية

شهدت الأميرة هان زاده حفلة عرض أزياء لأشهر بيوت الأزياء كريستيان ديور · وقد خصص لها محل الشرف فى صالون العرض حيث جلست على «كنبة» كبيرة فى وسط الصالون ، وكانت فى صحبتها السيدة حرم السيد محمد سلطان

وكانت الاميرة فى غاية الاناقة ·· لقد كانت ترتدى ثوبا رماديا داكنا وعليه معطف اسود محلى بقطعة ذهبية على شكل وردة ، وحول عنقها « ايشارب » من الستان الرمادى به نقط حمراء · وعلى رأسها قبعة رمادية قاتمة ذات طرف أسود ولفت حول معصمها سوارا من الذهب ·

اما حرم السيد محمد سلطان فقد كانت ترتدى ثوبا اسود ، وحلت جيدها بعقد من اللؤلؤ وفوق رأسها قبعة خضراء

وكانت كلتاهما تتحدث بحماسة عن الأزياء ··

قصة نجاح :
هذا الطيار مرشح لأن يكون .. مليونيرا

غادرت مطار الماظة يوم السبت الماضى الساعة السابعة صباحا طائرة ركاب مصريه تحمل ٢٧ راكبا وطفلين فى طريقها الى طهران ··

وكان يقود هذه الطائرة طيار مصرى جرئ، يحبه ضباط برج المراقبة فى مطار بهرباد بايران لبراعته ويطلقون عليه اسم « الساحر المصرى » لأنه الطيار الوحيد فى العالم الذى يستطيع ان يهبط بطائرته على أرض مطارهم الوعر والمحاط بسلسلة من الجبال الخطرة معصوب العينين !·

● تعلم الطيران بمعهد هورنبرج فى المانيا قبل الحرب العالمية الاخيرة وحصل من هناك على شهادة (معلم طيران) ·

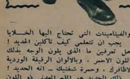
● يعمل الآن فى شركة مصر للطيران على الخطوط الخارجية بماهية شهريه قدرها ٧٣ جنيها بما فيها علاوة الغلاء !·

● يعتبر هذا الطيار المصرى من أصحاب الملايين فقد قضى فى الجو أكثر من ٨٫٠٠٠ ساعة لم تقع له خلالها حادثة واحدة وهذه المدة تؤهله ليكون مليونيرا ·· فالمليونير فى عالم الطيران هو الذى يقطع مسافة تزيد على مليون كيلومتر فى الجو محلقا بين السماء والارض !!

● عرض عليه المهندس احمد عبود ضعف مرتبه ليعمل عنده على طائرته الخاصة (نادية) ولكنه اعتذر ·

● أهم الشخصيات التى سافرت معه الكونت برنادوت ، واحمد عبود ، وحافظ عفيفى ·

● والساحر المصرى اسمه الحقيقى كابتن فايق وهو يقطن فى شقة بمصر الجديدة ايجارها ١٥ جنيها فى الشهر ، وهو متزوج وليس له أولاد ويقضى اوقات الفراغ فى القراءة أو فى مزاولة رياضة الطيران الشراعى وهو يعتبر أول مصرى حصل على شهادة (معلم) فى هذا النوع من الطيران



من غير روشتة :
اجعلى وجهك جميلا

لسنا فى حاجة الى امتداح الوجه الجميل ··· فالفن والشعر والتصوير قد كفتنا مئونة هذا ·· حتى الاعلانات عن الصناعات وفى الانتخابات كلها اعتمدت على الوجه الجميل ··

والنساء يعملن ليلا ونهارا على اكساب وجوههن جمالا ··

ولكن كيف ؟

هذا هو السؤال الذى تنبغى الاجابة عنه ···

ان الانسان أمامه أمران لابد من العناية بهما · اولا : انه يجب ان تكون هناك أوعية دموية نقية لتغذى خلايا بشرة الوجه ثانيا : يجب ان تكون هناك دورة دموية منظمة فى الجسم كله ·

والامساك يؤدى الى تقليل حيوية الدم ·· وينقص قدرة الدم على حماية نفسه من السموم · ولهذا ينبغى ان تتفادى ، ياسيدتى ، الامساك ما استطعت · وهناك بعض الملينات الطبيعية ··

ولقد حل السويسريون هذه المشكلة أكثر من غيرهم من سكان العالم · فلديهم بعض الاعشاب الحلوة ، يتناولونها بعد كل وجبة او قبل النوم · وهى تؤدى الى هذا اللين الطبيعى دون ان تحدث اى اضطراب ·

وأهم شئ يجب القيام به هو عملية الغسل الداخلى ·· ثم بعد ذلك يجئ دور تناول الخضروات الورقية ·· ثم البذور والبقول ·· والفواكه الطازجة

ان القضاء على الامساك يجب ان يكون هدفا ، لانه العائق الاول امام جمال الوجه والجلد بصفة عامة ·· يجب ان تمتلئ اوعيتك الدموية بالاملاح المعدنية والفيتامينات التى تحتاج اليها الخلايا

يجب ان تتعلمى كيف تأكلين الحديد !

هل تعرفين ما الذى يلون الوجه بذلك اللون الاحمر ، وبالالوان الرقيقة الوردية لاظافرك ، وحمرة شفتيك – انه الحديد !

ذلك الحديد هو الملح المعدنى ذو اللون الدموى ··

ماذا يحدث عندما يخاف الانسان او يصدم أو يهدد فجأة بخطر ·· ان الدم يهرب من الوجه ويتغير لونه ·· ويصبح الانسان أصفر اللون ، ولكن عندما يهدأ يعود الدم مرة اخرى ، ان الدم هو « الروح » الوحيد الذى تضعه الطبيعة للانسان ·· وهذا « الروح » مصدره الحديد الموجود فى الفواكه والخضراوات·

وأهم الاطعمة التى يوجد بها الحديد السبانخ والزبيب · والسبانخ تحتوى على كمية كبيرة من الحديد ·· وكذلك البرقوق وانتى انصح دائما بتناول البرقوق والسبانخ والعدس والبصل والكرنب والتوت والزيتون والخس والبنجر

ولا ينبغى أن يغيب عن البال الخضراوات ذات اللون الداكن الخضرة ·· وهى احسن مصدر للحديد

وربما كان من اشد مايعانيه المراهقون هو ظهور حب الشباب على وجوههم ··

فالفتيات دون العشرين يشعرن بضيق شديد من جراء هذا الحب الذى يظهر على الوجه ويشوهه ·· ولعل الامهات يلاحظن دائما ان بناتهن يغطين اويحاولن تغطية هذا الحب بالمساحيق والدهون

ولكن ينبغى ان تعلم الامهات ان المراهقة تحدث عدة تغييرات فى الجسم لها أثرها ، على الغدد ، وهذه التغييرات من شأنها ، ان تحدث تلك الاضطرابات التى تنتاب الوجه ··

كما ان الشبان والشابات لايهتمون بعادات الطعام والشراب ··

وعلى الامهات ان يبعدن بناتهن اولا عن كل الأطعمة الدسمة فهى اسوأ شئ للجلد ·· ولا بد من زيادة الفواكه والخضراوات ·· ولا تنسى الامهات زيادة كمية كبيرة من الجزر والفجل والبصل والخس ·· فهذه الأطعمة جميعا مليئة بالكبريت وهو ضرورى لسلامة الجلد ··

وهنالك مسألة جوهرية هى أشعة الشمس ، فهى خير مساعد فى التغلب على متاعب الجلد ·· ولكن يجب التعرض لها باعتدال وبشكل منظم ··

والسير على القدمين وركوب الدراجات وركوب الخيل ·· كل هذه حركات من شأنها ان تنشط الامعاء الكسول وبذلك لاتبقى أية فضلات تنتقل سمومها الى الدم فالى الجلد وخلاياه التى يجب ان تظل نقية لا مسمومة ··

واذا كانت هنالك نصيحة فهى : اجعل دمك يجرى فى جسمك صافيا نشيطا فى عروقك ، يكن جلدك جميلا ووجهك صبيحا ··

سهرة الاسبوع

.. وسهرت مصر الجديدة فى الاسبوع الماضى سهرة رائعة أحياها المطرب كارم محمود بمناسبة زفاف الآنسة المهذبة «نبيلة» كريمة المهندس المقاول محمد ابراهيم جمعة الى الملازم أول المهندس محمد كمال الدين عفت نجل الوجيه محمد عفت .. فبالرفاء والبنين .

قلوب في البريد : بقلم قلب عجوز

العفة قوة

انا شاب مستقيم منكب على دروسى وعاكف على الصلاة والتعبد . لم اعرف المراة ، ولم ازاول اية عادة ذميمة . ولكن هذه العفة المطلقة التى طبعت عليها ، يزعم بعض أصدقائى انها مضرة بصحتى ، وانى ان استمسكت بها ولم اتصل بالنساء فلا بد ان تؤثر فى أخلاقى وجسمى وتجلب الى المرض . فهل هذا صحيح ، وهل لا بد للشاب حرصا على صحته أن يعرف المرأة قبل أن يتزوج ؟ ..

و . ش . ا . السيدة زينب

لا تصدق هذه السخافات ، ولاتعتقد انى ساحاول اقناعك بقيمة العفة بان اصدع راسك بعظة اخلاقية . كلا ساعرض امامك رأى العلم لتطمئن . واليك ما يقوله فى هذا الموضوع الدكتور موريس فوشيه وهو من اشهر أطباء الامراض التناسلية فى باريس :

« ان احتفاظ الشاب بعفته حتى يتزوج ، لا يضر بصحته على الاطلاق ولا يمكن ان يجلب اليه اى مرض . بل هوعلى النقيض يقوى اعصابه ، وينعش ذهنه ، ويعاونه على العمل والانتاج ويهيئه لحياة زوجية سليمة ينحدرمنها نسل صحيح سقيم . والمهم فى الامر ان يتسامى الشاب بغريزته اما عن طريق العمل واما عن طريق الدين . فحب العمل المقرون بحب الالعاب الرياضية والهوايات البريئة والاقبال على الآداب والفنون ، كفيل بصرف الذهن عن نداء الغريزة والتحرر من تاثيرها . وكذلك الدين ، فسلطانه الروحى من أهل الاشياء فى تهذيب الفطرة الحيوانية . بيد ان على كل شاب عفيف ان يتجنب المؤثرات الجنسية , والمطالعات التى تلهب الخيال الشهوى ، والا يعيش وهو معتقد ان هناك حربا دائمة بينه وبين غريزته . ان فكرة هذه الحرب الدائمة هى التى تجعله يضعف ويستسلم للغريزة . واذن فليحاول ان يشغل نفسه باى شىء عنها ان يتجاهلها ، ان ينساها ، ان يدعها تاخذ مجراها الطبيعى وتفيض من تلقاء نفسها . ومتى ارتاض على هذه الحياة السامية اشتدت قوة اعصابه فاشتدت بالتالى قوى ارادته وعزيمته . »

قلق الزوجات العاشقات

تزوجت منذ عامين وليس فى وسعى ان ازعم ان امراتى تهملنى او تهمل واجباتها البيتية . ولكن ما اصبحت أضيق به هو انها لا تنفك تلاحقنى وتطاردنى باسئلة مرهقة تبعث الضجر والسخط فى نفسى . فهى تقول لى وتردد فى كل يوم بل فى كل لحظة : هل تحبنى ، وهل أنت راض عنى ، وهل انا أروق فى عينك كما كنت قبل زواجنا ، وهل أنت لاتاسف على انك قد اقترنت بى .. الى آخر هذه الاسئلة الغثة السخيفة التى تثير أعصابى .

فكيف اقر السكينة والهدوء والثقة فى نفس تلك المراة لاستريح ؟ ..

ش . و . ن . بالظاهر

ان امرأتك تحبك حبا شديدا يا سيدى . وهذا القلق المستولى عليها يدل ابلغ الدلالة على انك لا تعنى بعواطفها العناية الكافية . وانا لا اشك فى انك زوج مخلص وفى . ولكن الاخلاص وحده لا ينقع غلة المراة ان لم يقترن ببعض المظاهر العاطفية التى تثبت لها صدق الحب وعمقه . فاذا اردت أن تثق زوجتك فيك ، وان تطهرها من نزعة القلق المتمكنة منها فكن حنونا معها ، وبادلها من وقت لآخر تلك العواطف التى تحبها ، واجعلها تشعر بان حياتك ليست منصرفة بجمعها الى العمل فقط بل الى الحب أيضا . وصدقنى ان كلمة عطف عابرة ، او نظرة حنان عارضة ، تكفى لامتاع نفسها ، واشعارها بالسعادة العميقة التى تنشدها . ثم ان فى مقدورك ان توحى اليها الاهتمام بشىء يشغلها كالمطالعة او الاشغال اليدوية او اية هواية اخرى كيلا يتركز ذهنها فى فكرة واحدة هى شخصك ، وفى موضوع واحد هو حبك . على انك لن تطمئنها تماما الا بالعواطف ، ولن تودع الثقة فى قلبها الا من طريق القلب .

بين زوجها وامها

ان زوجى رجل مخلص ووفى وأنا لم أشك منه أبدا . وهو موظف متواضع لايملك غير مرتبه . ولقد أصيب أخيرا بمرض خبيث ولكنه قابل للشفاء . وطلب الى أن أرهن أوابيع بعض ما أملك من حلى كى أنفق على علاجه وأنقذه . ولكن والدتى ثارت لهذا الطلب ، وحذرتنى من التفريط فى مصوغاتى بحجة أن زوجى قد يشفى وقد يطلقنى يوما ما فأصبح وحيدة شريدة لا أملك شروى نقير . فانا حائرة



بين واجبى نحو زوجى الذى أعقبت منه ولدين وبين تلك الوساوس والشكوك التى تثيرها والدتى فى أعماق نفسى . فما رأيكم ؟ ..

ز . م . بالحلمية

لاتستمعى لكلام والدتك . ان تحذيرها الطائش لابد ان يشقيك من حيث يريد الدفاع عن مصلحتك . قومى بواجبك من نحو زوجك وابذلى من أجله كما بذل من اجلك . ومادمت أنت نفسك تقولين انه رجل مخلص وفى ، وان مرضه قابل للشفاء . فالشهامة والمصلحة تحتمان عليك بسط اليد لمعاونته والتضحية من اجله بكل مرتخص وغال .

ان قيمة الزوجة تظهر فى مثل هذه الظروف . فاثبتى قيمتك ياسيدتى ؛ قابلى زوجك جميلا بجميل واحسانا باحسان . وثقى ان تضحيتك ستضاعف من حبه لك وتعلقه بك واخلاصه فى المستقبل لبيتك واولادك هذا فضلا عن انها ستنعشه وتقويه وترفع روحه المعنوية وتعجل بشفائه . اما الطلاق الذى تخشاه والدتك فقد يقع بالفعل يوما ان انت اوغرت الآن صدر زوجك حقدا عليك ، وقبضت يدك عنه وانت تعلمين انه مريض وفى حاجة ماسة الى العلاج

وخير ماانصحك به هو ان تتعظى بهذا الدرس للمستقبل وان تحاولى مااستطعت ان تقتصدى من نفقات البيت وتدخرى بعض المال لمثل هذه الطوارىء المتوقعة

سلطان غانية

أحببت فتاة من بنات الهوى وأشفقت عليها لفقرها ثم اتصلت بها ولكنى سرعان ماأيقنت انها تخدعنى فلما صارحتها أنكرت وأقسمت لى على حبها فصفحت عنها فعادت الى مسلكها الاول ثم ضبطت متلبسة بجريمة شائنة وسجنت . وبعد أن افرج عنها عادت الى فعادت الى قلبى عواطف الحب والشفقة من نحوها . فكيف أتحرر من سلطانها لاسيما وهى تقسم انها قد اتعظت بالماضى وتابت توبة نهائية على يدى ؟ ..

كمال باسكندرية

أنت ضعيف امام الحب يابنى . وشر مافى الحب انه يرى الواقع ثم لايصدق ، وان صدقه تجاوز عنه مدفوعا بتأثير تلك القوة العجيبة الكامنة فى شخص المحبوب . فانظر الى الواقع تتحرر من تلك القوة الخبيثة المسيطرة عليك !. ولقد أثبت لك الواقع مرات أن تلك المرأة غانية ، وانها لاتحبك ، ولايمكن أن تخلص لك . فكيف تؤمن بعد ذلك بتوبتها ، وكيف تعتقد انها اصبحت خالصة النية ، صافية السريرة ، فى مقدورها أن تعيش وتنقطع لحب رجل واحد ؟ .. ان حياة الغانيات يابنى تفسد نظرتهن الى الحب ، ونظرتهن الى الرجل ، ونظرتهن الى الحياة . أثمن الاشياء واعزها تقوم عندهن بالمال والشهوة فقط . فاحذر هذا الاتون المشتعل واقطع كل صلة لك بتلك الغانية ، وابحث لك عن عذراء طاهرة فى وسعها ان تجدد قلبك وحياتك ، وتسكب فى نفسك المضطربة المعذبة بلسم الراحة والطمانينة والشفاء .

اجابات مستعجلة

الى ا . ع . م . بواد مدنى - السودان

يجب أن ترفض بشدة واحذر ان تورط نفسك فيما تكره

الى ح . ا . ا . بالعباسية

الواجب يقضى عليك يا آنسة بان تبحثى عن عمل مثمر يستغرق يومك كله

الى ف . ا . م . بالسويس

اقطعى صلتك بذلك الشاب حالا ثم استشيرى طبيبا اخصائيا فى أمراض النساء

الى حائر بالقاهرة

استيقظ فالحياة لاتبنى على الخيال

الى س . م . س . بمصر القديمة

ابحثى عن عمل شريف واقنعى والدتك بان هذا الاتجاه ضرورى لك

الى ا . ن . بالقاهرة

ارفعى امرك الى القضاء المختص اما الموضوع الاخر فلاخوف منه عليك اطلاقا

الى ن . م . بالزمالك

اصبرى فالزمن يشفى كل جراح

الى م . ف . ح . بالقاهرة

كيف يقرك عقلك الذكى على التمادى فى مثل هذه الحماقة ؟ ..

الى ج . ب . ج . بالظاهر

تزوج فتاة تستطيع ان تشتغل بعمل شريف وتعاونك

« قلب عجوز »

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم

أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

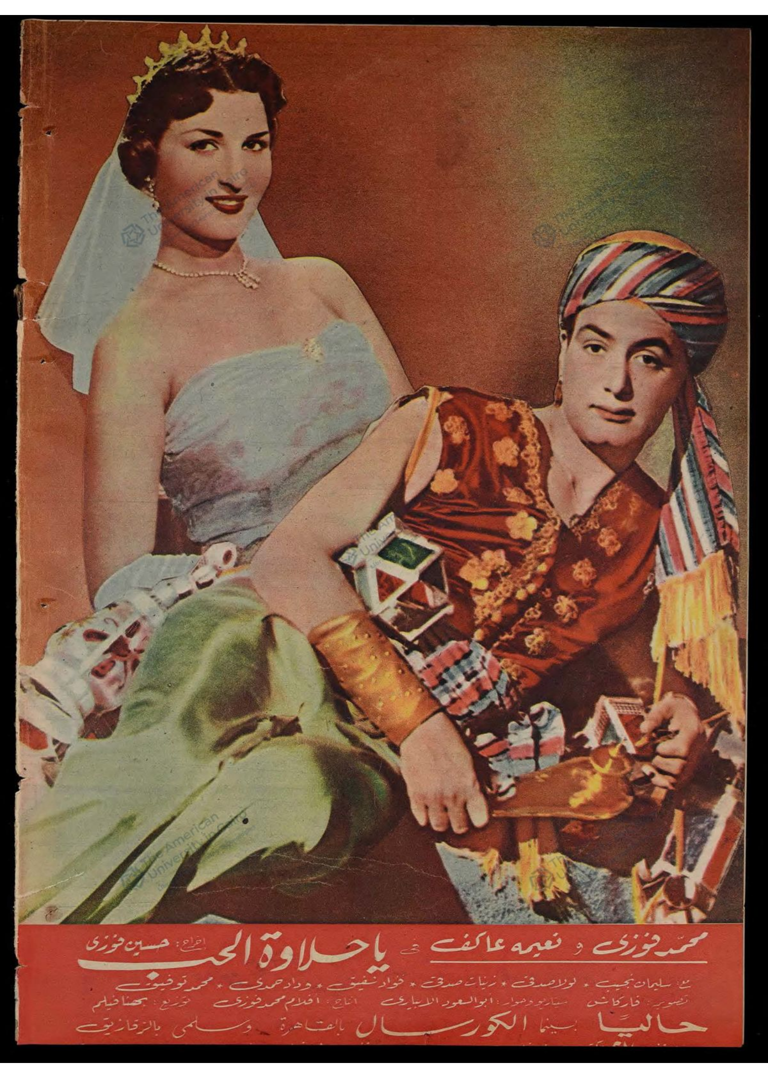
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوسته رقم ١٠

تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢

مطابع دار أخبار اليوم



محمد فوزي و نعيمه عاكف في
ياحلاوة الحب
اخراج: حسين فوزي
مع: سليمان نجيب * لولا صدقي * زينات صدقي * فؤاد شفيق * وداد حمدي * محمد توفيق
تصوير: فاركاش سيناريو وحوار: ابو السعود الابياري انتاج: افلام محمد فوزي توزيع: بهنا فيلم
حاليا بسينما الكورسال بالقاهرة وسلمى بالزقازيق